الثورة

وحدة • حرية • اشتراكية

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

الخميس ٨ شباط ١٩٧٩ الموافق ١١ ربيع الاول ١٣٩٩ العدد : ٤٨٩٣

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

No 4893 - THURSDAY - 8-2-1979

مؤتمر فرع المعاهد المتوسطة بحلب يحيي مواقف الرئيس الاسد وقيادته الحكيمة

حلب – سانا – حيا مؤتمر فرع المعاهد المتوسطة بحلب الرئيس القائد حافظ الاسد وعاهده باسم جماهير الطلاب على استمرار البذل – والعطاء خلف قيادته الحكيمة لتحقيق اهداف الامة العربية في النصر والتحرير ..

جاء ذلك في البرقية التي وجهها المؤتمر الى الرئيس القائد امس وكان المؤتمر قد افتتح تحت

البقية في الصفحة – ١١ –

وفد منظمة « بازو » البريطانية المعادية للصهيونية : ندعم نضال الشعب العربي والحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ،

دمشق – سانا – استقبل الرفيق سهيل سكرية عضو القيادة القومية – رئيس مكتب الطلبة والمنظمات الشعبية بمكتبه بعد ظهر امس وفد المنظمة المعادية للصهيونية في بريطانيا – بازو – الذي يزور القطر العربي السوري تلبية لدعوة مكتب الطلبة والمنظمات الشعبية في القيادة القومية .

البقية في الصفحة – ١١ –

لقاء الرئيسين الأسد وتيتو في دمشق اليوم

تأكيد للصداقة الوطيدة بين سورية ويوغسلافيا ولدورهما المتميز في مجموعة عدم الانحياز

يستقبل السيد الرئيس حافظ الاسد الرئيس جوزيف بروز تيتو عند وصوله الى مطار دمشق الدولي ظهر هذا اليوم في زيارة رسمية وودية للقطر العربي السوري تستغرق عدة ايام ويرافق الرئيس تيتو في هذه الزيارة السيد برانكو ميكلوفيتش رئيس هيئة رئاسة اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين اليوغسلاف والسيد دوبريفي بيديتش رئيس هيئة رئاسة الحرب الاشتراكية والسيد جوزيف بيرهو بيتش وزير الخارجية الاتحادي والسيد سوكوريا اوزونوفيتش عضو المجلس التنفيذي الاتحادي وشخصيات اخرى .

هذا وترتبط سورية مع يوغسلافيا بعلاقات تعاون متطورة تنمو على اسس من الصداقة والاحترام المتبادل

وقد عبر عن هذه السياسة الرئيسان حافظ الاسد وجوزيف بروز تيتو في زياراتهما المتبادلة ولقاءاتهما المتكررة كما عبر الرئيسان في اكثر من مناسبة عن ارتياحهما للتطور الايجابي للعلاقات الثنائية بين البلدين مؤكدين وجود امكانات كبيرة وواسعة لتطوير وتعميق هذا التعاون كما ان العلاقات بين الحزبين حزب البعث العربي الاشتراكي ورابطة الشيوعيين اليوغسلاف قديمة وتنمو باضطراد وتعود الى الخمسينات .

وقد استمرت بعد ثورة الثامن من اذار واخذت العلاقة بين الحزبين تترسخ وتاخذ صيغا منتظمة في مختلف المجالات بعد حركة السادس عشر من تشرين التصحيحية عام ١٩٧٠ .

البقية على ص – ١١ –

البكر يقلد تيتو وسام الرافدين

بغداد – سانا – استؤنفت في القصر الجمهوري صباح امس المحادثات الرسمية بين الرئيس احمد حسن البكر والرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو .

وجرى خلال المحادثات التي اتسمت بطابع التفاهم الكامل بحث اوجه التعاون بين العراق ويوغوسلافيا في المجالات كافة واستعراض ابرز

البقية على ص١١

الرئيس اسماعيل يشيد بنتائج زياراته لسورية وليبيا والكويت

عدن – سانا – عاد السيد – عبد الفتاح اسماعيل – رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الى بلاده امس في ختام الجولة التي زار خلالها كلا من الجمهورية العربية السورية والجماهيرية الليبية والكويت ..

وتقول – رويتر – ان السيد – عبد الفتاح اسماعيل – اعرب في تصريح ادلى به لدى وصوله – عدن –

البقية على ص – ١١ –

جنبلاط يرحب بلقاء دمشق وبغداد

بيروت – سانا – رحب السيد وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني باللقاء الوحدوي بين القطرين الشقيقين سورية والعراق .

وقال في تصريح له امس اننا ننظر الى هذا اللقاء من خلال توحيد القوى العربية خاصة بعد غياب مصر عن مجابهة الخطر الصهيوني .

البقية على ص – ١١ –

الرئيس القائد يصدر قانون الموازنة العامة للدولة

دمشق – سانا – اصدر السيد الرئيس حافظ الاسد – القانون – ٢ – تاريخ ٧ – ٢ – ١٩٧٩ المتضمن الموازنة العامة للدولة للسنة المالية – ١٩٧٩ – بمبلغ اجمالي قدره – ٢٢٦٤١ – مليون ليرة سورية وهو اكبر رقم بلغته موازنة في تاريخ القطر .

وتعكس هذه الميزانية اهتماما بشؤون التنمية والاسراع فيها وبشؤون الدفاع في الظروف التي تجتازها المنطقة العربية .

وكانت القيمة الاجمالية لموازنة العام الماضي حوالي – ١٦٫٥ – مليار ليرة سورية .

١٠٠٪ تعويض طبيعة عمل لعمال التنظيفات

المطران كابوجي يعبر عن شكره للرئيس الاسد عما لقيه من حفاوة وعون

دمشق – سانا – استقبل السيد اديب ملحم وزير شؤون رئاسة الجمهورية في الساعة الواحدة بعد ظهر امس سيادة المطران – هيلاريون كابوجي – .

وقد عبر المطران كابوجي اثناء المقابلة عن الشكر والعرفان للسيد الرئيس حافظ الاسد لكل ما لقيه منذ وصوله الى القطر من حفاوة وعون واشاد بقيادة الرئيس حافظ الاسد الحكيمة ودعا للوطن بقيادته بالنصر على الاعداء .

وقد شكره السيد اديب ملحم واشاد بنضاله ومواقفه الصلبة في مواجهة العدو وفي الدفاع عن الحق العربي .

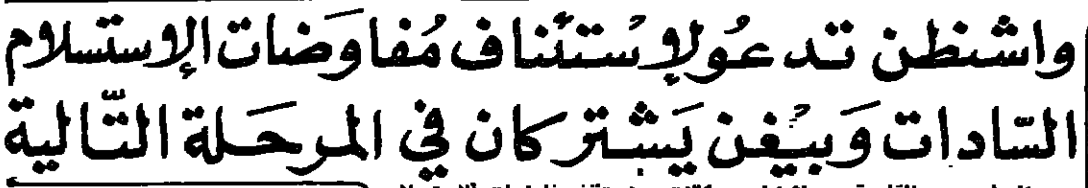
الاتحاد العربي لعمال الغزل والنسيج يبدأ اجتماعاته في دمشق

دمشق – سانا – بدأ المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال الغزل والنسيج اجتماعاته مساء امس في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال بحضور الاخ مصطفى عيسى عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال ورؤساء الاتحادات المهنية والاخ باسعد الامين العام المساعد للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

وفي بداية الاجتماع القى الاخ ضاهر ابو خليف رئيس الاتحاد المهني لعمال الغزل والنسيج في القطر كلمة رحب فيها بالاخوة ممثلي عمال الغزل والنسيج في الوطن العربي وتمنى لهم الخروج بقرارات وتوصيات من شانها خدمة عمال الغزل والنسيج .

كما القى الاخ مصطفى عيسى عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال كلمة اتحاد عمال سورية

البقية على ص – ١١ –



واشنطن تدعو لاستئناف مفاوضات الاستسلام السادات وبيغن يشتركان في المرحلة التالية

تل ابيب – القاهرة – واشنطن – وكالات . تستأنف مفاوضات الاستسلام بين النظام المصري والكيان العنصري الصهيوني لتوقيع الصلح المنفرد في الاسبوع الاخير من شهر شباط الجاري على مستوى وزاري في كامب ديفيد .

وافادت انباء العدو الصهيوني ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر بعث الليلة قبل الماضية بمذكرتين رسميتين بهذا المخصوص الى حكومتي مصر واسرائيل ابلغهما فيه دعوته لاستئناف المفاوضات المصرية الاسرائيلية في كامب ديفيد وان هذا الموضوع سيطرح في الجلسة الاستثنائية التي يعقدها مجلس الوزراء الاسرائيلي اليوم الخميس للمصادقة على البرنامج الاقتصادي الجديد الخاص بالتضخم المالي .

وقد تلقى مناحيم بيغن دعوة الرئيس الامريكي هذه من صموئيل لويس سفير الولايات المتحدة لدى الكيان الصهيوني خلال اجتماعه به امس . وسيرأس وفد النظام المصري الى هذه المفاوضات مصطفى خليل رئيس وزراء النظام المصري بينما يترأس الوفد الصهيوني موشي دايان وزير الخارجية والوفد الامريكي سايروس فانس وزير الخارجية . واوضحت مصادر العدو ان الادارة الامريكية اعدت اوراق العمل الخاصة بهذه المفاوضات وذلك استنادا الى الجولة التي قام بها السفير الامريكي المتجول الفريد اثرتون في المنطقة مؤخرا .. ويرجح المراقبون ووكالات الانباء احتمال دعوة كل من رئيس النظام المصري انور السادات والارهابي مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو للاشتراك في هذه المباحثات في مرحلة لاحقة ..

الجزائر : ٩٠٪ شاركوا في انتخابات الرئاسة والنتيجة النهائية تعلن اليوم

الجزائر – مراسل سانا – بلغت نسبة المشاركين في الانتخابات على منصب رئاسة الجمهورية في القطر الجزائري الشقيق ٩٠ بالمائة في معظم الولايات الجزائرية حسب النتائج الاولية بينما بلغت مائة في المائة في بعض القرى الاشتراكية .

اعلن ذلك السيد احمد عبد الغني وزير الداخلية الجزائري في ندوة صحفية عقدها مساء امس وقال ان هذا الاقبال الجماهيري الذي اتسمت به عملية الانتخابات يعكس وحدة الشعب الجزائري وتضامنه ووعيه السياسي وكذلك دعمه لمرشح حزب جبهة التحرير العقيد الشاذلي بن جديد .

وقال السيد عبد الغني ان العقيد الشاذلي مناضل وخريج مدرسة جبهة التحرير الوطني واحد الرفاق الاوفياء للرئيس الراحل بومدين .

وستعلن النتائج النهائية للانتخابات في الساعة الخامسة بعد الظهر .

ويذكر ان المدة الرئاسية المؤقتة للرئيس الحالي السيد رابح بيطاط تنتهي يوم الجمعة القادم ومن المقرر ان يؤدي الرئيس الجديد اليمين الدستورية يوم الجمعة بعد ان تكون

البقية على ص – ١١ –

بعثة اوربية لتقصي الحقائق في فلسطين المحتلة وتقارير تكشف وحشية الصهاينة

بروكسل – واشنطن – وكالات تغادر بروكسل الى فلسطين المحتلة اليوم بعثة لتقصي الحقائق يرسلها الاتحاد الاوربي للديمقراطيين المسيحيين للاطلاع عن كثب على الاعمال التي ترتكبها حكومة العدو الصهيوني بحق المواطنين العرب في الارض المحتلة . وتاتي مغادرة البعثة في وقت كشفت فيه صحيفة الواشنطن بوست الامريكية عن اساليب العنف الوحشية واعمال الارهاب اللاانسانية التي يستخدمها الكيان العنصري ضد المعتقلين السياسيين من ابناء فلسطين . واوضحت الصحيفة ان قوات الاحتلال المدعومة وبمساندة ادارية على مستوى عال لم تحدده الصحيفة باستخدام اساليب

البقية على ص – ١١ –

العدو يعترف بنشوب حريق كبير في حيفا

فلسطين المحتلة – وفا – اعترف العدو الصهيوني امس بحريق كبير نشب صباح امس في غرفة الكهرباء الخاصة بمبنى بلدية حيفا .

وقال راديو العدو ان قوات كبيرة من رجال المطافىء والشرطة هرعت لحصر النيران ولم تتمكن هذه القوات من السيطرة على الحريق الا بعد ان تصلت الكهرباء داخل مبنى البلدية وخارجها في منطقة حيفا . وقد زعم العدو كعادته ان الحريق نجم عن عطل فني .

ومن جهة ثانية واصل الطلبة الفلسطينيون تظاهراتهم امس لليوم

البقية على ص – ١١ –

طلبة العراق يعاهدون الرئيس الأسد على تعميق لقاء القطرين بالوحدة

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من طلبة العراق المشاركين في الرحلة الطلابية الاولى الى القطر برقية تحية هذا نصها ..

باسم طلبة العراق المشاركين في الرحلة الطلابية الاولى والمجتمعين في جامعة دمشق في اللقاء الطلابي مع قيادة الاتحاد الوطني لطلبة سورية ..

نرفع الى سيادتكم التحية والتهاني ونشيد بدوركم الباسل في التصدي والمجابهة للعدوان الامبريالي الصهيوني ونؤكد ومن خلال منظمتنا المناضلة الاتحاد الوطني لطلبة العراق وقوفنا الثابت خلف قيادتكم الحكيمة في تعميق ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين سورية والعراق وتتويج العمل المشترك نحو وحدة عربية شاملة تشكل قوة اساسية في حركة نهضة امتنا العربية واستعادة جميع اراضينا المغتصبة والسير قدما نحو بعث الامة من جديد لتحقيق المجتمع العربي الديمقراطي الاشتراكي الموحد مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية

عاش حزبنا المناضل حزب البعث العربي الاشتراكي وليكن ميثاق العمل القومي المشترك بين قطرينا المناضلين اساسا متينا لدحر كافة المؤامرات الاستسلامية والتصفوية التي تهدف الى النيل من حقوق شعبنا وامتنا والى

البقية على ص – ١١ –

صوت الثورة

كل شيء قابل للنقاش غير التفريط بقضايانا القومية

بعض الاصوات التي اعتادت الفحيح دائما ، بحجة استباق الاحداث ، لاظهار المشاعر غير الودية لاي عمل عربي وحدوي ، او لاي تقارب ما بين قطرين عربيين غرضه الدفاع عن حرية العرب ، وامنهم . هذه الاصوات بدأت اليوم تهاجم المسيرة الوحدوية مابين سورية والعراق ، وهي تدرك تماما ان الامة العربية بجماهيرها الواسعة ، ومناضليها ، تعلم من مع قضاياها العادلة ، من يعمل للمصالح القومية ، ومن يقف في الخندق المعادي لطموحاتها ، ويخطط مع العدو العنصري الصهيوني ، لضرب الامة العربية نضالا وتحررا ، تاريخا وحضارة ، وجودا قوميا وانسانيا ، تدرك ان اية مسالة قابلة للنقاش ، الا اذا كانت تعني التفريط بالقضايا القومية ، قابلة لاعادة النظر ، الا اذا كانت اتصالا مع العدو العنصري الصهيوني ، في التخطيط والتنسيق والتنفيذ لتحقيق مطامعه التوسعية العدوانية . ولتصفية القضية الفلسطينية عن طريق تصفية الشعب العربي الفلسطيني ، وضرب قوى النضال العربي ، لهذا ، فان الامة العربية متمثلة بجماهيرها الواسعة ومناضليها ، تؤكد على ان: من فرط بقضاياها القومية ، وضرب نضالنا العربي ، وعمل وما يزال يعمل لتمزيق النضال العربي لفرض سياسة الامر الواقع على العرب ، لايمكن ان يكون مقبولا بعد هذا ، مهما كانت نوعية الرجعة التي يريدها واي كان اسلوبه ومنطقه فانه مرفوض الشكل والمحتوى ، لانه في حسابات التاريخ النضالي لامتنا ، خائن لقضايانا القومية ، ولانه في قواميس النضال الشعبي مستسلم . ينبغي ان تجند الامة العربية طاقاتها لتدعيم شعبنا العربي في القطر الذي يحكمه هذا المتبوء عربيا ، المعزول داخليا وعربيا وعالميا ، المستسلم لقوى العدوان والامبريالية ، ينبغي تعزيز قدرات هذا الشعب ليصفي حساباته مع حاكمه الذي ادخله وادخل الامة العربية في الاذلال ، والمحنة ، والامتحان الصعب ، لذلك لابد من التأكيد على ان الهدف من فحيح اجهزة الاعلام الساداتية وبعض الاصوات التي تروج لها في مناطق عربية اخرى ، يظهر بوضوح فيما يلي :

١ – ان المقصود من فحيح هذه الجهات ، يتركز اولا على تخفيف ضغط العزلة على النظام المصري ، داخليا وعربيا ودوليا .

٢ – لضعضعة الصف العربي ، او خلخلة توازنه من جديد ، عن طريق تنفيذ المؤامرات ضد العمل الوحدوي ما بين سورية والعراق وامتصاص مقررات قمة بغداد .

٣ – علما ان هذه الجهات التي نبع داخلها من يحاول ان يعرقل اي عمل وحدوي عربي ، وخاصة المسيرة الوحدوية بين سورية والعراق ، علما انها تدرك بان مناوراتها مكشوفة عارية ، وتعلم بان السادات نفسه ليس في الموقع الذي يتمكن من خلاله رفض اية خطة او مناورة امريكية – اسرائيلية وليس بامكانه – ولو زعموا انه يريد – ان يتخذ موقفا متصلبا في اطار محادثات الاستسلامية .

٤ – مأزق السادات يتلخص بالكيفية التي سيواجه بها الشعب العربي المصري ، لذلك يطلب من الادارة الامريكية الاسلحة الحديثة ليقوم بمهمة شاه ايران في المنطقة وعلى الرغم من جميع المؤامرات وخطورتها ، تبقى الامة العربية قوية بقوة مناضليها ، وهي الكبيرة دائما بجماهيرها التي تنظر للوحدة بين سورية والعراق بمثابة الامل والمنقذ . كما تنظر هذه الجماهير بقوى النضال العربي المتمثلة بسورية والعراق وفصائل الثورة العربية .

« الثــورة »

الفلاحون والتعاونيون الزراعيون العرب : الميثاق القومي يمثل يقظة الضمير العربي

طرابلس – سانا – اكد مؤتمر الفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب ان ميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق يمثل يقظة الضمير العربي في وجه حالة الانهيار التي يمثلها نظام السادات .

جاء ذلك في بيان ختامي اصدره المؤتمر اثر انتهاء اجتماعاته ليلة امس التي استمرت عدة ايام .

وقال البيان ان الجماهير العربية استقبلت اعلان هذا الميثاق بفرحة عارمة لانه يعبر عن امالها وتطلعاتها .

واكد البيان مساندة الفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب لنضال الشعب العربي الفلسطيني في تصديه للاحتلال الاستيطاني الصهيوني .

كما اكد وقوف الفلاحين العرب الى جانب الشعب العربي في مصر ، واشار البيان الى ان المؤتمر اقر قيام الاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب واتخاذ القاهرة عاصمة دائمة له وبمدينة طرابلس «ليبيا» مقرا مؤقتا للاتحاد ، كما اكد الاخ حلمي عودة الامين العام للاتحاد العام للفلاحين العرب ان الاتحاد التعاوني الزراعي العربي الذي مقره القاهرة .

الافراج عن المعتقلين السياسيين في العربية اليمنية

صنعاء – سانا – اصدر الرئيس اليمني – علي عبد الله صالح – قرارا بالافراج عن المعتقلين السياسيين في الجمهورية العربية اليمنية والذين اعتقلوا قبل حركة – ١٣ – حزيران عام – ١٩٧٤ – والتي قادها الرئيس الاسبق – ابراهيم الحمدي – والذين اعتقلوا في اعقاب المحاولة الانقلابية

البقية على ص – ١١ –

[illegible]

طهران – وكالات – اكد ابراهيم يزدي احد مساعدي الزعيم الايراني اية الله الخميني امس ان اكثر من ٤٢٠ الف رجل في القوات المسلحة الايرانية قد اعلنوا تاييدهم للحكومة المؤقتة التي يراسها مهدي بازركان .

كما قام المئات من القضاة والحكام ومنتسبي العدل الايرانية بزيارة امس للزعيم الخميني اعلنوا خلالها تاييدهم له ، وذلك في وقت استمرت فيه التظاهرات المؤيدة لحكومة الدكتور بازركان في طهران وجميع المدن الايرانية الاخرى شارك فيها عشرات الالوف من المواطنين ، وقد طاف الاف المتظاهرين امس في شوارع عديدة من العاصمة وهم يرددون هتافات ضد شاهبور بختيار وحكومته .

• تفاصيل اخرى ص٥

أمطار شاملة وتوقع تساقط الثلوج فوق المرتفعات

● كتب سليم عيسى :

عمت الامطار الغزيرة امس كافة انحاء القطر العربي السوري بعد انحباس دام اكثر من عشرة ايام في بعض المناطق مما يؤدي الى انتعاش المواسم الزراعية والرعوية في سائر المحافظات وفي البادية .. ومن المتوقع ان يستمر الطقس ماطرا لمدة ٤٨ ساعة قادمة على الاقل .

وفي اتصال مع مركز التنبؤ الجوي في مطار دمشق الدولي افاد بان المنطقة تقع تحت تاثير مقدمة منخفض جوي علوي وسطحي مركزه فوق جزيرة كريت .. وقد تشكل هذا المنخفض فوق ايطاليا منذ يومين نتيجة لتدفق تيارات علوية ذات منشا قطبي بحري ثم دعم هذا المنخفض وتعمق نتيجة لتدفق هواء بارد ومنشا قطبي اشد برودة من الاول وتحرك باتجاه اواسط البحر الابيض المتوسط .

ومن المتوقع ان يستمر تحرك هذا المنخفض باتجاه شرق وشمال شرق . مما يؤدي الى هطول الامطار في كافة انحاء القطر العربي السوري ...... وكذلك الى انخفاض تدريجي على درجات الحرارة ، والى اشتداد الرياح الغربية . وقالت مصادر مركز التنبؤ الجوي انه من المتوقع ان تحدث العواصف الرعدية بشكل متفرق وخاصة فوق المرتفعات والساحل .. وتشير خرائط الطقس الى ديمومة هذه الحالة الجوية لمدة ٤٨ ساعة على الاقل .

ومن المنتظر تساقط الثلوج فوق جبل الشيخ ومنطقة القلمون اعتبارا من ليل هذا اليوم . هذا وقد بدأ تهطل الامطار اعتبارا من صباح امس في مختلف المناطق وتركز بشكل

البقية على ص – ١١ –

عصابات التواطؤ الكتائبي تختطف ٧ مواطنين لبنانيين

بيروت – سانا – تواصل العصابات الكتائبية المتواطئة مع العدو الصهيوني استفزازاتها ضد المواطنين اللبنانيين . فقد اقدمت هذه العصابات امس على اختطاف سبعة مدنيين على الطريق الدولي في منطقة جبيل بين بيروت وطرابلس – شمالي لبنان – .

وقال مراسل – واع – في الشمال ان قوات الجيش اللبناني قامت بمطاردة الخاطفين في احراش منطقة جبيل .

الحكومة اللبنانية تستعرض الإتصالات الجارية لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بالجنوب

حقائق من تاريخنا

في معركة ذات الصواري

برهن العرب على قدرتهم في الوصول الى اعماق الاراضي البيزنطية

بقلم الدكتورة أمينة بيطار

حمل العرب من الدوافع والغايات السامية، ما جعلهم قادرين على القيام بالمستحيل وبالمعجزات . فقد خرجوا من جزيرتهم لنشر دين الاسلام ، وبدأوا بنشره في المناطق التي كان يسكنها بنو قومهم العرب . فكان فتح الشام والعراق ومصر وغيرها . وتوحد العرب تحت راية الاسلام داخل الجزيرة العربية وخارجها تحت ظل حكومة واحده ، مركزها المدينة المنورة (يثرب) . وكان على العرب بعد ان توحدوا ، الدفاع عن وحدتهم ودينهم واراضيهم وحمايتها من عبث العابثين ومطامعهم . وقد ادى بهم ذلك الى خوض معارك بريةوبحرية كانت لهم الغلبة فيها . واثبتوا للعالم انهم امة خلقت لتعيش ، وانهم اصحاب رسالة يدافعون عنها بكل قوتهم ، واصحاب حق يدفعهم دون توقف الى مجابهة كافة القوى بعزيمة ثابتة ، وقناة لا تلين .

لقد ظنت دول العالم التي عاصرت تكوين الدولة العربية الاسلامية بان العرب امة برية لا قدرة لهم على خوض المعارك البحرية ،وواقع ما حدث يثبت عكس ذلك . فقد استطاعت تلك الامة بعد سنوات قليلة من توحدها ، من خوض المعارك البحرية بهمة وعزيمة ثابتة ، وحققت من النجاح الكامل بها ما لم يحققه الاخرون . فكيف نفسر ما كان يعرف عن العرب وما ظهر فعلا ؟ ففي هذا المجال يمكننا القول بانه لم يكن كافة العرب في الجاهلية يجهلون ركوب البحر ، فقد كان فيهم هؤلاء وأولئك . فعلى حين ان عرب الحجاز كانوا لا يملكون الكثير من أمور البحر ، ولايعرفون وسائل مخر البحار ، ولم يتعلموا تدارك مخاطره . فان عرب جنوب الجزيرة العربية وشرقيها كان لهم خبرة جيدة بركوب البحار، وتاجروا قبل الاسلام مع دول الشرق الاقصى ، وشرقي افريقية عن طريق البحر ، وكانوا يعرفون اتجاه الرياح فيسخرونها لخدمتهم . وكذلك كان عرب الشام القاطنين بها قبل الاسلام لهم دراية وخبرة بركوب البحر . ولما كانت الخلافة العربية الاسلامية دولة كافة العرب ، فانها ضمت بين أرجائها من اصحاب الخبرة العدد الكثير . واذا تاخر العرب في خوض المعارك البحرية قليلا نسبة الى خوض المعارك البرية ، فلان العرب يفتقرون الى اسطول بحري قوي ، على حين ان أعداءهم يملكون اسطولا قويا ، تمكنوا به من السيطرة على البحار ، وبشكل خاص البحر الابيض المتوسط الذي عرف في ذلك الحين بأنه ((بحيرة رومية – بيزنطية)).

ويمكن القول ان العرب على الرغم من فقرهم في القوة البحرية ، فقد كان هناك ما يدفعهم الى خوض المعارك البحرية ، ومن ذلك :

١ – اطل الاسلام على شواطىء البحر الابيض المتوسط الشرقية والجنوبية ، من خليج الاسكندرونة شمالا وحتى برقه جنوبا ، منذ ان فتحوا بلاد الشام ومصر . وتعرضت هذه السواحل الى هجمات البيزنطيين الذين دابوا على الاغارة على هذه الشواطىء الاسلامية، وقض مضاجع العرب المسلمين في بلادهم .

٢ – أن بقاء الدولة العربية الاسلامية الناشئة مسيطرة على اراضيها ، محتفظة بهيبتها لن تكون الا باثبات قوة العرب البحرية ، كما اثبتوها في القتال البري ، وبالتالي نزع سيطرة البيزنطيين عن البحر الابيض المتوسط .

لم يبدأ العرب حملاتهم البحرية الا بعد سنة ٢٨هـ – ٦٤٩م ، وفي خلافة الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان . اما الفترة التي سبقت ذلك التاريخ ، فقد كانت فترة اعداد وتهيئة وتقوية للعرب في هذا الاتجاه . وفي سبيل ذلك قام العرب بتقوية السواحل المصرية والشامية خاصة ، وذلك ببناء الحصون والاسوار ، ونقل الجنود اليها ، وبناء الاربطة كذلك (مفردها رباط وهو المكان الذي يتجمع به الجند والركبان استعدادا لدفع غارات العدو والقيام بحملات مضادة على أراضيهم) . وكذلك لانذار الاهالي في المناطق الساحلية بان ياخذوا حذرهم اذا ما لاح خطر السفن البيزنطية في المياه الاقليمية) . ثم تعدى الامر ذلك ، الى الاستيلاء على الجزر القريبة من الشواطىء ، لما تسببه من مشاكل وكوارث للدولة العربية الاسلامية ، بسبب اتخاذ البيزنطيين لها كقواعد لاساطيلهم تخرج منها لتسديد ضرباتها الى اراضي العرب ، وزادت ثقة العرب بانفسهم الى درجة انهم فكروا في تاريخهم المبكر هذا في فتح عاصمة البيزنطيين القسطنطينية ، والقضاء على الامبراطورية البيزنطية .

وقد دعم اهداف العرب قضية التعاون بين اسطولي مصر والشام . فقد اشترك هذان الاسطولان معا بالاغارة على جزر البيزنطيين في البحر المتوسط ، وفي صد اغارة اساطيلهم وكانت مصر تملك في ذلك الحين – قبل معركة ذات الصواري – دورا لصناعة السفن – على حين أن بلاد الشام لم تكن تملك دارا لصناعة السفن في الشام – وملكت بلاد الشام الاخشاب معاوية بن ابي سفيان في عكا دارا لصناعة السفن في الشام – وملكت بلاد الشام،الاخشاب الصالحة لصناعة السفن . وبذلك فقد ربطت العوامل الطبيعية بين مصر والشام ، وجعلت كلا منهما لا تستغني عن الاخرى . وكان النظام المتبع في ذلك الحين ان تتجمع السفن العربية المصرية والشامية في موانىء الشام للهجوم على اراضي البيزنطيين القريبة منهم على اساس من التعاون يكون فيه خير البلاد ، وفوقموقف العرب امام البيزنطيين .

بدات الاتصالات الحربية البحرية الحقيقية بين العرب والبيزنطيين بفتح جزيرة قبرص التي تحتل ركنا هاما في شمال شرقي البحر الابيض المتوسط . وقد تم فتحها وجعلها تابعة للخلافة العربية الاسلامية بعدحملتين متتابعتين، احداهما في سنة ٢٨ هـ – ٦٤٩ م ، والثانية في سنة ٣٣هـ – ٦٥٤ م . وكانت اغارة العرب عليها ، بداية نشاط بحري ، اصبح العرب بعدها يملكون زمام المبادرة في الاغارة على الجزر البيزنطية ذات الموقع الاستراتيجي الهام ، والتي يخشون خطرها على بلادهم ، فقد اتخذ البيزنطيون من جزيرة صقلية – بعد ان فقدوا جزيرة قبرص – قاعدة تشن الهجوم على سواحل مصر ،وشل حركة التعاون البحري بين اسطولي مصر والشام . ورد العرب هذا الخطر بحملة عربية اسلامية ، انطلقت من بلاد الشام سنة ٣١هـ – ٦٥٢ م الى صقليه ، فحققت أهدافها ، وبرهن العرب للبيزنطيين ، أن يد البحرية العربية الاسلامية الناشئة قادرة على ان تصل الى اعماق اراضيهم وان تقف لهم بالمرصاد . وتبع ذلك الاستيلاء على جزيرة رودس سنة ٣٣هـ – ٦٥٤ م ،فاقاموا بها حامية عربية ، كان افرادها يتبدلون من حين لاخر .

لم يكن احتلال هذه الجزر المتتابعة والهامة والتي تشكل مراكز استراتيجية في الطريق البحري اعتباطا ، بل كانت الغاية من وراء ذلك ضرب عاصمة البيزنطيين انفسهم والاستيلاء عليها . فالقسطنطينية مركز رئيسي لادارة شؤون الدفاع البحري . وكان استعداد العرب للمهمة الكبرى يتناسب مع اهميتها . فجهزوا حملتين برية وبحرية . وادرك البيزنطيون كنه الاستعدادات العربية في الشام ومصر ، فاخذ امبراطورهم قنسطانز يعد العدة لدفع الخطر المقبل على عاصمته قبل اقترابه . وعول على سبق العرب وقصد الشام ، وتدمير الاساطيل العربية قبل ابحارها ، كما اوعز الى جواسيسه بالشام لعرقلة الاستعدادات ما استطاعوا الى ذلك سبيلا . ونفذ هؤلاء بعض خططهم في ميناء طرابلس مركز تجمع الاساطيل البحرية المعدة للقيام بالحملة . الا أن مافعلوه ، لم يؤد الا الى الهاب الحماسة بين العرب ، واخذ الحذر من تحركات العدو .

انضم اسطول مصر الى اسطول الشام في ميناء طرابلس سنة ٣٤ هـ – ٦٥٥م للزحف باتجاه القسطنطينية ، وسار الجيشان البري والبحري في وقت واحد . فكانت قيادة الجيش البري لمعاوية بن ابي سفيان والي الشام للخليفة عثمان بن عفان . فتوجه الى مدينة قيصرية في قبادوقية باسيا الصغرى ، اخذ يعمل من هناك على قطع الاتصال بين جند البيزنطيين في اسيا الصغرى واساطيلهم البحرية ، ليفسح المجال للحملة البحرية في الوصول الى ابواب القسطنطينية . على حين سارت الحملة البحرية من سواحل الشام بقيادة عبد الله ابن ابي سرح والي مصر ، فوصلت الى ساحل ليسيا في آسيا الصغرى . وهناك توقف عن السير لعلمه نبا اقتراب اسطول بيزنطي على رأسه الامبراطور نفسه ، لاحباط هذه الحملة .

كان الاسطول البيزنطي القادم يتالف من خمسمائة سفينه مزودة بالات الحرب . لم ير العرب مثلها ومثل تسليحها قط على حد تعبير احد المشتركين في هذه الحملة . وفوق هذا فقيادتها للامبراطور قنسطانز نفسه ، على حين كانت سفن العرب صغيرة ، وسلاحهم الاقواس والسهام ، وهي اسلحة برية ، مما يجعل المعركة في مظهرها لصالح البيزنطيين .

وقضى العرب والبيزنطيون ليلتهما انتظارا لما يسفر عنه الصباح ، واخذا يستعدان للحملة ويعملان على تقوية الروح المعنوية للجنود. وبدأ العرب المسلمون باستخدام الاقواس والسهام فنفذت . والبيزنطيون يكمنون لهم انتظارا لنفاذ ذخيرتهم . وتاكدوا من ذلك حين بدأ المسلمون بقذف العدو بالحجارة . وعلى الرغم من ذلك فقد استمر في مراوغتهم ومماطلتهم ، مبتعدا عن مرمى السفن العربية ، لينقض عليها حين ينفذ كل رصيدها من الذخيرة .

وادرك العرب ان هذه المعركة سوف تكون كارثة لهم اذا بقي القتال على نفس الخط ، ولذلك فانهم ارادوا استخدام عقولهم مع اسلحتهم . ولما كانوا يدركون تفوقهم في القتال البري لحماسهم وتضحيتهم وسيطرتهم على سيوفهم ورماحهم ، ارادوا تحويل هذه المعركة البحرية الى معركة برية . فربطوا سفنهم بعضها الى بعض ، وقذفوا الخطاطيف جذبوا بها سفن البيزنطيين اليهم . ثم اتخذوا من ظهور السفن جميعا ميادين للقتال . ووثب العرب بسيوفهم ورماحهم على اعدائهم ، فصارت يدهم العليا في المعركة ، ورجحت كفتهم على البيزنطيين .

ورأى الامبراطور ان ينشر الفوضى في صفوف العرب المسلمين ، وان يقضي على هذه الخطة الناجحة ، فقرر الاطاحة بقائد الجيش الذي كان الراس المدبرة لعمليات القتال . فقذف جنوده خطافا لسحب سفينة عبد الله بن أبي سرح ، وكادوا ينجحون في أسر مركب القيادة العربية الاسلامية لولا تفاني احد جنود العرب ، الذي رمى نفسه على السلاسل الجاذبة لمركب القيادة ، فاخذ يعمل فيها القطع ، على الرغم مما تعرض له من ضربات العدو . ونجح في مهمته بفضل تفانيه وتضحيته ، وانقذ قائده ونفسه .

وقام العرب بهجمة معاكسة على سفينة الامبراطور البيزنطي ، وأعملوا القتل في جندها ، وكادوا يظفرون برأس الامبراطور نفسه ، لولا تنكره بلباس احد ضاربي الطبول على السفينة ، وهرب من المعركة على ظهر مركب اخر اتجه به الى صقلية .

وبهذا تشتت اساطيل البيزنطيين ، وتمزقت كل ممزق ، وغرق عدد كبير منها ، وامتلات الساحة بصواري السفن المحطمة فعرفت بمعركة ذات الصواري . وخرج العرب منها ظافرين غانمين ، وتعتبر نتائج هذه المعركة اهم من مجريات احداثها وذلك للاسباب الاتية :

١ – كانت المعركة الاولى التي رفعت معنويات العرب وشجعتهم على ركوب البحر ، واشعرتهم بأن القوة ليست بالسلاح والعتاد ، بل بقوة العزيمة ، ووحدة قلوب العرب ، وجمع افراد الجيش حول القيادة ، واستخدام العقل جنبا الى جنب مع السلاح .

٢ – قضت هذه المعركة على الاسم الذي كان يعرف به البحر الابيض المتوسط (بحر الروم) ، واصبح بالامكان ان يطلق عليه بعدها اسم بحر العرب . فقد أخذت سفن العرب تجوبه بحرية، رافعة علم الخلافة العربية الاسلامية ، دون أن تجد في ذلك خوفا او ضيقا .

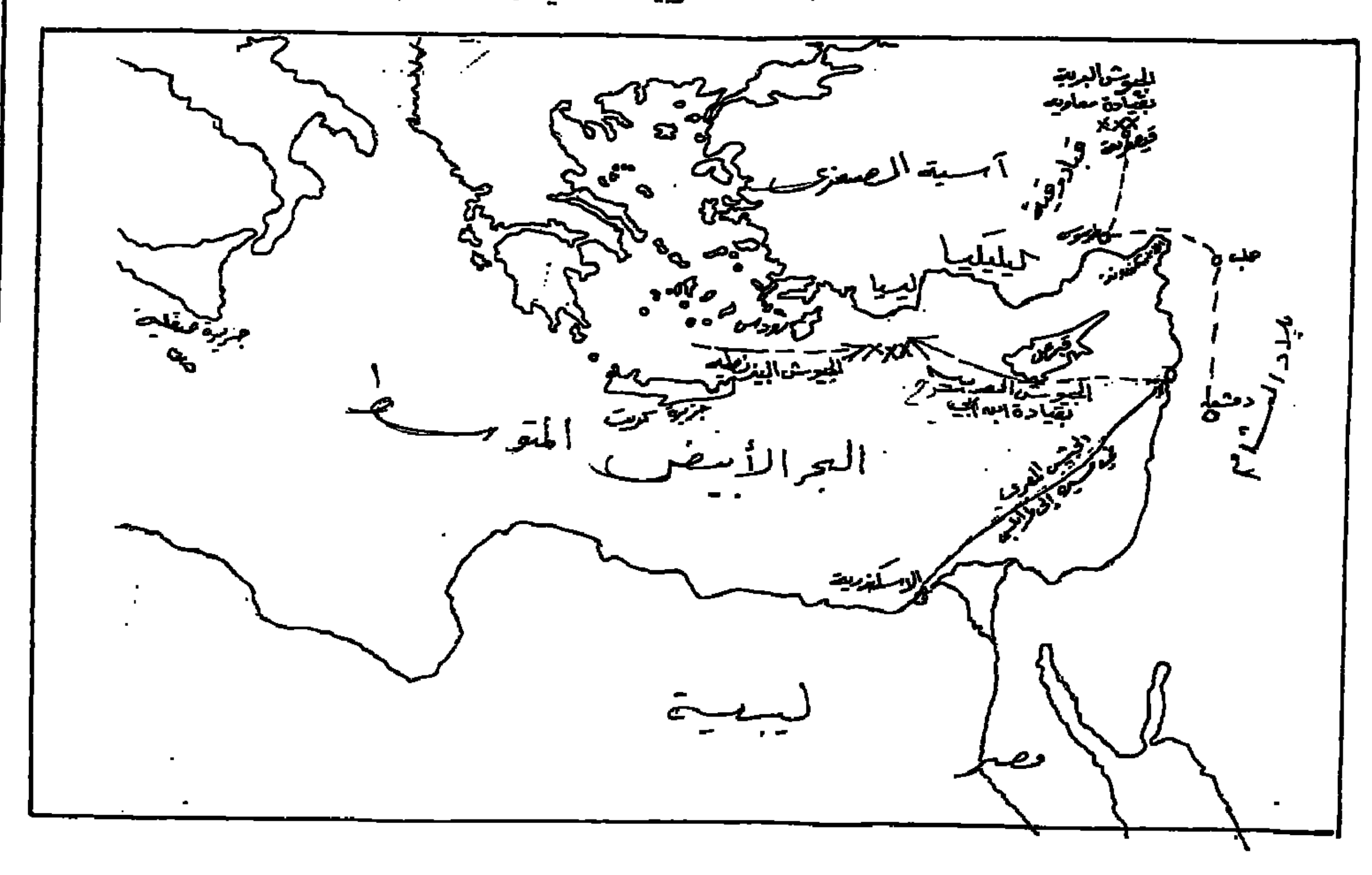
٣ – ادت الى تخلي الامبراطور قنسطانز ومن جاء بعده من اباطرة البيزنطيين عن فكرة مهاجمة العرب في شرقي المتوسط وجنوبه ، واسترداد الشام ومصر من ايديهم واخذوا يفكرون في كيفية المحافظة على ما بقي بأيديهم من الاراضي . وجنحوا بالتالي الى الاعتراف بالامر الواقع ، وادخار جهودهم وقوتهم الى وقت الحاجة .

٤ – ادرك البيزنطيون ان دولة العرب دولة يحسب لها الف حساب ، وان قدمهم اصبحت راسخة قوية ، ولا مجال للاعتداء على حدودهم ، حتى انهم لم يعودوا يفكرون باستغلال فترات الفتن الداخلية ، لمهاجمة الحدود العربية.

وهكذا حقق العرب نصرا بحريا حاسما على البيزنطيين في معركة ذات الصواري سنة ٣٤ هـ – ٦٥٥ م ، واثبتوا للعالم اجمع في ذلك الحين ، ولاقوى دولة المعروفة وهي الدولة البيزنطية ، بان العرب امة لديهم امكانيات كثيرة ، وان هذه الامة التي كانوا يظنون بانها امة صحراوية برية ، بامكانها خوض المعارك في كل مجال . وان هذا المثال الذي جرى في معركة ذات الصواري سوف يتكرر ، ولن ينجو من سهام العرب وسيوفهم كل من عاداهم . واوضح العرب بذلك بانهم يملكون عقولا تمتاز بالذكاء الفطري الذي يفوق كل ذكاء . ولولا تمتعهم بذلك لما استطاعوا ان يحرزوا هذا النصر ، ويحققوا هذه المعجزة الخارقة، والتي جعلت بامكانهم ان يحولوا المعركة البحرية الى معركة برية تتناسب مع مؤهلاتهم فقبلوا بذلك الهزيمة – التي لابد من ان تقع لو بقيت الاحداث تسير بخطها الاول – الى نصر حاسم .

وبرزت في هذه المعركة ، وفي غيرها من المعارك التي جرت على نسقها اهمية تكاتف الجيوش العربية الاسلامية ، وتعاون بحرية الشام ومصر وتوحيد قيادتيهما . فمنذ وحد الاسلام بين العرب ، كانت الشام ومصر تقاتلان الاعداء معا ، وتتحدان لحل الازمات العارضة . وكم حققتا مشتركين من نصر . كان هذا في العصور الوسطى ولم يتغير الوضع كثيرا في العصور الحديثة . فان اتحاد جيوش الشام ومصر ، حقق للعرب جميعا الكثير من الانتصارات . ولابد للقيد ان ينكسر ، وتعود المياه الى مجاريها . فتضع مصر يدها في يد اخوانها العرب ، ويزول ما بين الاخوة من جفاء ، فان ما بيننا لايعدو ان يكون خيانة حاكم ، وان قلوب شعب مصر مع اخوانهم العرب في كل مكان . وطالما ان الامور والاحداث لم تنبثق من الشعب ، فلن يكون لها صفة الديمومة . وقديما حدثت خيانات من اسر حاكمه ، ماتت بموت اصحابها الذين لم يسلموا من قبضات شعوبهم الحديدية ، اصحاب الكلمة الاولى والاخيرة .

وأملنا كبير في أن تكون وحدتنا مع العراق بادرة ومقدمه لمد يد العرب جميعا الى هذه الوحدة لتدعيمها . فاتحادنا سوف يدفعنا الى ان نقول كلمتنا عالية وبصوت مرتفع في كل مكان ، فتسمع في ارجاء العالم كله ، ويكون لها صدى ودويا هائلا يحقق اهدافنا جميعا ، ويبعد عنا شبح العدو ، وشبح الخوف .



لنوفيل اوبسرفاتور

ديفيد اوين : لم نكن نتصور حجم القوى الاجتماعية التي تؤيد الخميني

نشرت مجلة النوفيل اوبسرفاتور الفرنسية اليسارية في عددها الاخير مقابلة خاصة مع وزير الخارجية البريطاني دافيد اوين تناولت فيها الخلافات السياسية المستجدة على الساحة الاوروبية ومشاكل السوق الاقتصادية وموقف بريطانيا من أحداث ايران .. وقد ظهر لاوين مؤخرا مؤلف يحمل عنوان (حقوق الانسان) يعالج فيه الكاتب – الذي ينتمي لحزب العمال والمقرب من رئيس الوزراء جيمس كالاهان قضايا الانسان المضطهدة في دول العالم الثالث ومساوىء ديكتاتورية الحكام العسكريين التي تكرس العنف والتخلف .

وكان الحديث التالي :

يدور الحوار المتعلق بالوحدة الاوروبية في فرنسا حول فاعلية البرلمان الاوروبي القادم ، الا تعتقد ان تلك المنظمة البرلمانية ستنال سلطات واسعة ؟

– ستحول دون حصولها على ذلك ، وفرنسا متفقة معنا حول هذه المسالة وستراقب بدقة عملية عدم توسيع المعاهدة الاوروبية الا انا رغب الشعب البرلماني عكس ذلك .

– تكلمت عن اتفاق فرنسي انكليزي لكننا نشهد منذ بضعة اشهر بناء اوروبا فرنكو – المانية ما رايك ؟

– يجب متابعة تلك القضية ، صحيح هذا الحوار ثنائي بين فرنسا والمانيا خلق توترا جديدا في اوروبا لكن هذا لم يجعلنا نتاثر في انكلترا فمنذ بضعة سنوات ونحن ندرك ان تلك العلاقات الودية الفرنكو المانية لا تدوم طويلا وليست تلك ظاهرة دورية . ومهما يكن من امر نحن نشجع اللقاءات الفرنكو المانية ، اما المباحثات الاخيرة بين باريس وبون فانا ارى انها خدمت كثيرا النظام الاوروبي الجديد بل ساهمت في نجاحه لكني لا اعتقد ان هذا الاسلوب كاف للمساهمة في تطوير الاقتصاد الاوروبي .

– الا يعود شعور بريطانيا ببقائها خارج اللعبة وعزلتها الى رفضها الاشتراك بهذا النظام النقدي خاصة وان حزبك معروف بمواقفه المناهضة للوحدة الاوروبية ؟

– هل طلبت من فرنسا تفسيرا حول تصريحات الديغوليين ؟

ولا اخفيك اني في خلاف مع النظريات الوطنية لحزبي (حزب العمال) وان حكومتي تؤيد الدعوة للوحدة الاوروبية .

– لماذا قاطعت بريطانيا النظام النقدي الاوروبي ؟

– اردنا تبني وحدة نقدية اوروبية حقيقية تاخذ بعين الاعتبار التباين الاقتصادي بين الدول الاوروبية وكانت تلك وجهة نظر هلمت شميث في البداية . لكن البوندسبنك اقوى المصارف الالمانية الغربية وضع ثقله في الميزان مما ادى الى جعل النظام النقدي الاوروبي نسخة جديدة للثعبان الامريكي بعد ان انضمت اليه عدة دول اخرى .

– ماذا سيجري الان ؟

– لقد تم الاتفاق بين فرنسا والمانيا الفيدرالية على عدة مسائل وهذا امر جيد لكننا نحن ايضا ننتمي للمجموعة الاوروبية ولا اننا نرفض قبول الامر المفروض دون مناقشة . كما نرفض الحلول المطروحة الخاصة بالمشاكل الزراعية والتي تعتمد زيادة اسعار المواد الاستهلاكية علينا ان نجمد الاسعار بدلا من زيادتها لان معظم دول السوق المشتركة تشكو من التضخم . لا يجب اجراء اصلاح زراعي اوروبي . هل تعلم ان المانيا الفيدرالية تجاوزت ٥٠٪ من انتاج الحليب ومشتقاته كالزبدة والجبن مثلا ؟

– كيف تفسر انحيازك الى جانب الشاه والسفاك رغم كونك مناصر لحقوق الانسان ؟

– هل من مصلحتنا ومصلحة ايران سقوط الشاه ؟

وهل كان علينا مساندته لدفع نظامه نحو الديمقراطية ؟

اني اعترف اننا لم نكن نتصور حجم القوى الاجتماعية التي ازرت الخميني لطرد الشاه من ايران .

– هل هذه الحجة كافية لتاييد ديكتاتورية من ابشع الانواع ؟

– ربما كنا مخطئين . لقد مارسنا ضغوطا كثيرة لحمل الشاه ونظامه نحو الليبرالية وتعتمد فلسفتنا في انكلترا على الاهتمام بمصير الشعوب الخلاف بيننا وبين فرنسا . فقد تخلينا عن اوغندا التي تخضع لنظام سياسي تؤيده وهنا وجب مثلا والتي كانت جزءا من الكومنولث في حين اننا نساعد انغولا والموزنبيق .

– باعتبارك رجل اخلاق ، هل تفكر احيانا في تامين حقوق الانسان في بريطانيا ؟

– ليس بامكاني الحكم على الاخرين ان لم اكن قادرا على انتقاد بلدي . انا اعترف مثلا . التمييز العنصري موجود في بريطانيا لكن هذا التمييز سيزول مع الايام وان كان ببطء ، واضف الى ذلك اني لا اعارض اتهامات موسكو لنا حين تشير تلك الحقائق الى ارتفاع نسبة البطالة في انكلترا . علينا ان نعترف ان الاتحاد السوفييتي يملك مؤهلات وامكانيات لا تتمتع بها دول السوق الاوروبية المشتركة خاصة فيما يتعلق بحقوق الافراد في العمل ..

هدى اتيا

حتى يكون لفكرنا القومي صوته المسموع

مع حافظ الأسد

لم تعد الكتابة القومية مما يمكن أن يعاب على الكاتب

بقلم: صفوان قدسي

- ١ -

كثيرا مايستولي علي فرح غامر عندما اقع على شيء جديد غير مالوف في كتاباتنا الفكرية والثقافية . أي عندما اقع على كتابات قومية .

وفي وقت من الاوقات ، فان مجرد الاقتراب من هذا النوع من الكتابة كان قمينا بان يعرض صاحبه لمتاعب ليس لها حدود .

وعلى سبيل المثال ، فان هذا النوع من الكتابة كان اقرب مايكون الى المحرمات ، بل ان كل من كان يجازف ويرتكب هذه المحرمات ، فانه كان يعرض نفسه لتهمة الزندقة الفكرية والتجديف العقائدي .

بل ان بدهيات فكرنا القومي العربي ومسلماته الاولية ، كادت لكثرة ما تعرضت للاهمال ، ولكثرة ماجرت محاولات منظمة للنيل منها ، ولكثرة ماواجهت من حملات القذف والتشهير ان تنقلب من بدهيات ومسلمات ، الى مسائل مشكوك في صوابها ، ان لم يكن مشكوكا أساسا في أنها تمثل حقيقة وجودنا القومي .

(٢)

ومن يمعن النظر جيدا في فكرنا العربي المعاصر فانه سوف يضع يده على حقيقة ناصعة في وضوحها ، وهي ان هذا الفكر اصبح فكرا مستلبا ، بمعنى ان هذا الفكر اصبح فكرا غريبا عن القارىء الذي كان من المفترض أن هذا الفكر لم يكتب الا لكي يتوجه الى هذا القارىء .

ومن هنا فقد نشأت هذه الغربة ، او لنقل هذه العزلة ، بين القارىء العربي وبين الكاتب العربي .

الكاتب العربي يصادر على حق القارىء العربي في ان يجد نفسه ويقرأ ذاته في هذه المادة المكتوبة اساسا لكي يقرأها هذا القارىء العربي وليس اي قارىء اخر على وجه الارض .

والقارىء العربي ، بدوره ، يراوده شعور حاد بانه قارىء مستلب ، أي انه قارىء لايملك ازاء هذا الذي يقرأ الا ان يتوقف ولو للحظات قليلة متسائلا عما اذا كان هناك شيء ما يصله ويربطه بما يقرأ .

(٣)

ومازلت اذكر كيف انني وقعت في الشهور القليلة التي اعقبت عدوان حزيران ، على كتاب لمفكر عربي ليس من شاني الان ان ابوح باسمه ، كان في كثرته الكاثرة محاولة لسلب القارىء العربي من ذاته ومن تاريخه ومن حضارته ومن تراثه ومن قيمه ومن كل ما من شانه ان يجعله قادرا على الاحتفاظ بتوازنه وتماسكه .

باسم النقد الذاتي بعد العدوان سلب المؤلف قومه من كل مايجعلهم جديرين بان يكون لهم دور في هذا العالم .

وباسم النقد الذاتي بعد الهزيمة ، سلب المؤلف امته من كل قدرة على مقاومة هذا التحدي العسكري والسياسي الحضاري والوجودي الذي تجابهه .

وباسم النقد الذاتي بعد الهزيمة ، سلب المؤلف قوميته العربية من كل مايجعلها قومية جديرة بان ترفع رأسها عاليا وان تنادي بحق المنتسبين اليها في اقامة وجودهم القومي الواحد ، ودولتهم القومية الواحدة .

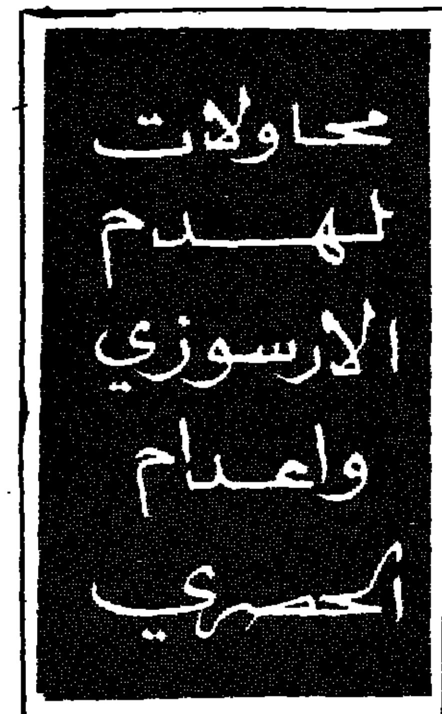
ويجب علي هنا ان اعترف بان هذا المؤلف كان من الكفاءة بحيث انه كان قادرا على ان يصوغ عملية السلب هذه في لغة تدعي الدقة والموضوعية والتحلي بالروح العلمي والبعد عن التجني ومحاولة البحث عن الحقيقة وتقصيها حيثما وجدت .

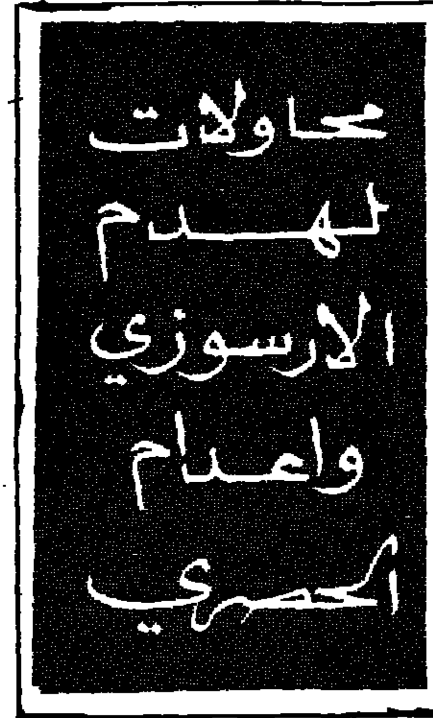
وانا هنا لست بصدد الدخول في مناقشة ومحاججة مع هذا الكتاب الذي مضى على صدوره الان عشرة اعوام او اكثر ، والذي خسر قيمته كلها بعد حرب تشرين وما تحقق فيها من انجازات عسكرية كبرى لم يستطع حتى غلاة الاعداء ان ينكروها او ان يتنكروا لها ، وانما الذي يعنيني من الامر كله هو أن اضع اليد على حقيقية واحدة ، وهي ان الفكر العربي جرى بمجموعه من الافكار والاتجاهات ان جعلت منه فكرا مستلبا يقوم بينه وبين القارىء العربي حاجز نفسي وعقلي وحضاري يخسر معه هذا الفكر مقدرته على الفعل والتأثير ، هذه المقدرة التي يبحث عنها عادة الكتاب والمفكرون .

(٤)

هذه البدهيات القومية التي كنا نشفق على من يمكن ان يمضي به الظن الى انها سوف تكون في يوم مقبل موضع شك ، اضحى بمرور الزمن ليس موضع شك فحسب ، وانما موضع اتهام في الوقت نفسه . وما كان بدهيا بالامس ، لم يعد بدهيا اليوم . وما كان يعد من المسلمات ، اصابته الريبة ومسته الشكوك .

وفي وقت من الاوقات ، وجد فكرنا القومي





نفسه في مواجهة حملة منظمة تستهدف اظهار كم ان هذا الفكر عاجز وقاصر ، بل كم ان هذا الفكر متعصب ومنغلق على ذاته .

وكان هناك من يقول ان فكرنا القومي فكر غيبي ميتافيزيقي لايتصف بالحد الادنى من المنهجية العلمية .

وكان هناك من يقول ان فكرنا القومي عاجز عن مواكبة العصر ومجاراة التطور .

بل لقد كان هناك من وصلت به الجرأة على الحق والحقيقة الى الحد الذي جعله يمضي الى اتهام فكرنا القومي بانه فكر رجعي . هكذا مرة واحدة . ودون ابداء الاسباب .

وفي وقت من الاوقات ايضا شهدت حياتنا الفكرية والثقافية محاولات منظمة للنيل من القامات المديدة في فكرنا القومي .

ولم يكن ثمة مناص من ان ينال مفكرا من طراز زكي الارسوزي ، ومفكرا اخر من طراز ساطع الحصري ، بعض الاذى من هذه المحاولات بل ان هذه المحاولات كانت متجهة في معظمها الى هذين الاسمين بالذات . فالرجلان يمثلان قامتين مديدتين في فكرنا القومي . ولكي تحقق هذه المجابهة المحتدمة من الفكر القومي العربي اغراضها ومراميها ، فانه يتوجب بادىء ذي بدء ان يسقط الرجلان عن العرش الذي تربعا عليه ردحا من الزمن .

ومازلت اذكر كيف انه عندما جرى تشكيل لجنة خاصة بتخليد زكي الارسوزي ، وكان ذلك منذ سبعة اعوام على وجه التقريب ، انبرى من يتساءل ، في السر أو في العلن ، عن الضرورات التي املت اتخاذ قرار بتشكيل هذه اللجنة التي كان من مهمانها الاساسية ، جمع المؤلفات الكاملة لزكي الارسوزي وطبعها في مجلدات تكون في متناول القارىء العربي . بل لقد وصل الامر في بعض الاحيان الى حد تسفيه الرجل واظهاره بمظهر من خضع لسلطان الفكر القومي الالماني في صورته الفاشية .

(٥)

وانا اعرف الكثيرين ممن لايحبون الارسوزي ، يدفعهم الى ذلك ماهو معروف عن الرجل من حب عظيم للغتنا القومية . انهم لايحبون في الارسوزي حبه لهذه اللغة ومقدرته الفريدة على اكتشاف مواطن العبقرية فيها .

ولقد مضى البعض من هؤلاء الى اعتبار ماكتبه الارسوزي عن اللغة العربية وعبقريتها ، نوعا من الاذعان لسلطان ((فيخته)) الذي كانت له اراء ذائعة الصيت حول دور اللغة في بناء الامة وفي حضورها وفي استمرارها وشكلا من اشكال الخضوع لفلسفة في القومية تقوم على النظر الى اللغة باعتبارها احدى المقومات الاساسية لقيام الامة .

وبطبيعة الحال ، فان الارسوزي لم يكن بريئا من اي مثلبة ، لكن الرجل كانت له اجتهادات تستحق ان تنال حظها من التقدير . وقد تكون للرجل اراء ليست مما يمكن ان يكون موضع اتفاق ، لكن الذين اختلفوا مع الارسوزي لم يختلفوا معه في الاساس الا تحت تاثير اعتبارات سياسية .

أحاول أن اقول ان مابدا في لحظة من اللحظات سوء فهم للارسوزي ، او رؤية فكرية مخالفة لرؤيته الفكرية ، لم يكن في نهاية المطاف غير تعبير عن موقف هو في التحليل الاخير موقف سياسي .

كان الارسوزي يحاول من خلال تعمقه في فهم اللغة العربية ان يشد انتباه قومه الى حقيقة ان الامة العربية امة واحدة ، تشهد لغتها على سموها وعظمتها وعراقتها ، وان يجعل العرب

اكثر ثقة بانفسهم في المجابهة الحضارية والثقافية وفي المجابهة القومية المحتدمة بينهم وبين أعدائهم في حين كان لخصوم الارسوزي موقف سياسي اخر ليس هذا مجال البحث فيه .

واذكر أني كتبت ذات يوم اقول ان خصوم الارسوزي مازالوا موجودين في حياتنا . انهم موجودون في اثارتهم الشكوك حول اللغة العربية ومقدرتها على مواكبة التطور . وهم موجودون في دعوتهم الى سلب العرب من تاريخهم او سلب تاريخهم منهم . وهم موجودون في سعيهم الى اصطناع فجوة بين العرب وبين تراثهم . وهم موجودون في وصمهم الفكرة القومية بالرجعية . وهم موجودون في اثارتهم الشكوك حول جدوى الوحدة العربية . انهم ، باختصار شديد ، موجودون في اثارة اللبس حول حقيقة وجود الامة العربية .

(٦)

ومما يستوقف الانتباه حقا هو ان يكون لساطع الحصري وزكي الارسوزي كل هذا الحضور الذي يكاد ان يلغي حضور الاخرين (اين هم الاخرون اساسا اذا كان لهم حضور) ؟؟

هذان العملاقان ، على الرغم من غيابهما مازالا قادرين على ابقاء الاخرين في الظل . وبطبيعة الحال فان هذه ليست ظاهرة صحية ، ومع ذلك فانني هنا لست بصدد اصدار حكم قيمة ، وانما انا بصدد اصدار حكم واقع ، اي بصدد وصف حالة راهنة .

(٧)

وكما ان الارسوزي تعرض الى محاولات لهدم قامته المديدة ، فان ساطع الحصري تعرض الى محاولات مماثلة .

ومازلت اذكر كيف انني وقعت قبل سنوات على كتاب من تاليف الياس مرقص تحت عنوان ((نقد الفكر القومي ... ساطع الحصري)) وما زلت اذكر ايضا كيف ان المؤلف وعد في مقدمة كتابه الضخم عن ساطع الحصري القارىء ان يتناول بالنقد مفكرين اخرين اسهموا في حركة الفكر القومي العربي . لكنه في حدود ما اعلم ، لم يف بوعده حتى الان .

ومن يقرأ هذا الكتاب ، فان الشعور الذي ينتابه هو ان ثمة محاولة لاعلام ساطع الحصري . وعندما تاتي المحاولة من مفكر كانت له ، ومازالت ، اسهامات أصيلة في حياتنا الفكرية ، فان الشعور

الذي يستولي على القارىء عندما ينتهي من قراءة هذا الكتاب ، هو ان ساطع الحصري تعرض لظلم فادح .

صحيح ان ساطع الحصري ليس فوق النقد ، بل ان كثيرا من افكاره يجب ان تناقش ، بل يجب ان تدحض في حالات معينة ، لكن الصحيح ايضا هو ان ساطع الحصري يقف فوق اية محاولة لهدمه .

أحاول أن أقول ان ساطع الحصري لايعلو على النقد ، لكن نقد ساطع الحصري شيء ، وحرق مكتبته شيء اخر تماما . كذلك فان أية محاولة لتخطي ساطع الحصري ليست مرفوضة اساسا ، لكن ذلك لايستدعي ان نحكم على الرجل بالاعدام وان نلقي بكتبه في مياه بردى او في مياه البحر الابيض المتوسط ..

وأنا هنا لا أطعن في محاولة نقد ساطع الحصري . لكني اخشى ان نهدم ساطع

الحصري . وأن نهدم زكي الارسوزي ثم لانجد أمامنا غير هذا الخواء الفكري الذي يجعل الفرصة سانحة امام مناهضي الفكر القومي العربي لكي ينفذوا فيه حكم الاعدام رميا بالرصاص عند الفجر .

ان زكي الارسوزي وساطع الحصري ليسا صنمين للعبادة والتقديس ، لكن الرجلين جزء من تراثنا الفكري . والخطر كل الخطر هو في ان تسقط هاتان القامتان المديدتان من حياتنا الفكرية دون ان تملأ مكانهما قامات مديدة اخرى جديدة .

(٨)

ومنذ ان نهض الرئيس المناضل حافظ الاسد الى حمل مسؤولياته القومية الكبرى ، فان الكتابة القومية لم تعد مما يمكن ان يعاب على الكاتب . بل ان الامر اصبح على العكس من ذلك تماما ، وما من مرة التقى فيها الرئيس المناضل بالكتاب والمفكرين ، الا وكان همه الاول هو أن يدير معهم حوارا حول ضرورة الاهتمام بفكرنا القومي ، وان يقدم لهم توجيهاته وارشاداته حول هذه المسألة بالذات .

وقبل ثلاث سنوات كتبت اقول ان مرحلة ذوبان الجليد قد بدأت فعلا في حياتنا الفكرية ، وهي مرحلة تستطيع ان ترد الروح الى فكرنا القومي .

ان عودة الروح هذه شرط لابد منه لكي تنهض في فكرنا القومي قامات مديدة اخرى جديدة ، غير تلك القامات المديدة التي ظهرت في وقت من الاوقات .

وعودة الروح هذه لاينبغي لها ان تتوقف عند أية حدود ، فالافاق رحبة ، والرقابة على الكاتب لن تكون سوى رقابة ضميره ، والحوار مباح بغير رقيب سوى رقيب الاحساس بالمسؤولية القومية .

وهاهي ذي الفرصة قد سنحت امام المفكرين القوميين لكي يردوا الروح الى فكرنا القومي ، ولكي يكون لفكرنا القومي صوته المسموع الذي ظل خافتا لفترة من الزمن .

وجهة نظر

على طريق الحسم في ايران

وحصل ما توقعناه في الثورة من ان عودة الخميني الى ايران هي مقدمة في عملية الحسم . فلم يكن يمضي اسبوع ، حتى اعلن الخميني كزعيم للمعارضة في ايران عن تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة بازركان كبديل عن حكومة بختيار . ويأتي تشكيل حكومة الثورة الجماهيرية في ايران خطوة هامة واساسية في طريق الحسم الذي لن يكون عند تعبير عن هدف انهاء نظام الشاه ، وتكنيس كافة اجهزته القمعية ، ومؤسساته الديكتاتورية . ويبدو طبيعيا ان هذا الهدف ما كان لياخذ خطواته العملية والحاسمة لولا مجموع الشروط والاسس التي اوجدتها ثورة شعب ايران ، والتي لا يمكن لبختيار ومعه امريكا وجيش الشاه ان يلغيها او ينسفها لمجرد انه يرغب في البقاء على راس حكومة كان الشاه قد خلقها من عدم ليتمكن عبرها من العودة الى ايران ، والبقاء في السلطة ، وفي اسوأ الحالات استمرار عائلته في الحكم والاستغلال والنهب

ولقد كشفت مجموعة التصريحات التي اطلقها بختيار قبل وبعد عودة الخميني من منفاه ان سياسة الالحاح على الشرعية ما هي سوى غطاء تبريري وحجة ، الهدف منها وضع البلاد في اتون حرب اهلية لا تستفيد منها من حيث التوقيت والمبادرة سوى الولايات المتحدة وعائلة الشاه .

ولم تكن التهديدات العديدة التي صرخ وما يزال يصرخ بها بختيار حول (الشرعية والدستورية) الا من قبيل اطالة امد الحسم ، والدخول في جدل مع المعارضة ، تكون من نتيجته كما يامل بختيار تمييع مطالب الانتفاضة الجماهيرية وكسب الوقت للانقضاض على هدف الثورة في ايران .

ان حسابات بختيار ، والتي هي بالاساس خطة امريكية لم تجد اي صيغة تنفيذية لها لان المعارضة بزعامة الخميني كانت تحسب بدقة خطواتها التكميلية ، والمطلوبة لتحقيق انتصار الثورة الجماهيرية .

فهي لم تدخل في اي جدل مع رموز النظام الشاهنشاهي وتحديدا مع بختيار ، ولم تفتح جبهة حامية مع اداة الحكم الديكتاتوري والمتمثلة بجنرالات الجيش ، على الرغم من قدرتها الفائقة على ذلك . وكان موقف الخميني واضحا حول كيفية الوصول بالثورة الى شاطىء انتصارها المحقق ، وبخاصة في مجال الحديث وسياسة الاخذ والرد حول الشرعية التي يحاول ان يتلبسها بختيار ، فاي شرعية هي هذه التي يسعى بختيار الى احتضانها على حكومته ، والتي لا تمثل سوى مرحلة ما قبل الانتفاضة .

صحيح انه لا يمكن ان تكون في ايران سوى حكومة واحدة ، وان ايران لا تتجزأ . ولكن من هو الذي يحدد طبيعة هذه الحكومة . ويعلن وحدة ايران .

ان الثورة بقوانينها وفعالية جماهيرها هي التي تمنح او تحجب الشرعية ، وقد اكدت الثورة في ايران انها وحدها مخولة بصياغة قوانين الاطار الدستوري ، وانما وحدها التي تفرز قيادتها ومسؤوليها ، وممثلي الشعب . واستطاعت المعارضة والتي هي تجسيد لثورة الشعب ان تحدد المسار والطريق لمختلف ارجاء الوطن الايراني ، وان على الجميع ان يخضعوا لحكومة الثورة وقيادتها واية معارضة للثورة هي معارضة للقانون وللوطن .

هذه الحقائق ، على ما يبدو ، لم يستوعبها وعن قصد بختيار ورموز النظام الشاهنشاهي ، الامر الذي يعني امكانية وجود اكثر من وسيلة للوصول الى مثل هذا الاستيعاب ، ستقوم بتنفيذها المعارضة الثورية في ايران .

فعلى طريق استمرارية عملية الحسم ، ثمة وقائع عديدة تشير الى انه من الممكن ان تؤدي هذه المرحلة الى مواجهة مباشرة بين الخميني وبختيار ، بين ما يمثله الاول من قوة وثورة ومستقبل ومعه جماهير ايران ، وبين ما يمثله الثاني من اداة امريكية ، ورمز بشع لمصالح شاه ايران ، ونظامه الديكتاتوري .

ــ احمد صوان

إنها الأرض ، أيها المطران الجليل كبوجي

انها الارض ، ايها المطران الجليل كبوجي الذين رأوك ، وانت تقبل ارض الوطن ، رأوا قيمنا ، وشمائلنا الموروثة ، في احدى لحظات ولادتها ، لم تكن دموعا تلك التي انهلت من عينيك . ولا تلك التي انسكبت من عيون الالاف وهم يرونك او يرون صورتك ، ولكنها كانت عراقة التصاقنا بابداء امهاتنا ، كانت شرفنا وحضارتنا . واجساد شهدائنا . وانقاض بيوتنا المحروقة وضمادات جرحانا المعصوبة على التراب والدم ، ومناديل نسائنا وثياب اطفالنا ، تلك الدموع ..

الشرف والعرض والقضية ، وزمان القهر والتشريد والغربة ، وحجارة قريتنا المرمية خلف شبابيك الزمن وملاعب الطفولة ، كانت تمشي على وقع خطواتك . وانت تعانق اهلك على ارض المطار . كان شيئا لا يكتب ، ومعان لا يحكى عنها ذلك الذي لفنا في خيمة واحدة نلتم في طياتها فمم الاوراس وزاغروس وتكرس فوقها جثث الشهداء ، وحرائق الثكالى واصابع الاطفال المهروسة تحت جنازير الدبابات ..

في الكلام العربي القديم يقولون : لا تلين قناته ، وكانت قامتك المنتصبة الممتلئة بكل معاني الارتفاع والصمود والتضحية ، قناة الرمح العربية التي لا تلين ، كانت تراثنا طويلا من النضال ، بزغ مع اول فجر على ارض العرب . وتحدر في اصلاب الحقب والازمنة ليقاتل اليوم ، في القدس والخليل والجليل ورام الله وارض الجنوب غاسلا كل تراب فلسطين بعطور التاريخ ودماء الشهداء ..

كنت رمز الجسد العربي الذي تململ تحت احجار اللحد ، وتحرك بكل عزيمة الاحياء حين ينهضون ، فقاتل في غوطة دمشق ، وعلى هضاب ميسلون ، وفي الجبال الساحلية ، وسهول حلب ، وساحات المزرعة .

وقاتل في بور سعيد وقناة السويس ، ورمال سيناء ، وقاتل فوق جبال الجزائر وعلى شطوط الفرات في صحارى برقة وطرابلس الغرب ، ولا تزال حتى اليوم تدفع الى ساحات النضال بهيلاريون كبوجي ، ودلال المغربي ..

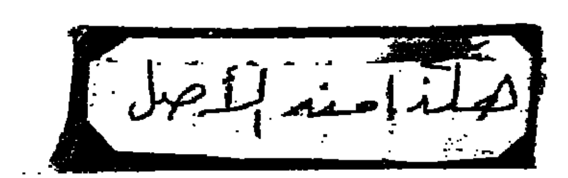
ان عودتك الى ارض سورية ايها الاب الجليل بل ايها المطران المناضل . بداية العودة الكبيرة الى ارض فلسطين ، وثورتك الكبيرة ثورة شعبك الباسل ، عندما منحتك العضوية في المجلس الوطني الفلسطيني كان كلاكما يكبر بالاخر : الامة حين يتعمق نضالها بفرد كبير ، حتى تلقى فردسه وسماته الخاصة ، والفرد حين يمتد ويتسع حتى يصبح مطابقا لخريطة الامة . كلاهما الامة والفرد ، جسد واحد ، ونبض واحد ، وعروق واحدة .

اللحظات المبدعة في حياة انسان قد تكون خاطفة وسريعة ، ولكنها مفسنه . ملتة باسباب البقاء ، تصوغ على مقاييسها كل تفاصيل الحياة ، وابدع هذه اللحظات هي رؤية المناضل حين يقاتل ، او حين يبكي ، وفي مطار دمشق امس ، شاهدنا المناضل كبوجي يبكي فاعطى الدموع المحرافة طعم الدم واعطى لحظات العناق معنى الولادة واعطى الخطى الثابتة على طريق النضال قيمة الاستشهاد ، وكتب بدماء القلب كلمات اللقاء وحروفه ، وعندما باح للصحفيين بمشاعره ، كان يرسم خريطة القتال وتراب الوطن ، واحضان الامهات .

اهلا بك ايها الاب البطل ، ترحيب الضلوع بالقلب ، واهداب العين بدموعها ، وسواعد المناضلين بمقابض السيوف وحديد البنادق ، اهلا بك تعطي مسيرتنا التي لن تتراجع . دفعا جديدا ودماء جديدة .

مرحبا بك لان هذه الارض ، ارض النخيل والمقاتلين ، ستلد على الدوام السواعد التي تضرب والاذرع التي تعانق ، وليس وطنك هو الارض ، والجبال . والانهار والشجر فحسب بل قلوب المواطنين ، واكبر ما يصل اليه فرد في امة من الامة هو ان يغرس شجرة حرية في قلوب مواطنيه ، تورق وتزهر وتثمر ، اهلا بك ..

ــ عز الدين الحفر



«٣» ندوات عربية للتنمية الادارية تعقد بدمشق قريباً

البحوث تتناول سبل تطبيق الأساليب العلمية الحديثة في الإدارة والموازنة ونظم الخدمة المدنية

● كتب محمد خير الجمالي

تعقد في دمشق خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٣ شباط الحالي وبداية النصف الثاني من شهر نيسان القادم وعلى التوالي ثلاث ندوات عربية للتنمية الادارية ستقوم بتنظيمها المنظمة العربية للعلوم الادارية ويحضرها وفود تمثل معظم الاقطار العربية .

اعلن ذلك السيد شريف كوش وزير الدولة في تصريح خاص ادلى به (للثورة) امس وقال : ان الغاية من عقد الندوات الثلاث هي تعميم الاساليب العلمية الحديثة التي ستتطرق اليها البحوث في مجال التنمية الادارية، والاستفادة من خبرات العالم في هذا المجال لدفع عملية تطوير الادارة واساليبها في القطر خاصة وان الكثير من الاقطار العربية اتبعت اساليب حديثة في الادارة ، وان المؤتمر السنوي الاول الذي عقد في الرياض رفع شعار ان يكون عقد الثمانينات هو عقد التنمية الادارية في الوطن العربي ، كما اشاد السيد الوزير بعلاقات التعاون القائمة بين القطر العربي السوري والمنظمة العربية للعلوم الادارية .

وحول مواضيع الندوات الثلاث اوضح السيد كمال نور الله المدير العام للمنظمة العربية للعلوم الادارية الذي يقوم حاليا بزيارة للقطر العربي السوري ، اوضح في تصريح مماثل ان موضوع الندوة الاولى سيكون حول ترشيد اساليب اعمال الموازنة العامة وستبدأ أعمالها في الثالث والعشرين من شباط الحالي . وموضوع الندوة الثانية سيكون حول اساليب البحث العلمي في الادارة وستعقد في الثالث من اذار المقبل، بينما يتركز موضوع الندوة الثالثة حول اصلاح نظم الخدمة المدنية وتبدأ اعمالها يوم الرابع من نيسان ١٩٧٩ .

وقال السيد نور الله انه بالنسبة للندوة الاولى فان المنظمة العربية للعلوم الادارية اعدت بحوثا جاهزة ستطرح على المؤتمرين للمناقشة وتتعلق باعداد الموازنة العامة للدولة انطلاقا من معطيات الخطط الى امكانية توفير الاموال فاختيار المشاريع ذات الجدوى الافضل .

واضاف يقول ان هناك اساليب علمية متطورة في هذا المجال سيتم طرحها على المشاركين في الندوة بهدف التوصل الى منهج يمكن ان يكون اكثر ملائمة للواقع العربي تمهيدا للدعوة له والتدريب عليه ومن تم تطبيقه .

وبالنسبة للندوة الثانية اوضح مدير المنظمة العربية للعلوم الادارية ان مؤتمر التنمية الادارية الذي عقد في الرياض توصل الى ان هناك نقصا كبيرا في البحوث الادارية الميدانية التي تستهدف الكشف عن مشاكل الادارة النوعية وايجاد الحلول الملائمة والتي تضمن بالفعل القضاء عليها .

واضاف ان الندوة الثانية ستحاول سد النقص لانه رؤي ان هناك اساليب علمية متفق عليها وتصلح لان تكون منهجا في هذا المجال من الضرورة الاطلاع عليها ووضعها موضع التطبيق في الاقطار العربية .

اما الندوة الثالثة فهي عبارة عن ندوة موسعة يحضرها المسؤولون العرب عن الخدمة المدنية — شؤون الوظيفة العامة — سواء اكانت في ادارات الجهاز الحكومي او في مؤسسات القطاع العام الخدمية والاقتصادية .

واضاف السيد نور الله يقول ان المنظمة العربية دعت للاشتراك في هذه الندوة كبار المسؤولين العرب عن شؤون الوظيفة العمومية مع عدد من الخبراء واعدت البحوث والدراسات الميدانية والنظرية عن الواقع العربي فيما يتعلق بالجهود المبذولة لاصلاح النظم واهم القضايا المطروحة عالميا فيما يتعلق بهذا الموضوع .

وحول التعاون بين القطر والمنظمة العربية للعلوم الادارية قال السيد نور الله انه جرى اتفاق بين المنظمة والقطر لاقامة نموذج لنظام الرقابة الداخلية في احدى المؤسسات الصناعية بهدف تعميمه على الاقطار العربية . وتم اختيار شركة بردى لصناعة البرادات لاعتبار انها تبنت تطبيق نظام محاسبة التكاليف الذي هو احد الاسس الهامة الضرورية لتطبيق نظام الرقابة الداخلية وفق الاصول العلمية الحديثة . كما اتفق على تزويد القطر بخبير فرنسي في مجال التنمية الادارية سيتولى أبداء الراي فيما يتعلق بالتنظيمات والبرامج المتعلقة بمعهد الادارة الذي تعتزم حكومة الجمهورية العربية السورية احداثه في القطر .

رأي

السادات يرتكب «غلطة الشاطر» ؟

في الوقت الذي بدا فيه اطراف مؤامرة كمب ديفيد يستعدون بصورة جديدة وجدية لتحريك عجلة المفاوضات الاستسلامية بين النظام المصري والعدو الصهيوني ودفع الطرفين نحو التوقيع المطلوب على معاهدة الصلح المنفرد بينهما ، يطلع علينا السادات بنغمة سياسية قديمة — حديثة محاولا عبرها ان يطرح نفسه امام الراي العام العربي بشكل يفتقر الى الحدود الدنيا من الالتزام القومي الذي انهال عليه ضربا وتقطيعا . ولم يكتف السادات بهذه النغمة بل اوعز الى ابواقه الاعلامية ان تركز حديثها في هذه المرحلة على «عروبة» النظام المصري وعلى استعداده القوى للعودة الى الصف العربي واجراء مصالحة شاملة بينه وبين دول جبهة الصمود والتصدي التي رفضت سياسته الاستسلامية جملة وتفصيلا وعقدت العزم على اسقاطها باي شكل من الاشكال . والخطر في هذا الطرح ان السادات الذي حول مصر العربية الى منتجع سياسي لاعداء الامة العربية ، وقدم للعدو الصهيوني ماعجز عن تحقيقه بوسائل القوة والعدوان لا يحق له ان يتحدث عن «العروبة» ولا يحق له ايضا ان يتحدث عن التضامن العربي، لان هذا التضامن اساسه الاول والاخير هو الالتزام الكامل بدحر العدوان الصهيوني وحشد الطاقات العربية في ساحة المواجهة ، وليس الانبطاح الخياني امام قادة هذا العدوان ومساعدتهم على الاستمرار في احتلالهم للارض العربية وعدم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني . ومن المؤكد ان هذه المفارقة المشبوهة التي يطرحها السادات في الوقت الحاضر ، تشير بوضوح الى ان النظام المصري جاد فعلا في التوقيع على معاهدة صلح منفرد مع العدو الصهيوني ، وانه وتمشيا مع هذا المنطق الاستسلامي المكشوف يحاول عبر دعواته وتصريحاته الملغومة ان يؤمن لنفسه وللاستسلام الجديد الذي يتوقع ان يقدم عليه خلال الاسابيع القادمة ، توفير الغطاء السياسي الذي قد يساعده على تحديد هذه المؤامرة الخطرة وابعاده عن امكانية الدخول في مواجهة مفتوحة مع الاخرين . ولا غرابة في ذلك ، لان السادات الذي استفاد اكثر من غيره من الدرس الايراني ، اصبح يضع يديه على راسه وهو يتلمس طريق الخلاص قبل ان يتفجر الشعب المصري في وجهه ويجرفه مثلما فعل الشعب الايراني الصديق . وبهذا يكون السادات قد ارتكب «غلطة الشاطر» لان الامة العربية اصبحت تدرك وببساطة بان رئيس النظام المصري قد سقط في مستنقع لاخروج منه بعد اليوم الابالسيف والعدل .

● محمد ظروف

بالمرصاد

● قال رئيس النظام المصري مؤخرا ردا على اسئلة الصحفيين في مسقط راسه قرية ميت الكوم (لا مشكلة بيننا وبين اسرائيل بخصوص نفط سيناء فالجماعة عرضوا علينا ان يشتروا بترولنا بسعر السوق العالمية ونحن وافقنا) .

من جملة المكاسب الاقتصادية التي منحها السادات للعدو الاسرائيلي بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية انه وافق على تزويد اسرائيل بنفط مصر كما يتضح من خلال تصريحه للصحفيين العرب والاجانب انه موافق لاعطاء العدو ما يحتاجه من النفط وبسعر السوق العالمية وبهذا فحاكم مصر يبدي اهتماما مطلقا بالعدو ويظهر فعلا على انه بحق اكثر صهينة من الصهاينة ويريد ان يحل مكان الشاه الايراني المنهار في تزويد العدو بنفط سيناء .

والسادات مازال يمضي في استسلامه متحديا كافة المشاعر القومية وفي الواقع ان اعتراف السادات بالكيان الصهيوني القائم على التوسع والعدوان وارهاب المواطنين العرب داخل الوطن المحتل وامعانه في تحدياته السافرة بطعنه للقيم العربية وتواطؤه مع الامبريالية والصهيونية وتقديمه كافة التنازلات والامتيازات السياسية والاقتصادية لاعوانه على حساب الحق العربي دليل قاطع على مواصلته نهجه الخياني ومما يؤكد بالتالي ان مصيره مرتبط بمصير الشاه المنهار والملفوظ من قبل شعب ايران المناضل فالذي يعبث بوطنية شعبه ويطعن بالمبادىء القومية العربية ويتنازل للعدو عن اسمى هدف قومي فانه مرفوض قوميا وشعبيا .

● زعم النظام المصري ان اتفاقيات كامب ديفيد بين النظام المصري والعدو الصهيوني اعطت القضية الفلسطينية اهميتها الحقيقية والرئيسية فيما وصف بالتسوية الشاملة وقد جاء هذا الزعم على لسان مصدر مسؤول في وزارة خارجية نظام السادات .

تصريحات النظام الساداتي الاقتصادية والسياسية اصبحت مكشوفة امام المواطنين المصريين وعرض سريع لما يعلنه بترويجه لسياسته الاقتصادية (الازدهار والرفاه) في الوقت الذي يعاني الشعب من الغلاء وارتفاع الاسعار ويتحدث النظام عن (الديمقراطية) في الوقت الذي تصعد فيه اجهزة السادات القمعية ارهابها وحملات الاعتقال وخنق حريات المواطنين الاجتماعية والفكرية وما يزعم به النظام من ان كامب ديفيد اعطت القضية الفلسطينية اهميتها الحقيقية للتسوية الشاملة — هراء وتهذير) فاتفاقيات كامب ديفيد لم تتحدث مطلقا عن مصير الشعب العربي الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة وعودته الى وطنه المحتل انما اكدت الاتفاقيات الاستسلامية على ضرورة تحقيق صلح منفرد مع العدو واقامة علاقات تعاون بين النظام والكيان الصهيوني وطمس معالم القضية القومية .. فكيف يتجرأ النظام الحاكم على ابداء تصريحاته المشوهة ومفاتيح مصر العربية اقتصاديا وسياسيا قد سلمها لامريكا وللغزاة الصهاينة .

● عقد اجتماع لقوات التحالف الكتائبي الشمعوني مؤخراً برئاسة الجميل وحضره داني شمعون وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات منها شجب مواقف الاعلام الرسمي واتخاذ تدابير تتعلق بالمحافظة على امن المواطن والتدخل في تسوية المشاكل اليومية .

قرارات التحالف الكتائبي الشمعوني حول الاعلام الرسمي في القطر اللبناني والمحافظة على امن المواطن لا تعدو عن كونها قرارات وهمية وباطلة .

فقيادة الجبهة اللبنانية في شجبها للاذاعة والتلفزيون الرسميين لانهما في الحقيقة غير متوافقين مع هدف العدو وتطلعاته التوسعية في الجنوب .. وما يزعم به الجميل يهدف الى تغطية ممارسات الانعزاليين حيث ان قوات سعد حداد تفرض الخوات وترحل المواطنين اللبنانيين عن قراهم، وياتي تواطؤ الميليشيات المسلحة مع العدو الاسرائيلي محاولة منها لعرقلة دخول جيش الشرعية الى الجنوب وتصعيد التوتر وخلق الفوضى وعدم الاستقرار في البلاد لتمرير المؤامرة الامبريالية الصهيونية في المنطقة وفرض الحلول الاستسلامية ضد قضية الشعب العربي الفلسطيني .

● خالد رستم

الكويت تعلن رفضها للأحلاف العسكرية وتؤكد ارتباطها بمعاهدة الدفاع العربي المشترك

الكويت — سانا — اعلن الفريق مبارك العبد الله الجابر رئيس الاركان العامة للجيش الكويتي رفض الكويت للاحلاف العسكرية وقال ان الكويت تعمل على زيادة التنسيق مع دول الخليج الشقيقة .

وقال الفريق المبارك ان امن الخليج ومستقبله يقعان على عاتق دوله فقط .

واضاف رئيس الاركان الكويتي يقول في حديث لصحيفة القبس نشر امس ان الكويت تملك مطلق الحرية في استخدام الاسلحة في اي منطقة واي مكان في العالم .

وقال اننا لا نخضع لاية شروط بالنسبة لحصولنا على السلاح من مختلف المصادر في العالم .

وحول استراتيجية القوات المسلحة الكويتية قال ان الكويت مرتبطة بمعاهدة الدفاع العربي المشترك .

وردا على سؤال حول قانون التجنيد الالزامي قال ان هذا القانون يطبق على جميع الذين تنطبق عليهم مواده ولن يكون هناك اية استثناءات .

من جهة ثانية نفى متحدث باسم وزارة الخارجية العمانية امس ان تكون المناقشات بين دول الخليج العربي تهدف الى تشكيل حلف أمني مشترك .

ونقلت — تانيوغ — عن المتحدث قوله ان المناقشات بين دول الخليج العربي محصورة بالعلاقات الثنائية وبالقضايا ذات الاهتمام المشترك .

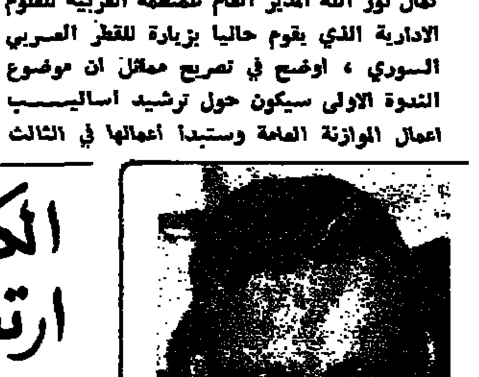
الشيخ جابر يتسلم رسالة من امير البحرين

الكويت — سانا — تسلم امير دولة الكويت الشيخ — جابر الاحمد — رسالة من امير البحرين الشيخ — عيسى بن سلمان ال خليفة — .

وذكرت — كونا — انه قام بتسليم هذه الرسالة الشيخ — محمد مبارك — وزير خارجية البحرين اثناء مقابلته امس لامير دولة الكويت .

وكان الوزير البحريني الذي وصل الى الكويت امس قد اجتمع مع الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس الوزراء وغيره من المسؤولين الكويتيين .

واجرى الشيخ محمد مبارك خلال الاجتماع مباحثات تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك .



سعدون حمادي في ماليزيا

كوالا لامبور — سانا — وصل الى كوالا لامبور ليلة امس الماضية الدكتور — سعدون حمادي — وزير خارجية العراق على رأس وفد في زيارة لماليزيا تستغرق اربعة ايام .

وصرح الوزير العراقي بعد وصوله ان علاقات قوية تربط العراق وماليزيا اضافة الى عدد من القضايا المشتركة فهما بلدان اسلاميان ينتميان الى حركة عدم الانحياز ويعملان على تطوير بلديهما والحفاظ على استقلالهما .

وذكرت — واع — ان الدكتور — حمادي — سيجري خلال زيارته مباحثات مع المسؤولين الماليزيين تتناول العلاقات الثنائية وسبل تطويرها والقضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك خاصة ما يتعلق منها بحركة عدم الانحياز ودول العالم الثالث .

وزير النفط الكويتي يصل جده

جده — سانا — وصل الى جده امس الشيخ علي خليفة الصباح وزير النفط الكويتي في زيارة للسعودية لم يعلن عنها مسبقا .

وتقول — كونا — ان راديو الرياض الذي اذاع النبأ اكتفى بالقول ان الشيخ — علي خليفة الصباح — سيجري مباحثات مع وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الشيخ — احمد زكي اليماني — حول المسائل البترولية التي تهم البلدين .

رئيس الاركان السعودي يعود من لندن

الرياض — سانا — عاد الى الرياض امس الفريق اول — عثمان الحميد — رئيس هيئة اركان القوات المسلحة السعودية قادما من لندن بعد انتهاء زيارته لبريطانيا التي استغرقت اسبوعا اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين العسكريين هناك حول دعم التعاون العسكري بين البلدين .

إسماعيل يشيد بنتائج زيارته للكويت
المباحثات تناولت أخطار كامب ديفيد





الكويت — سانا — اشاد السيد عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديمقراطية بالنتائج الايجابية التي اسفرت عنها محادثاته مع المسؤولين في الكويت .

وقال السيد اسماعيل في تصريح له قبل مغادرته الكويت امس ان زيارته كانت ناجحة وان المحادثات التي اجراها مع امير دولة الكويت قد سادها جو من التفاهم الودي والاحترام وحققت نتائج لصالح تطور العلاقات الاخوية بين شعبينا الشقيقين بوجه خاص ولصالح القضية العربية بوجه عام .

واضاف ان المحادثات مع المسؤولين الكويتيين تناولت تطورات الوضع العربي والاخطار الناجمة عن اتفاقيتي كامب ديفيد وسياسة العدو الصهيوني التوسعية .

وقال السيد عبد الفتاح اسماعيل ان الجانبين الكويتي واليمني اكدا على ضرورة واهمية التضامن العربي وفعاليته الكفاحية باعتباره يشكل مصدر قوة خاصة في الصراع الذي تخوضه الامة العربية ضد أعدائها .

وكالة الغوث تخفض أجور العاملين العرب فيها

عمان — وكالات اكدت وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين عزمها على خفض خدماتها للاجئين تنفيذا للدور المطلوب منها في اطار المخطط الامبريالي الصهيوني الذي يستهدف تصفية القضية الفلسطينية .

وقد بدات الوكالة مؤخرا بخفض اجور العاملين العرب بوكالاتها المتخصصة في الدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين .

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة الاخبار الاردنية مازعمته الوكالة من ان هذا الاجراء يدخل في اطار ما وصفته بالقيود المالية التي قدرتها الوكالة للعالم الحالي .

غير ان المراقبين يعزون هذا الامر الى الدور الذي تضطلع به وكالة الغوث الدولية في اطار حملة الضغط الذي يمارس ضد الشعب العربي الفلسطيني والتي بدات مع بدء المفاوضات الاستسلامية بين نظام السادات وحكومة العدو . ومما يذكر ان العاملين العرب بالوكالة يواصلون اضرابهم حاليا احتجاجا على تخفيض خدمات الوكالة .

مظاهرات الطلبة العرب في الضفة تستمر احتجاجا على نسف المنازل العربية

القدس المحتلة — رويتر — استمرت المظاهرات العربية في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على قيام السلطات الصهيونية بنسف منازل المواطنين العرب .

وذكرت الوكالة ان الطلاب العرب في مدرسة بالقرب من مدينة — رام الله — حطموا اليوم زجاج سيارة عسكرية للعدو واصابوها باضرار بالغة أخرى .

واضافت الوكالة ان السلطات الصهيونية اعتقلت العديد من المتظاهرين امس بتهمة اثارة الاضطرابات ..

مع الصحافة

الانباء : الجبهة اللبنانية والتقسيم المنشود

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة الانباء الكويتية مقالا اكدت فيه ان ما يسمى بالجبهة اللبنانية التي تضم عصابات الكتائب والشمعونيين تهدف من وراء استفزازاتها المتكررة الى اخراج قوات الردع العربية تمهيدا لتحقيق هدفها في تقسيم لبنان الى دويلات طائفية هزيلة ..

وقالت الصحيفة توضح رأيها هذا ان الجبهة اللبنانية لم تحقق بعد الاهداف التي ارادتها من وراء اشعالها نار الحرب الاهلية ، في البلد الشقيق . وهذه الجبهة التي كانت وراء تفجير لبنان لم تكتف بما اريق من دماء اللبنانيين والفلسطينيين فها هي تتحرك مرة اخرى للاعتداء على قوات الردع العربية .. لقد كانت هذه الجبهة تزعم فيما مضى ان اعتداءاتها تنحصر ضد القوات السورية العاملة ضمن قوات الردع وقد حاول العرب التوفيق بين الهدف القومي في الحفاظ على وحدة لبنان وسيادته وبين متطلبات العمل السياسي ، فوافقوا على مطلبها باستبدال القوات السورية بقوات من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات والسودان وذلك في مناطق التماس الملتهبة .

ولكن ما كادت هذه القوات الجديدة تاخذ مواقعها حتى استانفت الجبهة اللبنانية اعتداءاتها مؤكدة بذلك صدق النظرية القائلة بان ما تريده هذه الجبهة هو خروج قوات الردع من لبنان ، ايا كانت جنسيتها حتى تستطيع تحقيق مؤامرتها بتقسيم لبنان ..

واختتمت الصحيفة مقالها بتحذير الجبهة اللبنانية من نتائج استفزازاتها وقالت ان على الجبهة ان تعرف ان تركها في الساحة مع القوات السورية سوف يضع لها النهاية التي تستحقها ، سواء تمكن الحكم اللبناني من اجتياز حالة العجز والتعجيز ام تحرك لانقاذ لبنان . ان قوات الردع لم تذهب الى لبنان طرفا في قتال ولكنها قد تتحول الى الطرف الاقسى ، وهو الاقوى ، لتقيم لبنان الجديد الذي لن يكون فيه موضع للذين يبيعون انفسهم ولبنان للشيطان .

الراي العام : الخميني والتحدي الكبير

وكتبت صحيفة الراي العام الكويتية بهذا المعنى مقالا تحدثت فيه عن احتمالات الموقف في ايران بعد عودة الامام الخميني الى طهران مؤكدة ان الامور ترتسم في اتجاهين لاثالث لهما . الاول ارغام رموز الشرعية الممثلة بحكومة بختيار والجيش على الخضوع لزعامة الخميني . والثاني هو الانفجار الكبير نتيجة اصرار الفريقين كل على موقفه واستخدام قوته اي اللجوء الى السلاح .

واوضحت الصحيفة انه حتى الان لم تظهر امكانية التشروع في حل وسط على رغم ان الدكتور سنجابي اوصى مؤخرا ان الامام يوافق على اجراء استفتاء شعبي لتقرير شكل نظام الحكم في ايران .

وقالت ان الخميني الذي يملك قوة شعبية لاتضاهي في ايران قد يجد نفسه نتيجة لتشبث بختيار بالحكم امام اختيار الحل المسلح ، وهو الحل الذي ينطوي على مفاعيل لايمكن حصرها ، في ايران او في المنطقة ويبدو ان المعارضة الحكومية والجيش والمجموعة العلمانية والمتضررين من حركة الخميني اضافة الى تبادل البختيار سيكلون معا الاحتياطي الذي تعتمده حكومة بختيار في مواجهة القوة الشعبية الطاغية للامام . ومن هذا المنطلق تبدو اكثر تمسكا في مواقعها ، حتى ولو ادى ذلك الى الحرب الاهلية .

من عواصم الوطن العربي

● بغداد :

اتفق العراق وهيئة اليونيسيف على اتخاذ العراق نموذجا لتنفيذ برامج رعاية الطفولة المعدة من قبل الهيئة تمهيدا لتعميمها على اقطار ودول منطقة الشرق الاوسط بعد نجاحها .

واتفق الجانبان ايضا على اعداد برنامج عملي محدد لاشاعة الثقافة الصحية الوقائية بين الهيئات التعليمية والتدريبية والمؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة بتنشئة الجيل الجديد من جميع الوجوه .

واعرب الدكتور — ريميه — عن سعادته والوفد المرافق لما شاهده ولمسه من تقدم وتطور في الحقول الصحية واكد على ضرورة تكثيف التعاون بين المنظمة والجهات الصحية والاجتماعية والتربوية العراقية .

● الكويت :

تم الاتفاق بين الكويت وفرنسا على تاسيس صندوق براسمال مشترك مهمته القيام بمشاريع الاستثمار المختلفة في العالم وخاصة بلدان العالم الثالث .

وقالت صحيفة — القبس — الكويتية امس ان هذا الاتفاق جاء اثر محادثات روبرت ويتشارد السفير الفرنسي المتجول في الشرق الاوسط مع المسؤولين الكويتيين خلال زيارته للكويت مؤخرا .

● القاهرة

ذكرت صحيفة — الجمهورية — المصرية امس ان لجنة الاثار المصرية اكتشفت مقبرة ضخمة وتابوتا حجريا تحت قصر العيني بالقاهرة .

ونقلت — افب — عن الدكتور — حسن الباشا — وكيل كلية الاثار ورئيس اللجنة ان التابوت كان مخصصا للجنرال كليبر قبل نقله الى فرنسا وان المقبرة تضم رفات سليمان الحلبي — وقتلى الحملة الفرنسية خلال ثورتي القاهرة .

وقد قررت لجنة الاثار الاستعانة بطلبة السنة النهائية بكلية الاثار في عمليات التسجيل والكشف . كما ارسلت عينات من العظام التي اكتشفت بقصر العيني لمعامل التحليل لمعرفة مزيد من الحقائق عنها .

● طرابلس :

ذكرت وكالة الانباء الليبية — ان بروتوكول اتفاق تعاون زراعي بين الجماهيرية الليبية وبولندا تم التوقيع عليه الثلاثاء الماضي .

واضافت الوكالة — ان هذا الاتفاق يتناول بصفة خاصة تبادل وجهات النظر بصدد انشاء شركة طيران زراعية مشتركة وتحديد الاتفاقات السابقة الخاصة بتبادل الخدمات في مجال الزراعة بين البلدين .

● الخرطوم :

اعلن الدكتور — شريف التهامي — وزير الطاقة والتعدين السوداني عن اكتشاف اليورانيوم بغرب السودان

وقال الوزير في تصريح اذيع في السودان امس ان كميات هذه المادة المشعة اكتشفت ولم تحدد بعد .

● أبو ظبي :

منح صندوق النقد العربي امس حكومة المغرب قرضا بمبلغ مليون و — ٨٧٥ — الف دينار عربي حسابي اي مايعادل سبعة ملايين وربع المليون دولار لمدة ثلاث سنوات وبفائدة تتراوح مابين — ٣٫٧٥ — ٤٫٧٥ — في المائة .

وتقول — واع — ان المغرب ستستخدم هذا القرض في مواجهة العجز في ميزان المدفوعات من جراء الصعوبات المالية التي تتعرض لها .

أخبار من العالم

■ الامم المتحدة-نيويورك انتخب هوجو شليما مندوب هولندا الدائم لدى الامم المتحدة امس رئيسا للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع الامم المتحدة لعام ١٩٧٩ .

■ وارسو — سقطت طائرةبولندية تستخدم للمسح الجوي من طراز انتونوف ٢ وهي في طريقها الى ليبيا على الاراضي اليوغسلافية .

وذكرت — ادن — ان طاقم الطائرة المكون من ثلاثة اشخاص قد قتلوا في هذا الحادث .

هذا وكان من المقرر ان يتم استخدام هذه الطائرة في ليبيا طبقا لاتفاقية معقودة بين البلدين .

■ ليشبونة-اجتاحت الفيضانات امس الاول الحقول والقرى في مقاطعة ديباتيجوا في وسط البرتغال وذلك اثر هطول كميات كبيرة من الامطار وفيضان نهر تيجوا

وذكرت — اب — ان القرى الواقعة شمال شرق العاصمة البرتغالية لشبونة قد اخليت من السكان بينما انقطعت قريتين عن العالم بسبب اجتياح المياه الطرقات المؤدية اليها .

هذا وتتوقع السلطات المحلية في البرتغال ان يؤدي هطول الامطار المستمر على الحدود مع اسبانيا الى تهدم عدد من السدود المشتركة بين البلدين وقد يؤدي ذلك لنتائج خطيرة ولم نسجل حتى الان اية خسائر في الارواح .

■ واشنطن تظاهر مزارعون امريكيون امس الاول امام البيت الابيض الامريكي مطالبين الحكومة بزيادة اسعار محاصيلهم .

وذكر راديو صوت امريكا ان المزارعين المتظاهرين وصفوا وزير الزراعة الامريكي بانه غير مدرك لمشاكلهم وذلك اثر القائه اللوم على المزارعين حين ادلى بشهادته امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب وقال ان الكثير من مشاكلهم يعود الى سوء ادارتهم لاعمالهم . واعترف الوزير الامريكي ان بعض شكاوى المزارعين كانت مشروعة .

■ اثينا ضربت هزة ارضية متوسطة الشدة ظهر امس المنطقة المركزية من اليونان حسب ما افاد بذلك مرصد الابحاث الجيولوجية في العاصمة اثينا اليوم .

ويقول — يب — ان الهزة المذكورة سجلت قوة ٣ر٤ درجة مئوية حسب مقياس رايختر الدولي وقد تركزت بشكل ظاهر في منطقة مرفا فولوس وهي المنطقة الصناعية الى الشرق من اليونان وفي بقية المناطق المجاورة لها

انخفاض جديد لسعر الدولار في طوكيو

طوكيو — سانا — سجل سعر الدولار امس انخفاضا جديدا في سوق العملات الاجنبية في طوكيو وذلك لاول مرة خلال ستة ايام .

وذكرت — اب — ان سعر الدولار وصل الى ١٩٨ر٧٠ ين ياباني امس لدى افتتاح السوق ابوابه وكان قد وصل سعره الى ١٩٨ر٩٥ ين يوم اول امس الثلاثاء و ٢٠١ر٧٧٥ ين ياباني يوم الاثنين الماضي .

ويرجع المراقبون في السوق سبب هذا الانخفاض الى استمرار توقف انتاج النفط في ايران .

الملايين تخرج اليوم لتأييد خميني ورفض بختيار
إعتصام موظفي الخارجيّة وإعتقالات في القوى الجويّة

طهران — عواصم — وكالات — تعم المظاهرات الجماهيرية التي تضم الملايين ارجاء المدن الايرانية اليوم تأييدا للزعيم المعارض — اية الله الخميني — وللحكومة الثورية التي سيعلن عن تشكيلها النهائي اليوم مهدي بازركان رئيس الوزراء ، بينما يتمسك — شهبور بختيار — بمنصبه في رئاسة الحكومة وبرفض الاستقالة لصالح الحكومة التي يؤيدها الشعب .

وذكرت — افب — ان سلطة — الخميني — تكتسب يوما بعد يوم ارضا جديدة وتنتشر بشكل تلقائي من اقليم الى اخر بعد ان بدأت اللجان الثورية الاضطلاع بمسؤولية ادارة الحكم المحلي في بعض انحاء من ايران كما حدث في اصفهان .

واضافت الوكالة ان بختيار اكد ومن جديد امس امام البرلمان قراره بالبقاء في منصبه حتى موعد الانتخابات القادمة .

وفي طهران ذكر مؤيدوا — الخميني — أمس ان الادارة الرسمية الايرانية برئاسة — بختيار — اخذة بالتفكك السريع .

ونقلت — رويتر — عن معاوني الدكتور — مهدي بازركان — ان عددا كبيرا من موظفي مكتب — بختيار — بداوا اضرابا احتجاجا على رفض — بختيار — الاستقالة .

وقد تمكن مؤيدوا الامام — الخميني — من وقف العمل في عدة وزارات كما اوقف الدكتور — بختيار — دفع اجور المضربين ومرتباتهم في محاولة لحملهم على العودة الى اعمالهم .

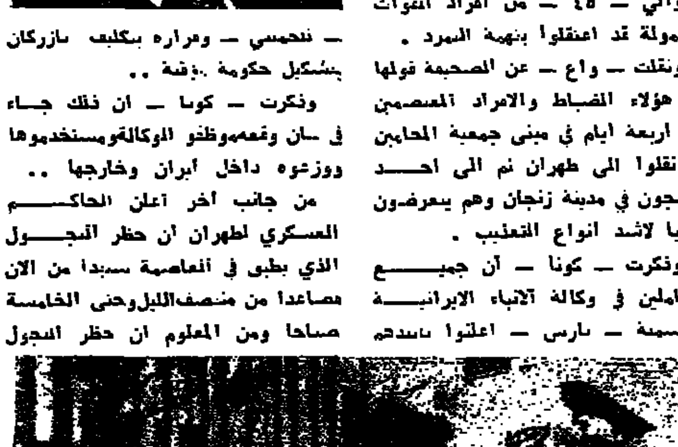
وذكر مؤيدو الخميني انه تلقى رسائل من وزارات متعددة تعلن فيها ولاءها للحكومة المؤقتة ..

ويقول دبلوماسيون اجانب ان اعتصام موظفي وزارة الخارجية يشل في الواقع العمل في الوزارة هذه الايام في الوقت الذي يصر فيه بختيار على ان حكومته هي الحكومة الشرعية الوحيدة ولن يستقيل الا اذا حجب البرلمان ثقته عنها

كما ذكرت أمس صحيفة — طهران جورنال — الايرانيه ان حوالي —١٢— ضابطا من ضباط القوى الجوية الايرانيه وحوالي — ٤٥ — من افراد القوات المحمولة قد اعتقلوا بتهمة التمرد .

ونقلت — واع — عن الصحيفة قولها ان هؤلاء الضباط والافراد المعتصمين منذ اربعة ايام في مبنى جمعية المحامين قد نقلوا الى طهران ثم الى احد السجون في مدينة زنجان وهم يتعرضون حاليا لاشد انواع التعذيب .

وذكرت — كونا — أن جميع العاملين في وكالة الانباء الايرانية الرسمية — بارس — اعلنوا تاييدهم



— للخميني — ومراره بتكليف بازركان بتشكيل حكومة مؤقتة ..

وذكرت — كونا — ان ذلك جاء في بيان وقعه موظفو الوكالة ومستخدموها ووزعوه داخل ايران وخارجها ..

من جانب اخر اعلن الحاكم العسكري لطهران ان حظر التجول الذي يطبق في العاصمة سيبدا من الان مساعدا من منتصف الليل وحتى الخامسة صباحا ومن المعلوم ان حظر التجول فرض على العاصمة الايرانية منذ السادس من تشرين الثاني الماضي .

اما ادارة البريد الامريكية فقد اعلنت عن وقف جميع الخدمات البريدية الى ايران حتى اشعار اخر .

وذكر راديو صوت امريكا بان البريد الجوي من الولايات المتحدة الى ايران كان قد اوقف في التاسع من كانون الثاني الماضي غير ان وقف الخدمات وسع نطاقه بحيث اخذ يشمل منذ امس الاول البريد العادي .

وقد اعلنت سلطات البريد الامريكية ان الاجراء الاخير اتخذ بعد ان اتضح انه لا يمكن التعويل على عمليات النقل من والى ايران بسبب الاحداث الراهنة.

في بانكوك اعلن مصدر مسؤول ان طائره من طراز دي — سي —٨ — تابعة لشركة طيران تايلاند الدولية توجهت الى طهران لاخلاء العاملين في سفارة تايلاند .

وتقول — افب — ان سفارة تايلاند في ايران تضم سبعة اشخاص من بينهم السفير و — ٨٠ — من العمال .

في واشنطن — اكدت وزارة الخارجية الامريكية مجددا تاييدها — للدستور الايراني — ولحكومة رئيس الوزراء — بختيار — .

ونقلت — أ.ب — عن المتحدث باسم الوزارة هودينغ كارتر قوله — اننا نساند العملية الدستورية في ايران ونعترف بحكومة بختيار واضاف سنستمر في التعامل مع تلك الحكومة على اساس رسمي .

واشارت الوكالة الى ان هذا التعليق على احداث ايران جاء بعد ان كانت وزارة الخارجية الامريكية قد رفضت في السابق اصدار اي تعليق مباشر من جانبها .

وقالت الوكالة ان موقف ريستون فرعلى انه محاولة امريكية للتنصل من حكومة فرض بقائها واستمرارها تتضاءل باستمرار ..

في موسكو — رحبت صحيفة برافدا في عددها الصادر امس بتشكيل الحكومة المؤقتة في ايران .

ونددت بالتدخل الامريكي السافر في هذه البلاد وقالت انه لولا هذا التدخل لما تمكنت حكومة بختيار من الاستمرار دقيقة واحدة .

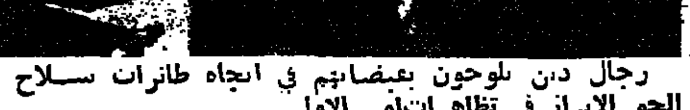
وذكرت هذه الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي في مقال بتوقيع — الكس بتروف — ان تشكيل الحكومة المؤقتة يدل على تصميم المعارضة على دك اخر معاقل النظام السابق اللا وطني .. وعلى قلب النظام السياسي الداخلي وجعل السياسة الخارجية للبلاد تتماشى مع المصالح الوطنية

وانتقدت الصحيفة وصف خصوم الشاه بكلمة — المعارضة — وقالت انهم يمثلون الان — الاغلبية الساحقة للشعب — كما نددت بتاييد القوى الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة لحكومة بختيار والقوى الذي تسانده .

واكدت الصحيفة انه لولا هذا التاييد لما استمرت المقاومة التي تبديها هذه القوى للاغلبية الساحقة طويلا .







رجال دين يلوحون بعصيهم في اتجاه طائرات سلاح الجو الايراني في تظاهرات امس الاول

أضواء

اعدام ولكنه سياسي ؟

ايدت المحكمة العليا الباكستانية امس الاول حكم الإعدام الصادر بحق رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو بعد ان رفضت الاستئناف الذي تقدم ضد الحكم السابق . لقد اثار هذا النبأ ردود فعل حادة على المستوى العالمي . وكان وقعه ثقيلا جدا على نفوس الذين سمعوه وبعث لديهم الشعور بالغرابة والاستهجان .

قد يكون حكم الاعدام بحق شخص ما عادلا . وقد يكون بحق شخص اخر جائرا . وعندما يكون حكم الاعدام عادلا ، خاصة عندما يتعلق الامر بجرم يمس المصلحة الوطنية والقومية ، فلن يكون هناك من يقل انه جائر او من يعترض عليه . اما اذا كان حكم الاعدام جائرا فلابد ان سببا في بعث الالم وخيبة الامل في النفوس . هذا اذا كان الحكم يتعلق بمواطن عادي ، فكيف اذا كان الامر يتعلق بشخصية سياسية وطنية تتمتع بسمعة عالمية واسعة مثل علي بوتو ؟

لم يكن علي بوتو شخصية سياسية عابرة في تاريخ الباكستان الحديث ، وانما كان رجل دولة بارز لعب دورا كبيرا في سياسة بلاده الداخلية والخارجية منذ ان تراس وفد بلاده الى الامم المتحدة عدة مرات وبعدها حينما سلم منصب وزير الخارجية ثم رئيسا للوزارة بعد الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٧١ حيث بقي في هذا المنصب حتى اطيح بحكومته في تموز عام ١٩٧٧

لقد ادرك علي بوتو بحسه الوطني السليم مطامع الامبريالية وخططها في القارة الاسيوية فوقف ضدها وعمل جاهدا على مكافحة الاستعمار الحديث وذلك من اجل تحقيق الحرية السياسية والاقتصادية لبلاده . كما لعب دورا بارزا في حركة عدم الانحياز.

هذه المواقف وكثير غيرها التي سجلها علي بوتو في تاريخه ، وتاريخ الباكستان السياسي تجعل تنفيذ حكم الاعدام بشخصه امرا مجحفا ومؤلما في وقت واحد . كما ان اعدامه سيلحق الضرر حتما بالوحدة الوطنية الباكستانية لفترة طويلة .

■ عبد اللطيف المقداد

قوات بلجيكية تتجه إلى زائير
وموبوتو ينفي طلب المساعدة لإقرار الأمن

كينشاسا — افب — اكد الرئيس موبوتو امس الاول في تصريح الى وكالة انباء زائير ان زائير لم تطلب ابدا في اي ظرف من الظروف تدخل قوات اجنبية لاقرار الامن في العاصمة الزائيرية .

واشارت الوكالة الى ان الرئيس الزائيري الذي صرح بان هذه البلبلة الحالية لا تثير دهشته اكد ان ارسال قوات بلجيكية الى زائير الذي اعلن عنه امس الاول في بروكسل يدخل في اطار اتفاقات تعاون عسكري موقعه بين بلجيكا وزائير بعد احداث كولويزي في ايار ١٩٧٨ وتنص هذه الاتفاقات على قيام المدربين العسكريين البلجيكيين باعداد لواء مشاة راكبة في كتبونا — زائير السفلي — وابرمت اتفاقات من نفس النوع بين زائير والحكومتين الفرنسية والصينية .

وكانت المعارضة الزائيرية في بروكسل قد اشارت الى حدوث اضطرابات .

ونقلت — افب — عن المراقبين قولهم أن التدخل البلجيكي قد يكون كما حدث في اقليم شابا في ايار الماضي .

واشارت وكالة انباء زائير الى ان اومبا دي لونيت وزير الخارجيه احتج بشدة لدى كل من سفير بلجيكا في زائير والقائم باعمال الجمهورية الفرنسية للموقف المشين وغير الودي الذي تتخذه وسائل الاعلام في بلديهما .

وكتبت الوكالة ان العاصمة الزائرية وضواحيها يسودها الهدوء المطلق ونفى ان اضرابات قد وقعت في مستشفيات كينشاسا او لوبومباشي كما اعلنت ذلك حركات المعارضة لنظام حكم كينشاسا امس في بروكسل .

في بروكسل اكد — بول فاندن — رئيس وزراء بلجيكا انه سيتم ارسال قوات بلجيكية الى زائير قريبا جدا للمشاركة في تدريب العسكريين من الزائيرين على حد زعمه .

ومع ذلك اكد رئيس الوزراء انه لا نعلم عن وجود خطه لترحيل الرعايا البلجيكيين في كنشاسا . ولدى سؤاله عما اذا كان هناك عمل مشترك مع الولايات المتحدة اجاب رئيس الوزراء انه لا يعلم شيئا عن ذلك واضاف قائلا سنتخذ هذا القرار عفوا ومجاة فقد كنا نفكر فيه .

واخيرا اشار فاندن بويناتيس انه اذا ما تعرض الرعايا البلجيكيون للخطر فان العسكريين البلجيكيين سوف يلبون اوامر الحكومة التي تناقش هذه المشكلة اولا

في باريس صرح بيير هانت المتحدث باسم رئاسة الجمهورية الفرنسية ردا على سؤال وجهه صحفي امس بان الحكومة الفرنسية لا تفكر ابدا في ارسال قوات الى زائير .

واضاف المتحدث لقد حرص الرئيس موبوتو على ابلاغنا بان الموقف القائم لا يبرر مطلقا مثل هذا الاحتمال .

اندريوتي يبدأ مشاوراته مع الاحزاب الوطنية لتشكيل الحكومة الجديدة

روما — سانا — يبدأ السيد جوليو اندريوتي المكلف بتشكيل حكومة ايطالية جديدة امس مشاورات مع سكرتيري الاحزاب الوطنية الممثلة في البرلمان في اطار الجهود الجارية لتشكيل الحكومة الايطالية الخامسة والثلاثين منذ تاسيس الجمهورية في ايطاليا .

وذكرت — انسا — ان اندريوتي سيجري اجتماعه الاول مع سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي ابريكو برلينغوير ثم يجتمع بعد ذلك مع سكرتير الحزب الاشتراكي بيتينو كراكسي .

الجلسة الاخيرة للبرلمان العنصري في روديسيا

جوهانسبرغ — سانا — عقد البرلمان العنصري الروديسي جلسة امس الاول يتوقع ان تكون اخر جلساته .

وذكر راديو صوت امريكا انه ينتظر ان يكون اخر اجراء اتخذه هو الموافقة على الدستور الجديد الذي يدعوا الى اجراء انتخابات عامة في شهر نيسان القادم تمهيدا لتشكيل حكومة جديدة في البلاد .

وفي الوقت ذاته ناشد مايسمى المجلس التنفيذي في سولزبوري زعيمي الجبهة الوطنية الروديسية روبرت موغابي وجوشوا نكومو العودة الى روديسيا للاشتراك في الانتخابات .

ويذكر ان زعيمي الجبهة الوطنية الروديسية كانا قد رفضا الاستجابة لمثل هذه النداءات في الماضي .

استئناف المباحثات السوفييتية الامريكية في جنيف

جنيف — سانا — استؤنفت في جنيف امس المباحثات بين وفدي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحده حول قضية حظر الانواع والنظم الجديدة من اسلحة الاباده الجماعية الاشعاعية .

ردود فعل عالمية واسعة تطالب بالعفو عن بوتو
إحتياطات أمنية مشددة في باكستان بعد تصديق الإعدام

روالبندي — عواصم العالم — وكالات اثار قرار المحكمة العليا في باكستان بتأييد اعدام الزعيم الباكستاني — ذو الفقار علي بوتو — ردود فعل مختلفة في انحاء كثيرة من العالم .

وتقول افب — ان رئاسة الجمهورية الفرنسية اعلنت امس الاول ان الرئيس الفرنسي — فاليري جيسكار ديستان بعث برسالة للرئيس الباكستاني الجنرال — ضياء الحق — يناشد فيها بالحاح استخدام حقه في العفو عن بوتو .

كما تدخل الرئيس الامريكي —كارتر— وجيمس كالاهان— رئيس وزراء بريطانيا لدى ضياء الحق للعفو عن — علي بوتو —

ففي اثينا صرح متحدث باسم الحكومة اليونانية امس الاول ان اليونان تامل في الا يتم تنفيذ حكم الاعدام بحق علي بوتو رئيس الوزراء الباكستاني السابق .

واضاف المتحدث ان اليونان قامت بمساعي في هذا الشان ومنها تدخل قسطنطين كرامنليس رئيس الوزراء شخصيا في اذار الماضي لدى الحكومة الباكستانية لصالح علي بوتو .

وفي كوبنهاغن علم ان رؤساء وزارات كل من السويد والنرويج والدانمارك طالبوا امس بتخفيف احكام الاعدام التي صدرت ضد بوتو وعدد اخر من الشخصيات الباكستانية الى احكام مخففة اكثر .

وفي بون لفتت حكومة المانيا الغربية انتباه السلطات الباكستانية الى ان تنفيذ حكم الاعدام في بوتو سيستقبل باستياء لدى الرأي العام في المانيا الغربية .

وذكرت الانباء القادمة من وزارة الخارجية في المانيا الغربية ان حكومة بون مازالت على اتصال مع الحكومة الباكستانية بخصوص هذه المسالة .

اما في الهند فقد رفض مورارجي ديساي رئيس وزراء الهند امس الاول التعليق على حكم الاعدام قائلا .. ان الامر يتعلق بالشؤون الداخلية لباكستان .

وعلى العكس من ذلك وجه كاربوري تاكور رئيس وزراء ولاية بيهار شمالي الهند وهو احد كبار الاعضاء في حزب جاناتا الحاكم نداء الى الرئيس الباكستاني نناشده فيه مراعاة الرحمة .

وفي سريناجار عاصمة ولاية كشمير تظاهر انصار بوتو رافعين الاعلام السوداء ومرددين شعارات معادية للجنرال ضياء الحق وللحكومة الامريكية .

اما في لندن فقد احتج وفد يمثل سبعين منظمة باكستانية على الحكم باعدام علي بوتو وذلك لدى سف.ر.خان — سفير باكستان في بريطانيا .



واعلن متحدث باسم المنظمات انه اذا لم يتم الغاء الحكم باعدام بوتو فان العديد من المظاهرات ستجري .

وطالب الوفد جيمس كالاهان رئيس وزراء بريطانيا و مرغريت تاتشر زعيمة المعارضة بالتدخل لمنع تنفيذ حكم الاعدام .

وعلقت صحيفة يور كشاير بوست اللندنية على رفض الاستئناف الذي قدمه بوتو ضد الحكم الصادر عليه بالاعدام .

ان هناك ثلاثة اسباب للعفو المشروط على السيد بوتو الاول هو ان قضاة المحكمة العليا كانوا منقسمين وصوتوا باربعة اصوات الى ثلاثة اي باغلبية صوت واحد فقط على رفض قضية الاستئناف .

والثاني هو ان العديد من السياسيين ذوي النفوذ والذين لم يتردد بعضهم عن توجيه الانتقاد الى بوتو وهو في الحكم قد حثوا على الرأفة به .

وثالثا ان اي رد فعل عنيف من جانب اعداء بوتو الحاقدين والذين سيثورون لو نجا من المشنقة قد يكون رد فعلهم ضئيلا بالمقارنة مع العنف الذي سيقوم به مؤيدو بوتو في حالة تنفيذ حكم الاعدام .

في نيودلهي تصدر نبأ الحكم بالاعدام الذي اصدرته المحكمة العليا في باكستان على بوتو الصفحات الاولى من الصحف الهندية امس ووجهت صحيفة تايمز اوف انديا نداء الى اصدقاء باكستان دعتهم فيه الى الاحتجاج على مايعادل الاغتيال القضائي مما قد يؤدي الى نسخ ماتبقى من باكستان

وقالت صحيفة ناشيونال هيرالد التي تصدر باللغة الانجليزية والناطقة بلسان حزب المؤتمر ان مصير ذو الفقار علي بوتو يرتبط ارتباطا وثيقا بمصير باكستان واضافت اذا قضي على احداهما سيهلك الاخر حتما وطالبت الصحيفة حكومة الهند بالتدخل لصالح بوتو .

كما اشارت صحيفة نيويورك تايمز الى ان المحكمة العليا في باكستان ايدت باغلبية صوت واحد الحكم باعدام ذو الفقار علي بوتو وقالت ان الجنرال ضياء الحق الديكتاتور العسكري رغم انه يملك سلطة تعديل هذا الحكم .. واضافت الصحيفة ربما اصبح علي بوتو اكثر شعبية الان منه قبل وقوع الانقلاب الذي اطاح به وقالت لو نفذ حكم الاعدام في رئيس الوزراء الباكستاني السابق فقد يتقلب الخيال على الواقع .

في روالبندي فرضت القوات المسلحة الباكستانية احتياطات امن مشددة على المراكز الاساسية في باكستان امس في اعقاب قرار المحكمة العليا برد الاستئناف المقدم من السيد ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء السابق ضد حكم باعدامه .

وذكرت — رويتر — ان الجيش الباكستاني اعتقل مئات الاشخاص من مؤيدي السيد بوتو قبل صدور قرار المحكمة العليا ولم تقع الاشتباكات التي كان الكثيرون قد تكهنوا بقيامها اذا كان قرار المحكمة ضد السيد بوتو .

واضافت الوكالة انه وقعت بعض حوادث القاء الحجارة لكن الهدوء ساد مدينة كراتشي وولاية السند مسقط رأس السيد بوتو .

هذا وقد وجه ذو الفقار علي بوتو تحذيرا على لسان محاميه من العواقب التي يمكن ان تترتب على تأييد المحكمة العليا لحكم الاعدام وذلك بالنسبة للوحدة الوطنية .

ندوة الثقافة

فاعلية المثقفين

● لماذا هذه الندوة الفكرية ؟!!

نعم .. لا بد ان نقدم اجابه موضوعية لهذا التوجه الصحي .. اذ لعله من المناسب ان نقول : اننا بحاجة الى صفحه تقدم ماده فكرية وثقافية غنية .. ودسمة .. ولقد تساءل بعض الزملاء .. وهل تحتمل - صحيفة - مثل هذا الموضوع . وهل لدى قارئنا الصبر لكي يتحمل قراءة صفحتين متتاليتين ؟!!

والرد - فيما اظن - بسيط بمقدار ما هو متشعب .. ذلك اننا نحن الذين عودنا القارىء على البساطة . وثقافة - التدويش - اذ اننا نساهم واقعيا بتعويد القارىء على تناول اساسات ثقافته وبنائه الفكري بلا مبالاة ..

الاغرب من هذا . انني سمعت من احد الزملاء قوله - انشعبنا لايقرأ - واردف قائلا - وانا شخصيا لااقرأ سوى مقالي - وغيري لا يقرأ سوى ما يكتب هو ..

من اجل ان نقرأ يجب ان تكون هذه الصفحة . رداعلى التبسيطية .. والسطحية . والهشاشة .. ان لنا ان ندرك ان الشعوب لا تبني جذورها واساساتها . الا عبر عمل شاق . ومضى يبقى علينا ان نعرف كيف نقدم لقارئنا موضوعات تبدو في اولويات اهتمامه .. فهي ميدانية بمقدار ما هي نظرية .. وسوف تكون هذه الصفحة مجالا لتلاقح فكري . وغنى ثقافي وطرح ايجابي وملتزم بخط الثورة التي هي منا ولنا ..

● حسان عطوان :

اسمحوا لي في البداية ان ارحب بكم ، واشكر تلبيتكم دعوة ((الثورة)) للاشتراك في هذه الندوة .. وبدون مقدمات اسمحوا لي ان اطرح امامكم جملة من التساؤلات ، اراها في صلب موضوع هذه الندوة..

فما هي اولا المهام المطروحة على المثقفين العرب في هذه المرحلة التاريخية الحاسمة التي تخوضها امتنا.. واين هي مواقعهم من حركة الجماهير .. هل هم في مواقع الاستعلاء ام في صلب حركة الجماهير .. هل هم يركضون لاهثين وراء تتابع الاحداث .. ام ان لديهم القدرة على رفد الواقع النضالي برؤى جذرية لقلب مداميك التخلف ؟!!

ثم . هل هم مسلحون ايديولوجيا بالشكل الذي يمكنهم من اثراء التجربة النضالية ورصد التحولات النوعية في المجتمعات العربية ؟!

واخيرا .. كيف ترون واقع الفكر العربي ؟!



● انطون مقدسي :

ان المهام المطروحة على المثقف في وطن سائر بطريق النمو اكبر بكثير من المهام المطروحة على وطن مصنع او بلغ نموه شبه الكامل اذ ان في البلدان المصنعة اجهزة كثيرة سياسية وهناك اختصاصات كثيرة يمكن ان تنوب مناب المثقف بالمعنى العام للكلمة . فالاخصائي في الاقتصاد مثلا يمكنه ان يغطي قطاعا كبيرا .. كل المشكلات المطروحة على الاقتصادي والسياسي ويبقى المثقف سواء كان في فلسفة النقد أو الادب ان يقوم بالتاليف بين هذه العناصر حتى يخرج برؤية متكاملة .. او ان يعطي صورة عامة للامة كما يتصورها في مستقبلها . اما المثقف العربي فعليه ان يقوم بهذه المهام كلها دفعة واحدة ، وبالفعل فان احدنا ينتقل من الادب الى السياسة او الاقتصاد وهكذا .. فاذا يمكن القول ان كل هذه المهام من عمل المثقف هو نقطة الوعي مبدئيا الكاملة لما يجب ان تكون عليه صورة الوطن العربي في المستقبل وان يبلور تدريجيا وعلى مدى الزمن هذه النقطة . فاذا كان شاعرا ففي الشعر ، واذا كان أديبا ففي الادب ، وان كان سياسيا ففي السياسة .. وهكذا .



● يوسف الخطيب :

في اعتقادي أن الحديث عن المهمات الاساسيه للمثقفين هذا الحديث يعني عمليا اننا نتطرق الى الواجبات الملقاة على المثقفين . والواجبات كما هو معروف ليست قضية مستقلة في الفراغ وانما هي ملتحمة بالحقوق ايضا .. الحقوق والواجبات هما وجهان لقطعة نقد واحدة لحقيقة واحدة . فانا اظن ان اي حديث عن المهمات او الواجبات الملقاة على عاتق المثقفين يجب أن يترافق ويتلازم مع البحث عن الحقوق والامكانيات التي يجب ان يتمتع بها هذا المثقف في واقع اجتماعي معين .. كما تحدث اخي الاستاذ (المقدسي) نحن في مجتمع نام مقبل على الثورة وعلى تغيرات تاريخية ومصيرية .. في هذه الحالة - اعتقد - انه بقدر ما يعطى للمثقف من الامكانيات والحقوق والسلاح الفعال .. بقدر ما يتمكن من ان ينهض بأعبائه على خير وجه ممكن .

من هنا اقول : ان المثقف العربي بوجه عام على المستوى القومي الكبير يعاني من واقع معنوي ومادي رديء ومتخلف جدا لا يمكنه من النهوض للقيام بأعبائه ومهماته على خير وجه مطلوب تتطلبه المرحلة الثورية التي نعيشها . وهذا يستلزم النضال في سبيل توفير هذه الامكانيات والحقوق وعلى ارفع المستويات لكي يتمكن المثقف للقيام بالاعباء الثورية الملقاة عليه . هذا بشكل عام .



● حسام الخطيب :

انا اتصور أن صعوبة موقف المثقف العربي ناجمة عن ازدواجية المهمات الموكولة اليه فهناك امامه مهمات ثقافية وفوق ثقافية .. فهو لم ينجز مهماته الثقافية بعد حتى يتفرغ لمهماته فوق الثقافية . فمثلا في المجال الثقافي الخاص يجد المثقف نفسه انه امام اعادة تشكيل الثقافة العربية المعاصرة بحيث يمكن ان تخدم في مجتمعنا المعاصر وليست هذه المهمة بالشيء السهل ومن خلال تعدد الواجبات المتصلة بهذه المهمة يجد المثقف العربي نفسه ضائعا بين الاولويات . بل انه لم يكون بعد سلما لاولويات النضال من داخل الثقافة باتجاه تشكيل الثقافة المعاصرة المنشودة .

اما فيما يتصل بالمهمة فوق الثقافية اتصورها باتجاهين :

١ - بالاتجاه القومي .



٢ - بالاتجاه الشعبي .

اما بالاتجاه القومي . المثقف العربي يعيش في امة مجزأة لم يكتمل اطارها الوحدوي بعد . وعليه ان يسهم كغيره من الناس في استكمال هذا الوجود الناقص . يضاف الى ذلك المهمة القومية الاخرى وهي النضال ضد العدو الصهيوني والاستعماري . وهذا يستوجب نضالا ثقافيا ونضالا سياسيا . بل نضالا اجتماعيا واقتصاديا لذلك فاننا نجد ان المثقف العربي مبعثر الاتجاهات يركض وراء هذه المهمة او تلك . وكأني به لا يستطيع ان ينجز أيا من هذه المهمات لانه لا يستطيع ان يطمئن الى تفريغ نفسه لاي من هذه المهمات . اما ما نعنيه بالنضال على المستوى الشعبي فهو ان المثقف العربي لكي يشعر بانه مستند الى خلفية قوية في اندفاعته من اجل الاهداف الثقافية والقومية . لا بد من أن يشعر بان القاعدة الشعبية متجاوبة معه والا فان نضاله يكون فراغا او اشبه بالفراغ .

وفي وطن تؤلف فيه الامية اكثر من نصفه لا بد للمثقف العربي من ان يحاول تقريب الامور للناس وان يحشد امكاناتهم في سبيل المعركة القومية والثقافية . ولست ابالغ ان قلت : ان هذه المهمة هي اصعب المهمات . لانها تقيد المثقف بقيود تحد من ابداعه احيانا . تحد من حريته في الحركة لانه يشعر اننا بحاجة لمن يقول لنا الكلمة المفهومة . ان يستطيع الايصال حتى يستطيع الحشد والتحرير . وبين هذه المهمات نرى المثقف العربي موزعا توزيعا لا يمكنه من الانتاج .



● سليمان العيسى :

من تجربتي الشخصية ساجيب . اذ لا ارى ان للمثقف العربي الا مهمة واحدة في هذه المرحلة نحن جيل فتح عينيه على وطن عربي ممزق يتالف من اثنتين وعشرين دولة كلها لا استطيع ان اسميها الا الحالة المرضية التي مرت بها امتنا العربية خلال عصور طويلة من الضياع والتمزق . لا استطيع ان اتصور المثقف العربي الا مقاتلا .. يقاتل لماذا ؟!! لكي تعود الى هذا الجسد الممزق المريض الصحة والعافية . والصحة والعافية هي الوحدة العربية هي ان يعود العرب امة عربية قوية وطنا عربيا لكي تعود اليهم هويتهم الانسانية .. لكي يعود اليهم شرط وجودهم على هذه الارض في رأيي ..

نحن لا نقاتل من اجل وحدة عربية على انها هواية او هوى .. انها شرط وجودنا وما دمنا ممزقين فليس امامنا الا اختيار واحد هو القتال .

المثقف كغيره من هؤلاء الـ(١٥٠) مليون عربي عليه مهمة واحدة ، هي ان يقاتل ، حتى يجد نفسه وهويته والا فلا كرامة لعربي ما دمنا في مثل هذه الشروط من المهانة ..

اننا نملك الطاقات الهائلة . ولست متشائما .. لكن هذه الطاقات ما تزال خارج ايدينا لم نملكها بعد .. لم نسيطر عليها بعد ..

نحن امة تنتسب الى الاف السنين من الحضارة .. نحن امة تسكن رقعة تمتد من المحيط الى الخليج ومن اعماق افريقيا الى جبال طوروس . لعلها اخطر رقعة على هذا الكوكب الذي يحملنا .

نحن امة تعد ١٥٠ مليونا من البشر تملك نصف ثروة الدنيا اذا لم اكن مبالغا ، تملك الطاقات الهائلة لكننا حتى الان ما زلنا مقلين مهانين - واسمحوا لي بهذا التعبير - . فماذا ننتظر ان تكون مهمة المثقف العربي ان لم تكن القتال الذي لا يفتر ولا يهدأ حتى تعود الينا هويتنا الانسانية . انا شخصيا اريد من المثقف العربي ولا أستطيع ان اتصوره الا حاملا سيفه ..

تطرق الاخ يوسف الى الحقوق والواجبات وهذا صحيح ١٠٠٪ ولكني لا استطيع أن أطمع بحقوق ما دمت في قلب المعركة .. الحقوق تأتي بعد ان تنتهي المعركة .. بعد ان نحقق شيئا لهذه الامة . اما الان فليس علينا في رأيي سوى الواجبات .. علينا أن نقاتل .. ان نحمل الصليب على اكتافنا .. ان نستعد للتضحية بكل شيء . او فليقبع في زاويته ويعش لنفسه كما يحلو له .. اما ان يكون مثقفا عربيا يحمل هذا الانتماء الى العروبة فهو الانتماء الى المعركة الى القتال .. على المثقف ان يعطي كل شيء ولا ينتظر شيئا الان . ذلك لاننا لانستطيع ان نأخذ شيئا الان . كل شيء مسلوبمنا . كل شيء ضائع . فعلينا ان نجد انفسنا ، عندها سنجد كل شيء .

وانا شخصيا فتحت عيني على هذه الحقيقة وما ازال مقتنعا بها اشد الاقتناع واني لا انتظر من كل مثقف في اقطار العرب الا ان يجد نفسه في هذه المعركة التي تحدثت عنها ، والا سنكون كمن يخدع نفسه ونتصور اننا نستطيع ان نكون مثقفين لنا حقوق ولنا واجبات ونعد انفسنا وكأننا قد ملكنا مصيرنا والواقع اننا ما نزال مهددين بالزوال فما علينا الا ان نحمل السلاح . سلاح الكلمة . سلاح المعركة حتى البندقية لكي نخرج من هذه الشروط القاسية حتى نعود الينا هويتنا العربية حتى نكون جديرين بكلمة مثقف . هذه الكلمة التي نصل الى مرحلة البطولة لانها في مثل ظروفنا هي سلاح قوي جدا . واعتقد ان المثقفين هم الذين يشعلون الشرارة للمضي في الطريق الوعرة التي تخوضها امتنا العربية .

● يوسف الخطيب :

لا .. اسمحوا لي .. ما دام اخي الاستاذ سليمان قد جاء في حديثه القيم على نقطة وردت في كلامي فانا ارى انه لا بد من التركيز والتأكيد على ما ورد في كلامه ، فنحن متفقون قطعا على أن المثقف هو جندي طليعي في حركة التحرر العربية منذ مطالع هذا القرن وليس الان فقط . وعندما تحدثت عن حقوق هذا الاديب اردفتها بمرادف اخر وهو (الامكانيات) اقول : ان هذا المثقف المقاتل الذي نطلب منه ان يكون فدائيا وان يحمل صليبه ويتقدم في الطليعة . هذا المقاتل يجب ان يتمتع بأفضل الاسلحة . لا ان نسلمه البندقية الايطالية التي تنتمي الى الحرب العالمية الاولى لنقول له تقدم في مواجهة الصاروخ الامريكي الحديث اتكلم عن المثقف الذي يتمتع بالامكانيات العصرية التي تضعه في موقع دفاعي بل وهجومي افضل في مواجهة التحدي المصيري الذي يواجه هذه الامة التي اتقنا تحدث اخي الاستاذ سليمان عن موقعها وما يهددها من اخطار .

اتساءل الان - وهو تساؤل مرعب - ما اذا كانت اللغه العربية التي نتحدث بها الان سيقدر لها ان يتحدث بها الناس بشافه بها الناس على سطح الكرة الارضيه في مطلع القرن القادم ام لا هناك رعب مصيري مخيف من ان تطمع القوى الضاربة في العالم الى احتلال هذا الموقع الممتاز للامة العربية فاذا علينا ان لا نرفع شعار (الفعال لمجرد الكلمه) . الوسائل العصرية بالنسبة المثقفين اصبحت معقده وتنتمي الى عشرات الانواع من وسائل الاتصال لم تعد الكلمة المطبوعه الا وسيله قديمة جدا تنتمي الى ماض ثقافي ، واصبحت الان عده وسائل ، ثقافيه ، واعلاميه ، فلنقل : عدة اسلحة في يد المثقف - يجب ان يستعملها .. نحن لا نريد ان ننتظر ممن بيدهم الامر ان يمنحونا هذه الامكانيات . بل علينا ان نقاتل في سبيلها .

● حسان عطوان :

اسمحوا لي ان اتقدم باقتراح لاجمال النقاش حسما من تشعب الموضوع فاقول :

١ - ان دقة وحساسية المرحلة التاريخية الراهنة التي تخوضها حركة التحرر العربية تفرض قبل كل شيء - مسؤوليات - على المثقفين والمفكرين العرب .

٢ - على الفكر العربي : والمثقفين في الطليعة . عليهم مسؤولية النفاذ الى عمق وجوهر التطور التاريخي للامة العربية . وعليهم فهم الجذور الضاربة عميقا والتي تحرك الواقع العربي .

٣ - هذا - الوعي - وتلك المسؤولية التاريخية تحتم على المثقفين - التزاما - ايديولوجيا ثوريا بحيث لا ينفصل المثقفون عن انتماءاتهم الطبقية اولا والقومية ثانيا .

الان اسمحوا لي ان ننتقل في نقاشنا الى نقطة اخرى .. لاطرح تساؤلي على النحو التالي :

المثقفون العرب في مطالع هذا القرن كانوا غير مسلحين بموقف - ايديولوجي - نظري . وهذا الامر ادى الى عدم قدرتهم على النفاذ الى جوهر الصراع المفروض على الامة العربية . ولغياب الرؤية الايديولوجية الفكرية لم نجد ان الواقع السياسي قد اخذ بعدا نضاليا شاملا لذلك رأينا القصور المريع لدى المثقفين في مطالع الصحوة العربية عام ١٩١٦ . ١٩١٩ . ١٩٢٥ . ١٩٣٦ . وما تلاها ..

الان نقول : هل المثقف مطالب ان يتخذ موقفا - ايديولوجيا - وهل نحن الان بصدد فرز ايديولوجي قبل ان نطالب المثقف القيام بواجبات كثيرة ؟!!





● انطون مقدسي :

قبل كل شيء اسمح لي ان اقول عودا على بدء . ان الحق بجانب (يوسف الخطيب) و (سليمان العيسى) بالوقت ذاته .. اذ ان المطلوب من الحقوق ليس الميزات والمناصب ففي بلد يعتبر فيه المثقف من الطبقة الشعبية - وكل المثقفين في غالبيتهم من الطبقات الفقيرة اذا عليه ان يعيش مثلهم .

والحق مع (سليمان) لان على المثقف ان يكون هو بذاته اسلحته وينتزعها بالقوة اذا شئت . ولكن علينا ان نكون واضحين اكثر حين نريد تحديد المهمات المطروحة على المثقفين العرب . فاسمحوا لي ان اعود بنظرة تاريخية الى الجيل الذي عايشته في الاربعينات او حتى قبل الاربعينات .. فعلى ما اعتقد ان (الايديولوجيا) او فلنقل (مجموعة الافكار) التي نعيش عليها الان قد اخذت صورتها في تلك الفترة ، بين الاربعينات والخمسينات اذ تأسس (حزب البعث) .. أليس كذلك ؟!!

في تلك الفترة صيغت الاتجاهات الاساسية للامة العربية في (الوحدة) و (الحرية) و (الاشتراكية) .

والواقع ان هذه الاتجاهات سبقها واقع تنظيري من القرن التاسع عشر . انما لم تأخذ شكلا واضحا ، فقد كان هناك قبل الحرب تردد بشأن الوحدة العربية . وحتى اذكر جيدا في يوم من الايام تحدث الناس كثيرا رسميا عن (الوحدة السورية) واسقطوا الوحدة العربية كان ذلك بالتحديد عام ١٩٣٦ - او ١٩٣٥ ..

بعيد الاربعينات تبلورت الاتجاهات الايديولوجية في هذه المنطقة واخذت شكلا صحيحا . في هذه المنطقة (منطقة الهلال الخصيب) ، ثم انتقلت الى بقية الاقطار العربية . او ما تزال تنتقل الى بقية الاقطار العربية حتى المتاهات البعيدة . ولكن فلنتساءل :

هل هذه الصورة الاولى . التي كانت (الخطوط الاولى) كما يقول جيلنا .. هل اتضحت اكثر .. هل اصبحت اوضح ؟!!

في اعتقادي .. انت بعض الاضافات انما ارى - حتى الان - انه ما زالت الكتب المدرسة والمثقفون العرب والمقالات والدراسات تكرر بكلمات اخرى ما قيل في تلك الفترة ..

فما السبب في ذلك ؟!!

هنا تطرح ايضا مسألة (المهام الملقاة على عاتق المثقفين العرب ..) وايضا الى الاسلحة - الاسلحة التي يجب ان يكونوا مزودين بها .. وبصورة خاصة (سلاح الحرية) فانا لا اضع اللائمة على اي من الاجيال وانما احب ان انظر في الشروط الموضوعية التي يعيش فيها المثقف .. فانا اعرف على ضوء تجربتي في التعليم . طلابا نابهين في جيل (السبعينات) وفي عام ١٩٧٩ بالذات . كما في عام ١٩٤٠ عندما بدأت التعليم . انما في الاساس علينا ان نبلور الافكار التي بدأناها في الاربعينات ..

بعد السبعينات ، يجب ان تكون الصورة (اوضح) و (اعمق) ويجب ان تكون (اكمل) وان نبحث مثلا (شروط الوحدة) او (شروط حرية المثقف) او (الشروط الموضوعية للاشتراكية) او فلنقل بشيء اوضح من هذا (الى تغيير البنى الاجتماعية) فهل حصل شيء من ذلك ؟ ! !

هذا هو السؤال الاساسي ..

واذا لم يكن قد حصل ذلك .. فلنسأل .. لماذا ؟!!





● حسام الخطيب :

اظن انك وضعت اليد على الجرح حين تحدثت عن (الثقافه) (والايديولوجيا) و (وضوح الرؤيا) لاننا جميعا مؤمنون بان علينا ان نناضل .. حتى اولئك الذين يحاولون الهروب من النضال يجدون ان المعركة مفروضة حولهم ومعروضة عليهم . بشكل او بآخر .. ولكن كيف نناضل ضمن اية رؤية ؟! ضمن اية استراتيجيه ؟! ضمن اية اهداف ؟ ! !

اعتقد ان هذه المسائل ما زالت بين اخذ ورد . ولما يبرز حلها المتفق عليه بعد بالطبع ارجو ان اوضح توضيحا ينسحب على كلامي المقبل ، هو أنني لا أتصور امكان وجود اتفاق ثقافي جازم على كل الامور . فهذا مستحيل .

ولكن هناك اجماع عرفتها الامم لافكار المثقفين والفلاسفة والسياسيين هذا النوع من الاجماع نكاد نحن نفتقده بل بكل بساطة كل مسألة في هذا الوطن العربي عرضة للاخذ والرد .

كأنما نحن نعيش بلا مسلمات بلا منطلقات اساسية ، وما أن يبدأ الانسان حديثه حتى يخطر للاخر انه يمكن ان يناقش هذه النقطة .. تلك النقطة .. ولذلك غالبا لا نصل الى نتائج .. لا من خلال الحوار ولا من خلال التحليل والكتابات لان مسلماتنا تتعرض للاهتزاز .

انا اقول آن (الايديولوجيا) او لنقل (وضوح الرؤيا) هي سلاحنا كمثقفين في سبيل خوض المعارك التي تحدث عنها اخواني قبل قليل .. لكن بالطبع تأتي مشكلة تكوين (الايديولوجيا) .

لان الايديولوجيا ليست شكلا مسقطا أسقاطا وبكل بساطة تجربة الايديولوجيا في البلاد العربية تدل على ان كل شيء ايديولوجي مسقط يهيء لنفسه اسباب سقوطه ، فالشيء الذي ننتظره وننظر اليه ونحاول ان نصل اليه هو الايديولوجيا الثقافية الخاصة بالوطن العربي التي تكون دافعا وايضا واقيا المثقف العربي من التشتت ومن الوقوع في الخطأ في الاحداث .

وانا اعتقد آن غياب هذه الايديولوجيا هو المسؤول عن بعثرة الجهد الثقافي العربي .

ومن خلال معرفتي لبعض المثقفين خارج البلاد العربية استطيع ان اقول : ان المثقف العربي يمكن أن يحصل على وسام النضال ، بمعنى انه من اكثر المثقفين اهتماما بقضيته القومية وبقضيته الاجتماعية ..

ولكن هذا الاهتمام لا ينتج الانتاج الموازي له .. اي ان حصيلة هذا الاهتمام لا تتناسب ابدا مع ضخامته .. لماذا ؟!! انه بسبب غياب النظرة المشتركة في البلاد العربية ..

الان .. هذا الغياب جعل المثقف العربي متسلقا وراء الاحداث والمناسبات وغير قادر على حفر المجرى ويشترك مع السياسيين جرف الجماهير العربية في هذا الاتجاه او ذاك .. في تضليل اماني الناس بسبب ربطهم وراء المناسبات السياسية دون حيطة ولا حذر ولا تبصرة .

وهذا ما اسميه في البلاد العربية (بالتفكير الموجي) .

اي اننا نتعرض يوميا لموجات من التفكير بالمناسبات السياسية نعلق عليها امالا عراضا .. وبعد ذلك نندب مع النادبين لضياع هذه الامال ، ونادرا ما وجدت ان المثقف العربي يقف موقفا ازاء التيار فيبين الى اي مدى ينبغي ان ننساق مع التيار والى اي مدى يجب أن نحتاط .. وما الذي ينقص التيار .. وما هي الرؤيا الابعد من ذلك . .

بالطبع ليست هذه مسألة القاء اللوم على المثقف وحده .

(فسلاح الحرية) الذي تحدث عنه الاستاذ انطون وارد هنا تماما لان المثقف العربي ايضا مقيد .. ولكنني سأتجاوز هذه النقطة . واقول : من نسب الى نفسه مهمة التوعية القومية والريادة والنضال يجب ان يكون جريئا ، لا في التعبير وحده ولكن في الرؤية قبل التعبير ..

الان كل ما قلته هو في الجانب السلبي بمعنى ان الايديولوجيا غائبة ولذلك نضالنا ضئيل الحصيلة ..

هل يمكن ان نتحدث عن الجانب الايجابي .. اي هل يمكن ان نقول : ان الاوان قد ان لوضع (الايديولوجيا) المنشودة ؟!!

● أولا - يجب ان لا يعني هذا الكلام بأي حال من الاحوال بان الايديولوجيا بالمعنى السياسي القومي العريض غائبة حاليا ، فالايديولوجيا القومية موجودة بالشكل العام .. فمهما اختلفت الاراء هنا وهناك فهذا هو الشكل المتبنى في البلاد العربية وطريق الخلاص .. ولكن ما هي تفصيلات هذه الايديولوجيا .. ما هو تخطيطها في المجال الثقافي والاجتماعي والسياسي ؟!! هذه الامور ما زال المثقف العربي يبحث عنها ويحاول التوصل اليها وهذا يقودني الى الناحية الدقيقة ازاء ما قاله الاستاذ (انطون) .. وهو مهم جدا .. ((الجيل الاقدم كان يشعر انه اوضح)) وما زلنا نتغذى من الغذاء الذي قدمه لنا .. اقول : نعم كان اوضح لان طبيعة المعركة في مرحلة التحرر الوطني هي غالبا كانت اوضح والعدو كان مرئيا بشكل اكثر .. اوضح .. والاجماع الوطني والقومي موجودا .. لكن في مرحلة تعدد المهمات التي اجمع عليها كل اخواني ... هنا تبرز مسألة الغموض والوضوح ... بمعنى ان مسألة كمسألة تحديد الاولويات من اصعب الامور .. مسألة كمسألة تحديد طبيعة العدو من أصعب الامور ... مسألة كتحديد نقطة التفكير الموجي لم يتح لي ان اوضحها تماما واعتقد انها تقع في لب مشكلة موقف المثقف من الجماهير ومن المعارك القومية .. ان الاخ يوسف لاحظ انحسارا في الفكر السياسي العربي وانا الاحظ اكثر من هذا . الاحظ ان هناك مايشبه الانحسار في الموقف السياسي للجماهير في هذه الفترة ونحن - اذا كان الاخ يوسف يتذكر كنا نتسلح دائما بموقف الجماهير المبادر والقوي والعاصف في فترات ما . ونحن في مرحلة ما كنا نلجأ الى الجماهير التي كانت توجهنا فعلا وننساق وراءها ..

نحن اليوم في مرحلة اخرى ونشكو منها .. لم يقل الناس وطنية ولكنهم افرغوا بسبب كثرة الخيبات التي تعرضوا لها .. خلال حياتنا السياسية طوال الثلاثين سنة الماضية اي منذ ان بدأت النكبة الفلسطينية .

واذا اراد الانسان ان يدخل في صميم الفكر السياسي فانه يستطيع ان يقول ان هناك غيابا نسبيا للجماهير عن اتخاذ القرار السياسي وعن مراقبة القرار السياسي وايضا عن دفع المسؤولين عن القرار السياسي باتجاه المصلحة العامة للجماهير . هذا الشيء الملاحظ ..

هذا ما اقصده - نحن المثقفين - اقصد المثقفين ساهمنا في عملية التفريغ كيف ؟ بان حذفنا الخط الفاصل نسبيا بين الثقافة وبين الاعلام .. هذا ما اريد ان اؤكد عليه ..

دوري كمثقف يختلف عن دوري كاعلامي .. لااقول : ان الصلة غير موجودة ولكن هناك حد لكل منهما .. وكمثقف دوري ان افهم ماهي مصلحة الامة ماهي مصلحة الجماهير .. وان اتجاوب معها .. وايضا ان تكون لي رؤيتي معها وحيطتي معها حتى لااوقع الناس في الخيبات المتواصلة ..

الاهداف القومية ؟ نعم نحن متفقون عليها جميعا .. المهم لمصالح الاهداف نعم نحن متفقون عليها تماما .. ولكن ايضا .. العمل لصالح عقلنة التحول والتحرك باتجاه هذه الاهداف يجب ان يكون في صميم مهمتنا .. والسبب نفعي خالص في سبيل الجماهير ومن ناحية المثقفين وهو التوصل الى شكل النضال الافضل والى نتيجة النضال الافضل الاهداف القومية الجميع يسمون اليها الوحدة : هي كما قال اخي الاستاذ سليمان هي منانا الذي نعيش من اجله ولكن هل نحن ابناء اليوم ام نحن ابناء تجربة طويلة وبالتالي علينا ان نحاكم من خلال تجربتنا وان نكون اكثر تفتحا واكثر انتقادية في كل مانفعله .

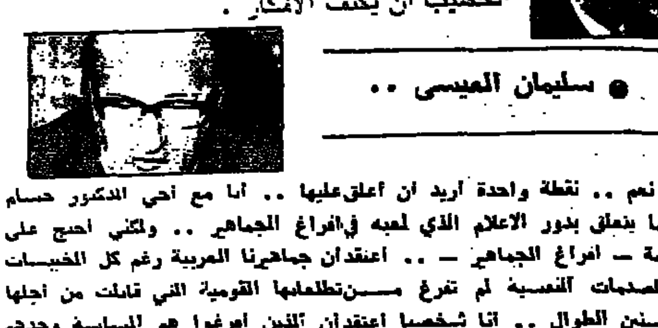
يجب ان لانمرق الاهداف ولكن ايضا علينا ان ننتقد ونسأل ونضع الاسئلة والاستفهامات .. بل اكثر من ذلك .. يجب ان نقترح يجب ان نعطي الصورة الافضل وحتى يوما ما يلوم الناس السياسيين ، يجب ان يكون مع هذا اللوم مايشير الى ان المثقفين الملتزمين قالوا كذا واقترحوا كذا ولذلك كان ينبغي ان يسمع رأيهم لكن مايحدث بالفعل ان التفكير الموجي السياسي يصاحبه التفكير الموجي الثقافي بمعنى ان كل موجة سياسية لها موجتها الثقافية بالاضافة الى الموجة الاعلامية التي لاتتحدث عنها .. والمطلوب هو نوعية في المواقف تفصيلية في المواقف ملموسية في المواقف .. حتى تكون حصيلة نضالنا افضل بكثير مما نتوصل اليه .. وهذه الكلمة اسوقها ايضا لاخي الاستاذ سليمان ..

نعم أن حماسة - سليمان العيسى - للاهداف القومية .. هي شيء اقرب الى الصوفية وهذا هو مغنينا القومي خلال تلك السنوات الطوال في الواقع ولكن في الوقت نفسه نرجو ان تستمر هذه الحماسة بأقصى حد .. وان يكون الى جانبها ايضا تفصيلية ونوعية في المواقف وتساؤلات في المواقف ... واقتراحات للاولويات حتى نستطيع ان نتوصل الى الشكل الافضل .. وهناك مسألة تحتم هذا الموضوع حتما وتعطيه اسبقية على غيره هي اختلاط الصديق بالعدو في المرحلة التي نعيشها اختلاط نواحي الخطر التي تتهددنا مما يترتب علينا ان تكون مواقفنا اكثر نوعية واكثر دقة ايضا . .

... المطروحة على ... إزاء الواقع العربي ؟

● **حسان عطوان ..**

طبعا اسمحوا لي ان اوافقكم الراي حول نقد الواقع العربي ضمن الاطر والقنوات الايجابية ولكن ارجو من الاستاذ سليمان العيسى — ان كان يريد الرد على الدكتور الخطيب ان يكثف الافكار .



● **سليمان العيسى ..**

نعم .. نقطة واحدة اريد ان اعلق عليها .. انا مع اخي الدكتور حسام فيما يتعلق بدور الاعلام الذي لعبه في افراغ الجماهير .. ولكني احتج على كلمة — افراغ الجماهير — .. اعتقد ان جماهيرنا العربية رغم كل الخيبات والصدمات النفسية لم تفرغ من تطلعاتها القومية التي ناضلت من اجلها السنين الطوال .. انا شخصيا اعتقد ان الذين افرغوا هم الساسة وحدهم الذين ظنوا انهم قد قضوا على هذه التطلعات او كنسوها او احاطوا بها او وجودها كما يشاؤون او — فركوها ولم يفرغوا الا انفسهم لان الجماهير تتالم بصمت .. ونعرف الكثير الكثير مما لانتصوره نحن .. لم تكفر الجماهير باهدافها .. صحيح انها تتالم وتخيب ولكنها لاتفرغ .. انا احتج على كلمة افرغت .. وما اعتقد ان التفكير الموجي هو الذي طغى دائما .. لاينبغي ان نبالغ في التفكير الموجي . كما قال اخي الدكتور حسام والجماهير واعية ومصممة على بلوغ اهدافها اما انها افرغت فهذا ما اقتنع به مطلقا .

● **حسام الخطيب ..**

بوضيح بسيط .. لو سمحتم .. انا لم اقصد تفريغ الجماهير من مشاعرها اطلاقا .. اقصد افراغها من مبادرتها وهذه المبادرة كامنة وانا اوافق الاستاذ سليمان ١٠٠٪ ولكن هذه المبادرة هي موضع نظر في هذه المرحلة فقط .. اما ان الجماهير فهي هادينا وأملنا وملجؤنا الاخير .. واعتقد ان الاستاذ انطون له كلمة في هذا ..

● **انطون مقدسي ..**

مامن شك في اننا متفائلون بهذا الشعب ولو لم نكن متفائلين — اخ سليمان — لما قمنا باي عمل انا اعرف سليمان العيسى .. هو يعمق الموضوع حتى يجد النقطة او الركيزة الصلبة التي يمكن أن يكتب فيها .. وحين توجه الى الصغار في كتاباته له معنى معنى انه نقل امله من الان الى المستقبل وهذا امر صحيح .. انا مع القطار الاخضر الذي يراه سليمان العيسى ذلك انه هو ماضي الامة العربية وحاضرها .. الا ان السواد الذي نراه لدى يوسف الخطيب .. وهذا السواد هو الذي يجب ان يركز عليه المثقف .. والشاعر بدون شك يوجز في مشاعر قليلة مايفكر به الانسان التحليلي — مثلي — ومع ذلك فالقطار الاخضر صورة شعرية جميلة .. الا ان يوسف الخطيب كان تحليليا اكثر من التحليليين واشار وشدد على بعض النقاط الهامة احب ان اضيف .. لقد عشت وانا معكم ان المهمة كانت في الاربعينات اسهل مما هي عليه الان .. لان الوضع التاريخي قد تعقد جدا بعد الخمسينات وفي اعتقادي ان السبب في ذلك يعود الى الثورة العلمية التقنية الجديدة . اعطت للبلدان المصنعة ومكنتها انتاج السلع بعدد وفير أن تهيء نهجها في الاستعمار بحيث ان استعمار الستينات والسبعينات غير استعمار الاربعينات وهذه مسالة معروفة .. انما المهم ان نركز على نقطة واحدة ماهي الوسيلة الادهى التي يستعملها الاستعمار لكي يجر او يعطل هذه المبادهة التي ننتظرها كلنا في رايي ان الوسيلة الادهى .. هذا المجتمع الاستهلاكي الذي غزا الوطن العربي بسرعة صارخة . بمعنى ان المثقف — ولا الومه كثيرا — غالبا مايؤخذ بهذا المجتمع الاستهلاكي .. في واجهاته .. فلكي نكون متفائلين وتفاؤلنا مجديا علينا أن نعمق هذه النقاط بعض الشيء .. ونقول : اين هي نقطة الضعف في المثقف ! واين هي نقطة الضعف في السياسي .. في رايي — وهذا امر واضح — ان المثقف بين الاربعينات والخمسينات كان يقول للسياسي — وبكل وضوح وصلابة — لا .. وسليمان يعرف ذلك اكثر مني فكم من المواقف وقفها هو في وجه القيادة السياسية .. وكم من المواقف التي حرض عليها المثقفون ليقفوا في وجه الحكم البرجوازي الاقطاعي . السؤال المطروح لماذا فقد المثقف هذه الجراة ؟

مامن شك أن المثقفين في الوطن العربي يعرفون مطالب الجماهير ... ولكنهم فقدوا الجراة عن التعبير عنها لذلك اخذوا بما قاله — حسام الخطيب — بهذا التفكير الموجي أن يركب الانسان الموجة — كما يقال — وعندئذ ينساق معها ويزاود فيها دون أن يدري اين هو ..

علينا ان نفتش عن بعض الاسباب الموضوعية التي جعلته ينجرف ضمن هذا التفكير .. وبرايي انه بالدرجة الاولى فقد المهام . والمجتمع الاستهلاكي الذي اصبح يغري اكثر فاكثر الاجيال الناشئة .. واخشى — يوما — أن يغري اطفال سليمان العيسى .. هنا التقشف مطلوب .. ولكن ما اطلبه من نفسي قد لا استطيع ان اطلبه من احفادي وهنا اقول تضع بعض اللائمة على السياسيين الذين فتحوا الابواب أمام هذا المجتمع الاستهلاكي ، بحيث جرفوا هم والمثقفون واصبح المثقف يؤخذ بهذا المجتمع الاستهلاكي ، فهو مضطر أن يداري السياسيين حتى يربح اكبر قدر ممكن من المال ..وعلى الخصوص ان المثقف في كل البلدان غير المصنعة هو — موظف .. فلا يملك هذا الاستقلال المادي الذي بدأنا به في اسئلة يوسف الخطيب .. أما الان .. فقول سليمان العيسى بان الجماهير فرغت أو لم تفرغ .. علينا أن نميز مامن شك في ان الامة العربية اذا كانت باقية حتى الان فلان هذا الشعب العربي ليس فقط ايام الاستعمار وليس في هذه الايام — وانما في القرون الماضية بقي مؤمنا بشكل مغمض ولكن بشكل متين بعروبته .. وهذا ماجعل النهضة ممكنة وجعل بعدها الاجيال التالية تاتي اكثر فاكثر ونحاول أن نعمق وتحصل على الاستقلال هذه حقيقة أكيدة ..

ولكن هناك — تلك المبادهة — التي يريدها حسام الخطيب .. هذه المبادهة يمكن أن تعطل فعندئذ تبدو الجماهير وكانها فرغت .. وهنا اسمحوا لي أن ادخل بتبسيط صغير هناك تمييز في الفلسفة أساسية .. بين — الشعب — و — الجمهور — ..

فالشعب هو الذي نراه في سياق حياته اليومية والذي يتوجه اليه سليمان العيسى والشاعر وبالنتيجة .. كل اديب وكاتب يجب ان يكون له موقف شعبي .. انما اصبح هناك ظاهرات جديدة نشأت تدريجيا بعد الحرب العالمية الثانية ، وهي ظاهرة الجماهير التي تتجمع في الساحات العامة وتهتف .. عندئذ الخطيب الفوه الاكثر تشدقا بالكلمات العريضة يجرها في هذا الاتجاه او في ذاك ..

تبقى هذه الجماهير من صلب الشعب ولكن الانسان عندما ينساق مع غريزته عندئذ يفقد هذا الحس السليم الذي يطالب به دوما سليمان العيسى والذي ننشده دوما .. انما علينا نيسر لهذا الحس السليم الشروط التي تمكنه من ان يعبر عن ذاته والا فانه يبقى صامتا صمت ابي الهول الى ماشاء الله .

● **حسان عطوان ..**

اريد ان اعقب باجمال بسيط وسريع على ماقيل .. فانا أرى جملة حقائق موضوعية تعاني منها الجماهير او — الشعب — كما قال الاستاذ انطون .. كما يعاني المثقفون ايضا منها .. وتستنزف كلا الطرفين الشعب والطليعة المثقفة ..

على صعيد الجماهير والشعب .. ثمه أمية طاغيه .. بل ونلاحظ تدني مستويات التعليم والثقافة يرافق ذلك بروز قطاعات الخدمات الاستهلاكية وتطلع الناس الى مزيد من الاقتناء من الادوات الاستهلاكية .. هذا الامر جرف المثقفين .. وهنا انفتح الباب على مصراعيه لاستنزاف الجماهير أولا .. والمثقفين ثانيا ...

كيف !.. اسمحوا لي ان اطرح المعادلة التاليـة ..

مطلق انسان (فلاح مثلا) + تعلم (اي حصول على شهادة ، تمنحه (وظيفة ، بمعنى انه انخرط في (جهاز بيروقراطي (هذا الموظف بشيء من الحس النفعي (البراغماتي) وانجراف في التفكير الموجي — على حد تعبير الدكتور حسام — نلاحظ انسلاخا طبقيا لهذا الفلاح الذي تعلم وحصل على وظيفة بيروقراطية واستغل منصبه ابراغماتيا . الادهى من هذا أن يحصل هذا الانسان الذي ترك ممارسته الطبقية الى موقع بيروقراطي آخر أن يحصل على (منصب) قيادي في الاجهزة البيروقراطية ليدخل في نضال مطلبي من اجل الحصول على امتيازات انا الاحظ شيوع هذه الظاهرة الخطيرة .. حتى انه يخيل الينا ان هذا الانسان قد تحول الى موقع معادلانتمائه الطبقي الاول .. كيف تنظرون الى هذه المسالة !..

● **يوسف الخطيب**

أستاذ حسان لو سمحوا لي الاخوان — انا اتحفظ تحفظا قصيرا على عبارة — (الانسلاخ الطبقي — .. فهو ليس حاصلا في الصورة الحادة التي تصورها أخي الاستاذ حسان .

فلاح يترك موقعه في الريف يأتي الى المدينة ليتوظف .. من الوظيفة

انطون مقدسي إن مجموعة الأفكار التي نعيش عليها كمثقفين وُضعت في مراحل تأسيس حزب البعث فهل أصبحت أوضح !

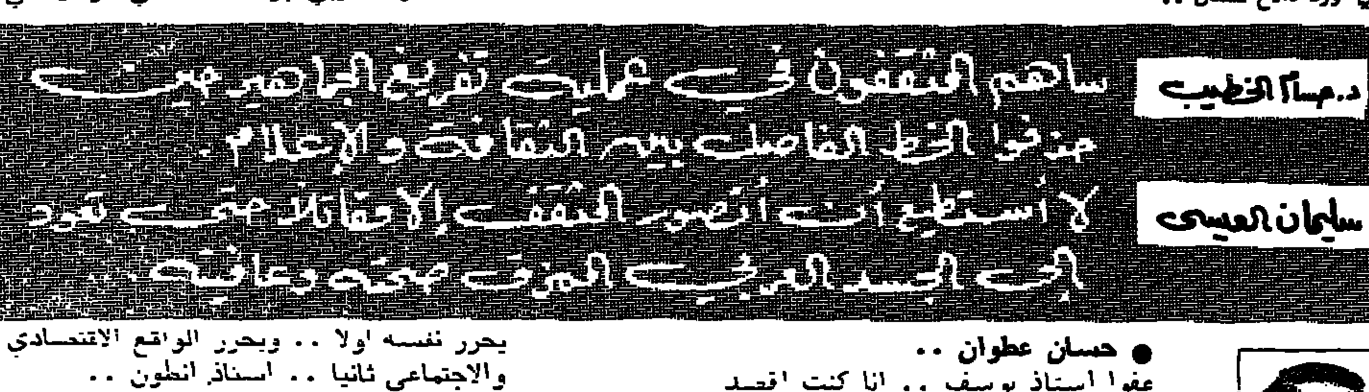
يوسف الخطيب تخلف الأديب عن إغناء فكرة (البعث العربي) بما تستحق من فلاحة فكرية .

يرتقي الى منصب قيادي أو الى سدة الحكم .. هذا المثال .. أو هذا التسلسل ليس أمرا كثير الحصول بالنسبة للقاعدة العامة الواسعة للجماهير ، فليس كل فلاح توظف أصبح بالنتيجة في سدة الحكم .. وانما الاحظ على العكس تماما .. أن هذا الانسان الذي كان فلاحا ثم جاء الى المدينة ليصبح موظفا قد تدنى من حيث مستوى المعيشة بينما كان في استطاعته أن يفلح ارضه بالوسائل العصرية الحديثة وأن يعيش حياة كريمة وشريفة وفاضلة جاء لينتمي الى حد كبير — الى بروليتاريا المدن الرثة التي يسميها — ماركس — في البيان الشيوعي أصبح موظفا ينتمي او هو قريب جدا الى مستوى — البروليتاريا الرثة .. هذا الفلاح .. هو لم يستغل .. في الحقيقة هو تدنى نعم ..

القضية على ما اعتقد تتعلق بدور المثقفين والساسة وجميع المسؤولين في عودة هذا الانسان الفلاح الى الارض .

اولا لعدة أسباب .. لسبب سياسي وطني .. لان الانسان يكون وطنيا في اعتقادي بمقدار ارتباطه بالارض مباشرة ليس بالتجارة ولاحتى بالصناعة التراب .. الوطن .. هو عامل الوطنية الرئيسي

ثانيا — لزيادة الدخل القومي نحن نعاني من مشكلة في الوطن العربي وخاصة في المشرق العربي .. مجموع الاراضي الموجودة في الجزيرة وفي العراق باستطاعتها أن تحتوي الملايين من العاملين الزراعيين فيها .. نحن أمام قضية أخرى غير — الانسلاخ الطبقي — يمكن أن نسميها هجرة الريف الى المدينة . وهذه حاصلة في كثير من المجتمعات .. والبحث في هذه المسالة يختلف من حيث — النوع — عن موضوع — الانسلاخ الطبقي — الذي أورد مالاخ حسان ..



● **حسان عطوان ..**

عفوا استاذ يوسف .. انا كنت اقصد تحديدا ظاهرة تخص المثقفين المنتمين الى اصول اجتماعية كادحة وفقيرة بالاساس .. بحكم انتمائهم الطبقي فهم معنيون بالالتزام بمنابتهم الطبقية حين ايتعلمون ويتثقفون وانشدد على كلمة الفلاح ومتعلم او مثقف ويترك قريته ليعيش في مجتمع استهلاكي او في المدن الرثة .. وهناك توسع هائل في صفوف هؤلاء المعلمين الذين هم من اصل فلاحي او كادح عموما .. نلاحظ رغم هذا (الكم) العددي منهم لانجد (كيفا) مماثلا في التزامهم بالاهداف والمصالح والطموحات الجذرية والاولية لهذه الجماهير الكادحة كان الانسلاخ هنا حاصل !.

● **يوسف الخطيب ..**

ولكن هؤلاء نسبة بسيطة لاتتجاوز النصف بالمائة .

● **حسان عطوان ..**

انا لااتحدث عن المركز القيادي السياسي لهم .. انا اتحدث عن المثقفين ضمن الاجهزة البيروقراطية المختلفة ..

● **حسام الخطيب ..**

انا اعتقد ان هذه المشكلة واردة.. كما أن النقاط التي اوردها اخي الاستاذ يوسف واردة أيضا .. الا انه في العصر الحاضر توجد مشكلة الانسلاخ الطبقي لذلك انتصف بالمائة المثقفين الذي هم انكى والاكثر موهبة وهذه هي المشكلة .

ومثل هذا الانسلاخ لايحدث بالمصادفة في رايي .. هناك عنصر المجتمع الاستهلاكي الذي يقدم المزالق لتمتفيركض المثقف وراءه ويجب أن لانتصور المثقف على انه انسان واحد قائم في الفراغ .. المثقف هو انسان له اولاد له اقارب له مسؤوليات وهناك من يحثه على الاتجاه باتجاه المجتمع عامة .. باتجاه الرخاء .. باتجاه الاستهلاك مافي ذلك شك .. هذه المسالة لااريد أن اخوض فيها .. لكن واردة .

النقطة الاخطر في رايي وهي الخطط الامبريالية الحالية من اجل فراغ العالم الثالث كله من مواهبه .. من مثقفيه .. من علمائه .. من اقتصادييه .. ونحن نسمع بمسالة هجرة العقول .. وهي ذات شقين .. الهجرة الملموسة الى المجتمعات الاكثر تقدما .. والولايات المتحدة الامريكية بالذات لها خططها الموجودة لاستيعاب المثقفين البارزين والاختصاصيين البارزين وتوظيفهم لصالح المجتمع الامريكي فيما بعد .. والانسان يذهل حين يذهب الى بلد كامريكا لكثرة مايرى من المثقفين القادمين من العالم الثالث .. هذه هي

الهجرة الظاهرة .. لكن هناك هجرة خفيه ..

هي هجرة المثقف داخل بلده ... فهناك المثقفون الذين انعقدت عليهم الامال باعتبارهم قادمين من منبت طبقي يدعو الى النضال .. هم من الفلاحين والكادحين والفقراء عامة هؤلاء الناس ما ان برز كفاءتهم او مواهبهم حتى وجد من يصطادهم ، فيضعهم في المكاتب الوثيرة والرواتب الجيدة ليذلهم فيما بعد .

ولست ابرىء هذه العملية من — القصدية — .. انا اعتقد اننا الان نعيش في عصر الحكومات المخططة التي تعرف كيف تصطاد .. ولذلك حرصنا يجب ان نكون على عدم الوقوع في مثل هذه المصيدة ..

واخطر من ذلك حين يقع الانسان في المصيدة ، لايطلب منه أن يكف عن الكلام في الشعب والجماهير وعن النضال بل يفسح له المجال ونهيأ له الفرصة لان يتحدث عن هذه الامور ولكن بشكل اخر .

واظن ان هذا ماكان في ذهني حين تحدثت عن العدو الخفي وتضاعف معقدات وجود العدو ولذلك مايترتب على ذلك ان نكون اكثر بصيرة في كل مايوضع امامنا من مزالق .. فتساؤلي ماهو الدواء لهذه المشكلة اقول لك بحق انني حين أرى هذه المشكلة عامة وليست تتصل بالبلدان العربية فقط ، بل اكثر من ذلك انها نسبية بمعنى ان دولة كالولايات المتحدة الامريكية تصطاد المتعلمين البريطانيين الى هذه المرحلة .. وتصادرهم ونقربهم .. واحيانا تمنح لهم رواتب ممنوحة .. وقد عرفت بعيني في بريطانيا اختصاصيين في مجالات الثقافة تدفع لهم رواتب ممنوحة لكي يذهبوا الى الولايات المتحدة ..





● **يوسف الخطيب ..**

الموسوعة البريطانية بنفسها وهي اكبر تراث لبريطانيا اسرتها الولايات المتحدة .. اشترت الموسوعة والعلماء.. واصبحت الان تطبع في شيكاغو ..

● **سليمان العيسى ..**

ياسيدي يحضرني هنا قصة صغيرة قصة الخادمة — سندريلا — التي كانت في مطبخ السيدة اتفنيه انا اتصور — ولو كانت صورة شعرية ان هذه المجتمعات الصناعية هي في طور الشيخوخة الان .. لقد بلغت سن النضج وملكت كل شيء انها الان اشبه بهذه العجوز التي تملك قصرا فخما وخدما وحشما ولا باس ان يكون العالم الثالث من بعض هؤلاء الخدم والحشم ... واتصور ان العالم الثالث مثل هذه الخادمة المسكينة — سندريلا — التي كانت في المطبخ تعذب وتهان وتذل وتلبس الرث من الثياب ولكنها تملك طاقة الحياة والمستقبل لها .. صحيح انها رثة الثياب وخادمة ومهانة ولكنها ابنة ١٢ عاما والدول الصناعية ابنة ٨٠ عاما — .. أو ٩٠ عاما ..

انا مؤمن جداً بقصة طاقة الاعمار في الافراد وفي الشعوب ايضا .. فنحن — سندريلا — في المطبخ ناكل الاهانات ونذل ونلبس الرث من الثياب ولانملك شيئا في هذه الدنيا الا اننا مثل — سندريلا — طاقة الحياة لنا ... أما هذه الدول الصناعية فانها في دور الشيخوخة .. والطاقة طاقة الحياة .. فوق كل هجرة العقول والامكانات المالية .. والمعادلات الاقتصادية وهناك اكثر من مثال على ذلك .. فالصين حتى عام ١٩٤٥ كانت هي سندريلا مهانة مذلة في المطبخ .. اما الان فقد خرجت الصين بطاقاتها الهائلة ..وهي شابة .. هناك شعوب كثيرة ايضا خرجت الى الحياة وهي تملك هذه الطاقة الحيوية وهناك اكثر من مثال يمكن أن نضربه .. ونحن في العالم الثالث من طليعة العالم الثالث ..انها الان لاتملك شيئا من حقوقها ولكنها تملك طاقتها الحيوية .. المستقبل من طاقاتنا ..

● **حسان عطوان ..**

الاستاذ سليمان العيسى متفائل دائما .. على اى حال يبدو لي سؤال اخير .. وهو هل الفكر العربي بواقعه الحالي مؤهل كي يحرر نفسه اولا .. ويحرر الواقع الاقتصادي والاجتماعي ثانيا .. استاذ انطون ..

● **سليمان العيسى ..**

ارجو من الاستاذ انطون اجمال هذه النقطه دون أن نعلق عليها نحن .. فقد اكتفينا ..

● **يوسف الخطيب ..**

لنا جلسات قادمة ان شاء الله.. وهذا وعد من الجميع .. تفضل استاذ انطون بكلمة اخيرة ..

● **انطون مقدسي ..**

اذا اخذنا الثقافة العربيه بوضعها الراهن فهي اقل بكثير مما يجب ان يكون وهنا خلاصة ماقاله كل الاخوان .. انما اذا اخذناها بما فيها من طاقات كما يقول سليمان العيسى فلها الامل بان تصحح هذه الطاقات وان تثمر .

احب ان اقول يجب ان لانترك الامور للتفتح الذاتي .. وانما نجهد لكي يحصل هذا التفتح ونحن الان في المجتمع المخطط .. ويجب ان نكون لنا خطتنا .

وهذا موضوع طويل يجب ان يحتضنها آرى في ندوة ثانيه ..

وسائل النضال من اصعب الامور..

المشكلة في ان التعدوية في نواحي الخطر التي تهدد الوجود القومي ، هي التي تسبب كثيرا من الغموض في هذه المرحلة ..

● **سليمان العيسى :**

مادمنا قد اتينا الى نقطه اساسيه ومهمة ، هي مساله الايديولوجيا او — المثل الاعلى — أو — القضية —أو — الفكرة التي يؤمن بها المثقف — ماعتقد اننا اتينا على نقطة حساسة وخطيرة .. انا مع اخي الاستاذ انطون عندما قال ان موجه الاربعينات كانت حية , كانت حمية اعطت الدفعة الاولى .. هذا صحيح .. ولكني اريد ان اضيف ان الخطر كان اصغر واقل بكثير مما هو عليه الان .. ذلك لان العدو كما قال الدكتور حسام كان واضحا كان هناك ابيض وأسود .. وكنا نعرف دورا من هو الابيض ومن هو الاسود اما الان فان الامور قد تعقدت بكثير ..

الاخطار زادت ولم يعد هناك اسود وابيض فقط .. اصبحنا نرى في تعدد الالوان مايسبب عمى الالوان ولاكثر المثقفين ايضا .. ولذلك علينا أن نتسلح بتلك القناعة وبهذا الايمان العميق .. والبراءة — براءة الاطفال — حقنا في الحياة ..

نحن امة تكافح — كما قلت — لتجد نفسها .. اظن هذا هو الخط الكبير الذي اتاق عليه العرب منذ مطلع القرن العشرين ومازالوا يكافحون في سبيله .

شارك في هذه الندوة :
* انطون مقدسي
* سليمان العيسى
* حسام الخطيب
* يوسف الخطيب

أما كيف نصل الى هذا الهدف العظيم ؟.. اقول مانزال نقاتل حتى الان من اجل ايجاد الجواب . ذهب الاف الضحايا .. ذهب آلاف الشهداء . قامت الكثير من الثورات .. مانزال فلسطين في قلب المعركه .. مانزال هناك ثورات في الوطن العربي ...اعتقد انها كلها تصب في هدف واحد كبير هو أن نجد هذه الامة العربية نفسها ..

— الايديولوجيا — تعيدني الى ذكرى صغيره : جاءتني — مذيعة — في الجزائر سألتني عن أدب الاطفال وشعر الاطفال .. قالت لي ماذا تريد أن تقول لاطفال العرب .. قلت لها اريد ان اعلم اطفال العرب ثلاث كلمات .

قالت : ماهي هذه الكلمات الثلاث.

قلت لها : انني اريد أن انقل الى كل طفل عربي الايمان — بوطن — عربي — اشتراكي — هذه الكلمات البسيطة هي — الايديولوجيا — .

عندما احدد هدفي بوطن اشتراكي موحد .. طبعا لست عالما اقتصاديا ولا عالما سياسيا لكي اطبق تفاصيل الاشتراكية .. تفاصيل هذه الوحدة التي احلم بها .. اقول : كل هذه الامور اضعها كمثقف عربي .. لكي ان اضع هذا الحلم . هذه الشعلة التي علي ان اوقدها وانقلها الى غيري .. هناك الاف المثقفين .. الاف السياسيين .. آلاف الاقتصاديين .. سيساهمون بتوضيح هذه الفكرة..

ولن توجد هناك — ايديولوجيا — كاملة .. ولن توجد قضية — متكاملة — في الدنيا وانما هناك قضايا تتكامل كالنهر ينبع ثم يشق مجراه حتى يصبح نهرا عظيما ..

نحن نقاتل من أجل وطن عربي اشتراكي موحد .. وقد بدأت فكرة الاشتراكية تتوضح اكثر فاكثر ...وبنفس الوقت يزداد الخطر علينا اكثر فاكثر .. امتنا العربية لم تتعرض في حياتها لهذه الاخطار المتعددة .. الرهيبة التي تتعرض لها الان .. فعلى المثقف ان يتسلح باكثر من سلاح .. انا اعتقد ان السلوك اليومي .. هو المعيار ..

على المثقف أن يعيش قضيته يوميا .. مع طعامه وشرابه .. عليه أن يكون رقيبا على نفسه انا لااستطيع ان اتصور مثقفا عربيا على قضيته ثم من بعد .. انها يحملها في صحوته ونومه في طعامه وشرابه .. في طريقه الى البيت .. في عمله .. فالقضية هي وجوده ولذلك حين قلت اننا يجب ان لاننتظر حقوقا الان لاننا لانستطيع ان نجد هذه الحقوق او لاننتظر من يعطينا اياها .. يعطينا اياها اهدافنا عندما تتحقق .. كل مثقف يحمل هدفا مع امكاناته الكبرى وحقوقه كاملة سيعطاها كاملة عندما يتحقق هدفه انا لااتصور نفسي املك اي حق من الحقوق الا في وطن عربي اشتراكي موحد .. وما زالت امتي مجزاه ووطني ممزقا فلن استطيع ان أصل الى اي حق من الحقوق التي اعتبرها حقوقا اطالب بها واحلم ..لذلك هذه الايديولوجيا التي ننشدها اعتقد ان بقعا من الضوء كثيرة نلتقي عند فكرة — الوحدة العربية — ذات الاتجاه اليساري اعتقد ان قطار الوطن العربي يجب أن يمضي وقد كتبت هذا الحلم للاطفال في القطار الاخضر — .. تصورت في هذه القصيدة طفلا يركب قطارا اخضر يجوب اقطار الوطن العربي كله .. يتعرف على الملايين من رفاقه الاطفال وهؤلاء الاطفال في طريقهم عبر الوطن العربي الكبير يؤلفون قيادة جماعية يسمونها — نهر السار العربي — فانا تصورت من خلال الاطفال ان — نهر السار العربي — يجب أن يلتقي . وعندما يلتقي سيوضح كثيرا من الامور الغامضة.. وكثيرا من المشاكل يمكن أن تحل .. وما أعتقد أن فردا واحدا أو انسانا بمفرده يستطيع أن يعطيني حلولا لكل مشاكل الوطن العربي ..

وانا شخصيا أؤمن بهذه القضية الكبيرة ، على المثقف العربي ان يضع حلولا لها ..

● **يوسف الخطيب :**

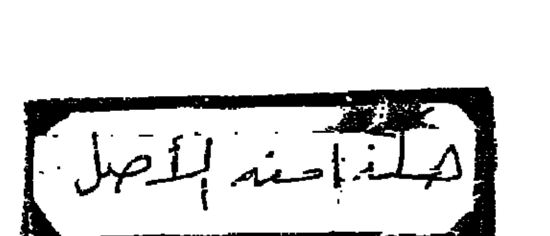
فيما يتعلق باغناء واثراء الفكر العربي لاشك ان هناك ارتدادا وانحسارا شهدته السنوات الاخيرة لجملة ظروف معقدة اعتقد ان في راس هذه الظروف والاسباب على الاطلاق هي عدم صحة وصحية العلاقة الغريبة القائمة بين المثقف العربي عموما والسلطة بوجه عام . ليس في هذا القطر أو ذاك وانما على المستوى القومي الواسع .. هذه العلاقة الغريبة وخاصة من السلطة جعلت الاديب ينزوي ويتخلف عن اغناء واثراء فكرة — البعث العربي — بما تستحقه هذه الفكرة من فلاحة فكرية كادحة .. وتكريس الفكر الكبير .. من هنا حصل في واقعنا الثقافي شيء غريب للغاية ومدعاة للدهشة وهو عدم تناسق خطير في الابعاد الثقافية اعني بذلك ما يتعلق بالشعر والصراع حول القصيدة العمودية والقصيدة الحرة . ربما يحتل الان ٨٠٪ من مساحة الاهتمام الثقافي والادبي والصحافي في وطننا العربي بينما سائر الشؤون الاخرى الاقتصادية والسياسية والفكر السياسي والاجتماعية لاتكاد تحتل الـ ٢٠٪ المتبقية .. لماذا ؟ !

الاديب في الحقيقة وانا الومه من جانب واحمد مسؤوليه السلطه من جانب آخر الكثيرون من المثقفين وجدوا لانفسهم مثل هذه المهارب الادبيه اقول ذلك بصراحة — المهارب — في حدود القصيدة ، الروايه ، الفن التشكيلي نلاحظ بين شعرائنا من يطمحون الى التفوق على الشعر الفرنسي نفسه في حداثة القصيدة . بينما أمة تعدادها مائة وخمسون مليون آدمي مازال مستعبده لمن انشدته ام كلثوم .

هذا يشكل عدم تناسق خطر جدا بشكل عدم تناسق في الابعاد الثقافية كما قلت من هنا نلاحظ بدلا من ان نوظف الشعر خاصة وهو الموضوع الرئيسي الان .. بدلا من ان نوظف الشعر في الثورة العربية . اخذنا نوظف الثوره ومفهومها داخل الشعر كيف نثور الشعر وكيف نثور الالفاظ .. وكيف .. وكيف .. وكيف .. كيف نضع الثوره في خدمة الشعر بدلا من أن نضع الشعر نفسه كسلاح في ميدان الثوره الواسع جنبا الى جنب مع سائر الاهتمامات العقلية والنظامية وبالدرجة الاولى الفكر السياسي العربي الذي مازال متخلفا . ومتخلفا بشكل مزر عن التصدي للقضايا الصعبة التي عليه أن يواجهها .. من هنا اقول ان على المثقف العربي بوجه عام ليس ان يتخذ موقفا قتاليا وحسب .. لا اريد ان ازاود على الاستاذ سليمان وانما ان يتخذ بهذا الخصوص بالذات موقفا انتحاريا .. أي أن يحمل مسؤولية — ليس حمل الصليب وانما التعلق على الصليب في سبيل مواجهة هذه الهموم

ملاحظة اخيرة تعقيبا على كلام اخي الدكتور — حسام — انا معه ١٠٠٪ في عدم وجوب انجرار المثقف مع بعض المواقف او التيارات السياسية لكن هذا الحكم لايجوز على اطلاقه لكنه أحيانا قد تكون بعض التيارات والاحداث السياسية التي اتخذت في القمة السياسية تلبية لمطالب شعبية ملحة ومقهورة منذ فترة طويلة واسوق مثالا على ذلك اللقاء الوحدوي السوري العراقي .. اذن هنا يجب ان نميز بين التيار الذي يجب أن لانساق وراءه وان نتردد في التعامل معه وبين التيار الذي يجب أن نؤسسه ونسبق حتى الساسه في مثل هذا التيار على سبيل المثال .. — لا اريد أن اتحدث عن نفسي — وانما عن عدة ادباء وشعراء عرب منذ عشر سنوات واكثر من هذا وهم مركزون على موضوع اللقاء الوحدوي السوري — العراقي وهم ايضا ضحوا في سبيل هذا المطلب ..ودفعوا الثمن غاليا .. هل نقول لهؤلاء المثقفين الان بعد ان تم هذا المطلب العظيم .. هل نقول لهم ان ينسوا او ان ننسيهم اعباءه لكل مايستطيعون مرقوة ..

الخميس القادم



مناقشة مشروع اللائحة التنفيذية لقانون الضمان الصحي

وزير الصحة: الضمان الصحي هدية القائد الأسد لأبناء الشعب

دمشق ـ سانا ـ ترأس السيد الدكتور مدني الخيمي وزير الصحة امس اجتماعا ضم السادة معاوني الوزير وعددا من كبار موظفي الوزارة تم فيه مناقشة اللائحة التنفيذية لقانون الضمان الصحي تمهيدا لرفعها الى المجلس الصحي الاعلى واقرارها

وقد تحدث السيد الوزير في هذا الاجتماع عن اهمية هذا القانون واكد انه يعتبر من اهم الانجازات التي تم تحقيقها حتى الان في المجال الصحي وهو يعتبر هدية القائد الاسد لابناء الشعب .

ودعا السيد الوزير الى تضافر جهود العاملين في القطاع الصحي وحشد كل طاقاتهم وامكاناتهم لرفع مستوى الخدمات الصحية والعلاجية وتطبيق هذا القانون نصا وروحا والعمل لانجاح الضمان الصحي وتحقيق اهدافه

خطة مبرمجة لزيارة وحدات الطلائعيين

طرطوس ـ لمراسل الثورة

وضعت قيادة فرع طلائع البعث في طرطوس خطة مبرمجة لزيارة ميدانية للوحدات والمشرفين على مستوى المحافظة تنفذ على مدار ٤٥ يوما وتشارك فيها قيادة الفرع والموجهون التربويون .

واكد الرفيق امين فرع الطلائع ان القضايا التنظيمية والتربوية وتعميق جذور التنسيق والتعاون بين المنظمة والتربية والاسرة لاعداد الناشئة وبناء الجيل وتربيته قوميا واشتراكيا تحظى بمزيد من الاهتمام . الى جانب غرس حب القائد والحزب وتكريس القيم النضالية والاخلاقية لحزبنا وصولا الى المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

من المفيد أن نذكر ان قيادة فرع الطلائع كانت قد تدارست خلال العطلة الانتصافية مع الموجهين التربويين كل ما يتعلق بمسيرة العملية التربوية والشعار القاضي بجعل العام الحالي عام التربية .

مشارقة يستقبل سفراء تونس وفنزويلا وموريتانيا

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد محمد زهير مشارقة في مكتبه امس وعلى التوالي كلا من سفراء تونس ـ وفنزويلا ـ وموريتانيا في دمشق .

وقد تناول البحث خلال المقابلات الشؤون التربوية والثقافية القائمة بين الجمهورية العربية السورية وبين هذه الدول ..

وزير النفط يستقبل سفير الهند بدمشق

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد عيسى درويش وزير النفط والثروة المعدنية قبل ظهر امس السيد سفير الهند بدمشق .

وقد جرى خلال هذه المقابلة بحث الامور المتعلقة بالنفط والثروة المعدنية وتنمية مجالات التعاون التي تخدم مصلحة البلدين الصديقين وامكانية الاستفادة من الخبرات الفنية الهندية في مضمار الثروات المعدنية ..

انتهاء المؤتمرات الحرفية في دمشق

دمشق ـ سانا ـ انهت الجمعيات الحرفية بدمشق عقد مؤتمراتها التي بداتها في السادس والعشرين من الشهر الماضي حيث ناقشت خطة عمل الجمعيات لعام ـ ١٩٧٩ ـ وتقويم خطة عام ـ ١٩٧٨ ـ وتصديق الميزانية العامة للجمعيات الحرفية .

هذا وقد اتخذت الجمعيات عدة قرارات وتوصيات لعرضها على المؤتمر العام لاتحاد حرفي دمشق الذي سيعقد في ٤ ـ ٣ ـ ١٩٧٩ وذلك حسب قرار الاتحاد العام للجمعيات الحرفية .

العمادي يستقبل الوفد اليوغسلافي الاقتصادي

مندوب الثورة .

اجتمع الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية امس بالسيد شكري آوزولوفيتش رئيس الجانب اليوغسلافي في اجتماعات اللجنة المشتركة السورية اليوغسلافية للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني والوفد المرافق له وتم خلال الاجتماع البحث في وضع جدول اعمال اجتماعات اللجنة المشتركة السورية اليوغسلافية التي ستبدأ اجتماعاتها بدمشق غدا للوصول لتوقيع بروتوكول للمبادلات التجارية بين البلدين لعام ١٩٧٩ .

وكان الوفد اليوغسلافي قد وصل دمشق في ساعة مبكرة من صباح امس وكان في استقباله بمطار دمشق الدولي الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية وعدد من كبار المسؤولين في الوزارة .

حماده يستقبل السفير الاردني

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد انور حمادة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في مكتبه ظهر امس السيد حسن خمامي سفير المملكة الاردنية الهاشمية بدمشق وذلك في زيارة ودية للتعارف والمجاملة ..

وقد تناول الحديث خلال هذه المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين في المجالات المختلفة ..

صياغ : توحيد شطري كوريا سلميا يحظى بتأييد القوى التقدمية والوطنية

دمشق ـ سانا ـ وجه الرفيق الدكتور فواز صياغ عضو القيادة القومية رئيس لجنة التضامن العربية السورية مع الشعب الكوري البرقية التالية :

بيونغ يانغ ـ الرفيق رئيس لجنة التضامن الكورية ـ

تحية نضالية

يسرني ان اعرب لكم باسمي وباسم الرفاق اعضاء لجنة التضامن العربية السورية مع الشعب الكوري عن تأييدنا لبيان امانة اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتوحيد الوطن الكوري الصادر بتاريخ ـ ٢٣ ـ كانون الثاني ـ ١٩٧٩ ـ ولما تضمنه من مقترحات حول اعادة توحيد الوطن سلميا ..

ان اعادة توحيد شطري الوطن تحظى بتأييد جميع القوى الوطنية والتقدمية ليس في بلادنا فقط بل في العالم أجمع ..

نتمنى لهذه المبادرة اعظم النجاح ولشعب كوريا الصديق تحقيق اهدافه القومية في توحيد الوطن الكوري سلميا وبدون اي تدخل خارجي .

مرة ثانية انتهز هذه المناسبة لابعث اليم بأصدق تحياتنا النضالية ..

إستعراض سير العمل التربوي وتطوير أساليب العمل الإداري والفني في وزارة التربية

دمشق ـ سانا ـ ترأس السيد محمد زهير مشارقة وزير التربية قبل ظهر امس اجتماعا ضم السادة نقيب المعلمين في القطر ومندوب مكتب التربية القطري ومعاوني ومديري الادارة المركزية في الوزارة .

وقد جرى خلال الاجتماع استعراض سير العمل في الوزارة بمناسبة بدء النصف الثاني للعام الدراسي والاستماع الى اقتراحات السادة المديرين من اجل تحسين سير العملية التربوية وتطوير اساليب العمل الادارية والفنية في هذه الادارات

وكان السيد وزير التربية قد عقد اجتماعا صباح امس حضره السيد عيد عبدو معاون الوزير ورؤساء اللجان الاختصاصية المكلفة بتعديل المناهج التربوية والتعليمية في القطر .

ومن ناحية اخرى تقرر ان يعقد مؤتمر لمديري التربية يوم الثلاثاء القادم برئاسة السيد وزير التربية حيث سيجري بحث واقع الخطة التربوية خلال النصف الاول من العام الحالي والترتيبات التي اتخذت بالنسبة للنصف الثاني .

اعلن ذلك السيد مدير التربية بحلب واضاف انه سيشارك في المؤتمر اضافة للسادة مدراء التربية مديرو الدوائر المركزية ومندوبون عن نقابة المعلمين ووزارة الادارة المحلية والهيئة العامة لابنية التعليم وستستمر والهيئة العامة لابنية التعليم وستستمر جلسات المؤتمر ثلاثة ايام يتخذ في ختامها عددا من التوصيات والمقررات الكفيلة بدفع العملية التربوية قدما الى الامام .

تمديد التسجيل لامتحان الثانوية العامة

دمشق ـ سانا ـ اعلنت وزارة التربية عن تمديد فترة التسجيل في الشهادة الثانوية العامة لدورة ١٩٧٩ حتى غاية اليوم الثاني والعشرين من شهر شباط الحالي ..

جاء ذلك في بلاغ اصدرته الوزارة امس ..

حديث الناس

منتجاتنا المحلية اين هي .؟

من يؤم صالات ومجمعات بيع المستهلك التابعة للشركة العامة لتجارة التجزئة يستطيع أن يدرك حجم الخطوات التي قطعت على درب تخليص المواطن من ربقة سماسرة السوق وجشع التجار ، ومدى الجهود التي بذلت وماتزال تبذل لتوفير حاجيات الشعب الاساسية منها وحتى الكمالية ، فوفرة المواد وتنوعها وسهولة الحصول عليها باسعار معقولة ومناسبة قد تصل في بعضها الى مستوى يقل بكثير عن اسعار مثيلاتها المتواجدة لدى باعة وتجار السوق ، اضافة لارقام المبيعات التي يسجلها الاقبال اليومي الشديد على عمليات الشراء والتعامل مع هذه الصالات والمجمعات كلها امور صحية مطمئنة تجعلنا نسجل نقطة بيضاء وايجابية لوزارة التموين ومؤسساتها رغم بعض المآخذ والملاحظات التي لاتخرج عن اطار الحرص على القطاع العام ومعرفة اسباب غياب بعض منتجاته عن السوق المحلية بعد ان اثبتت انها تستطيع بمواصفاتها واسعارها مزاحمة ومنافسة مثيلاتها من المواد ذات المنشأ الاجنبي بل ومضاهاتها جودة .. فمادة السمن التي تصنعها معامل الالبان على سبيل المثال مادة يكاد المرء لايجد لها اثرا في هذه الصالات والمجمعات بينما تتوافر لديها صنوف وانواع لاحصر لها من السمن المستورد !.. قد لايكون لاي من دوائر التموين ومؤسساتها ذنب في ذلك ، وقد يكون لمعامل الالبان هي الاخرى اعذار واسباب تفسر هذا الغياب والعجز عن تغطية السوق المحلية بهذه المادة ، الا ان للجهتين معا مسؤولية مشتركة في تامين ايصال هذه المادة الى السوق مهما كان حجمها ، وفي كسر الطوق الذي يخرجها من دائرة الحصر والوفرة في محافظة دون الاخرى ليجعل توزيعها اكثر انصافا وشمولية وتبقى المسؤولية الكبرى في عاتق اولئك القائمين على هذه المعامل والذين لم يستطيعوا بعد ورغم هذه السنوات الطوال ان يدركوا الجدوى الاقتصادية لمثل هذه المشاريع ، ويحسنوا الاستفادة من بلد في حلمات قطعانه من اغنام البادية وابقار المحطات ثروات هائلة وانهار من الحليب تستطيع تشغيل خطوط الانتاج بطاقتها القصوى وسد احتياجات القطر من مادة الحليب ومشتقاتها الغذائية الاخرى وتوفر للميزان التجاري الالاف المؤلفة من العملات الصعبة والقطع النادر .

■ محمد علي بوظة

بحث الطرق المجدية لتأمين القروض والأعلاف لجمعيتي تسمين الأغنام وتحسين المراعي

دمشق ـ سانا ـ عقد قبل ظهر امس في مكتب الدكتور نظير نحلاوي معاون وزير الزراعة والاصلاح الزراعي اجتماع ضم اعضاء لجنة متابعة تنفيذ قرض البنك الدولي المتعلق باستقرار الثروة الحيوانية وتامين الاعلاف اللازمة لها في القطر .

وحضر اجتماع اللجنة المدير العام للمؤسسة العامة للاعلاف وممثلون عن الاتحاد العام للفلاحين ووزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ومستشار المراعي والاعلاف في منظمة الزراعة والاغذية الدولية بدمشق .

وقد بحثت اللجنة في اجتماعها الطرق المجدية لتامين القروض والاعلاف لجمعيتي تسمين الاغنام وتحسين المراعي بشكل يضمن الاستفادة من الاعلاف واستعمالها من قبل الاخوة الاعضاء التعاونيين وتقليل الاعتماد على السوق السوداء بامن تامين الاعلاف وذلك ضمانا لعدم خروج هذه الاعلاف من القطر بشكل غير قانوني باعتبار ان اسعارها في القطر هي اقل مما هي عليه في الاقطار المجاورة كما ناقشت اللجنة افضل السبل الكفيلة بتامين احتياطي وطني من الاعلاف في مستودعات خزنها وذلك تحسبا لمجابهة الجفاف ولانقاذ الثروة الحيوانية في القطر .

والجدير بالذكر ان البنك الدولي كان قد منح وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي قرضا بمبلغ ١٧ مليون ونصف المليون من الدولارات في منتصف عام ١٩٧٨ لاستخدامه في هذا القرض .

بدء الدورة الجديدة لمدرسة الاعداد الحزبي بطرطوس

طرطوس ـ لمراسل الثورة :

بدأت في مدرسة الاعداد الحزبي الفرعية بطرطوس الدورة الخامسة والثلاثون يشترك فيها ٣٥ رفيقا ورفيقة وتستمر الدراسة فيها لمدة ٣٥ يوما .

وتلقى فيها محاضرات تتناول الجوانب النضالية لحزبنا وامتنا وانتصاراتها واهدافها وكما تحظى النهضة الحضارية الحديثة لامتنا بمزيد من الدراسة والبحث بما فيها من خصائص ومميزات تترجمها المواقف النضالية لقائد مسيرة حزبنا وشعبنا الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية قولا وعملا ونضالا .

إستعراض التقرير حول تتبع تنفيذ المشاريع الاستثمارية في حلب

حلب ـ سانا ـ يعقد اليوم مجلس التخطيط الاقتصادي والاجتماعي اجتماعا موسعا برئاسة السيد المحافظ لاستعراض التقرير الذي اعدته مديرية التخطيط في المنطقة الشمالية حول تتبع التنفيذ في المشاريع المولة من الموازنتين الاستثمارية والمستقلة عن كامل عام ١٩٧٨ الماضي .

ويشير التقرير الى ارتفاع نسبة الانفاق الفعلي في عام ١٩٧٨ عن عام ١٩٧٧ بما يقارب الضعف بالنسبة لمشاريع الادارة المحلية حيث بلغ رقم الانفاق اثنين وخمسين مليون وستماية وسبعة عشر الف ليرة من اصل الموازنة الاستثمارية المحلية والبالغة ثلاثة وستين مليون وستماية وثلاثة وعشرين الف ليرة سورية وبذا تبلغ نسبة الانفاق ثلاثة وثمانين في المئة .

ومن الجدير بالذكر ان التقرير الذي سيناقشه مجلس التخطيط الاقتصادي والاجتماعي يتضمن مشاريع كل دائرة من دوائر الادارة المحلية على حدة وما رصد لها من اموال وما انفق منها مع بيان نسبة الانجاز في كل مشروع من هذه المشاريع .

حث الغرف الصناعية على المشاركة بالمعارض الدولية

دمشق ـ سانا ـ حثت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في كتاب وجهته الى غرفة الصناعة بدمشق على مشاركة الغرفة بالمعارض العربية والاجنبية التي سوف تقام على امتداد العام الحالي ضمن المواعيد المحدده التي ستقام فيها هذه المعارض في كل من طرابلس ـ ليبيا ـ ولايبزغ وباريس وقبرص وميلانو وبرلين الغربية وبرشلونة والجزائر وبغداد ونيودلهي ..

كما طلبت الوزارة ان تكون مشاركة القطر في المعارض العربية والدولية المذكورة شاملة للقطاعين العام والخاص .

تنظيم الضبوط التموينية بحق بعض أصحاب الأفران في حلب وحماه لبيعهم الخبز الرديء

المحافظات ـ مراسلو الثورة ـ سانا ـ نظم مراقبو التموين عددا من الضبوط بحق اصحاب الافران وغيرهم من المخالفين ففي حلب القت السلطات التموينية القبض يوم امس الاول على شخصين كانا يقومان بتوزيع الخميرة الطرية التي تستعمل في صنع الخبز على الافران وبيعها بالسوق السوداء .

ولدى التحقيق معهما تبين انهما يقدمان جداول غير صحيحة الى مديرية التموين تتعلق بتسليم اصحاب الافران الخميرة ثم يقومان ببيعها باسعار تزيد عن اسعارها المحددة وقد تمت احالتهما الى القضاء العسكري .

هذا كما نظم المراقبون التموينيون يوم اول امس عشرة ضبوط بحق بعض اصحاب الافران لبيعهم الخبز غير الناضج .

ويقول مراسل الثورة في حماه انه تم استعراض العمل الرقابي لعناصر التموين خلال الشهر الماضي لمعالجة الاختناقات التموينية ونشاط عناصر التموين لمكافحة تهريب الدقيق وغيره من المواد وعدد الضبوط المنظمة .

وقد جاء ذلك في الاجتماع الذي عقده مدير التموين مع عناصر الرقابة التموينية امس وتبين ان عدد الضبوط المنظمة خلال الشهر الماضي بلغت ١٢٥ ضبطا منها ٥٤ عدم الاعلان عن الاسعار و٢٥ لعدم نضوج الخبز وموافقته المواصفات التموينية و٧ بيع زيادة بالاسعار ٨ اخذت عينات وثبوت غشها في المواد ٦ عدم ابراز فواتير ٣٠ مخالفات اخرى شملت اغلاق مخابز وعدم نقل حبوب والذبح خارج المذبح البلدي .

التصديق على عقد بناء استراحة شمرا باللاذقية

مندوب الثورة

صدق السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء رئيس المجلس الاعلى للسياحة على العقد الموقع بين بلدية اللاذقية والشركة العربية السورية للمنشآت السياحية لبناء استراحة شمرا باللاذقية .

منع استيراد النسيج المطلية

مندوب الثورة منعت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية استيراد النسيج المطلية بمشتقات السليلوز او بلدائن اخرى اصطناعية .

واستثنى القرار الكميات المرخص باستيرادها والكميات المشحونة او المقترح بقيمتها اعتمادات مستندية .

صور من حياة البادية «٢»





الأعلاف .. والمياه .. والسلع التموينية

قال بلهجته البدوية :

((والله ، لويحسنون توزيعها ، لاطمئنا اقنامنا منها طيلة العام على المربط ، ولقعدنا عن الترحال ، ولولدت الشاة مرتين في العام ، والله حاميها ، والحكومة السوريه)) .

القضية ليست بحاجة لتقديم . فعلى مد الازمان ، العصور ، كان البحث عن غذاء للماشية ومياه للشرب ، هدف البدوي من ترحاله وارتياده البراري والقفار .

بل ان قصة الكلا .. وطبيعة المجتمع الرعوي القبلي ، كانت من دون شك وليدة كون الماشيه مصدر الرزق الوحيد للبدو . ولانها كذلك ، فتامين الغذاء لها لايقل في نظر اصحابها عن تامين الغذاء لهم انفسهم .

من اجل ذلك اهتمت الدولة بقضية الاعلاف .. وتوزيعها على البدو .. واعطت للبدوي حق ابتياع الاعلاف .. دون ان يكون منتسبا لاية جمعية .. ويستطيع ان يحصل على مخصصات اغنامه وفق جدول الاحتياج من اي نقطة يريدها في القطر وبالسعر المحدد من قبل الدولة .

هل يعني ذلك ، ان مسالة الاعلاف محلولة في البادية ؟!

● ابدا .. واستطيع القول انه لا في البادية ولا في غيرها لكنها تاخذ اشكالا اكثر الباسا في البادية .

★ ★ ★

ساوجز لكم القصة ، مستقاة من زيارتنا للبادية واقامتنا هناك اكثر من يوم ، استطعنا فيه ان نلم باطراف بعض القضايا التي تعيشها باديتنا .

كما قلنا .. اعطت الدولة البدوي حق الحصول على الاعلاف من مراكز توزيع الاعلاف في مختلف محافظات القطر .. مهما كان مصدر وثائق عد الاغنام . اي يستطيع البدوي الذي عد اغنامه في محافظة حمص مثلا ، ان يحصل على العلف من دير الزور او الرقة او تدمر .. الخ . وهذا لتسهيل عملية الحصول على الاعلاف بالنسبة لهذا المواطن الدائم الترحال .

ولكن ...

ما الذي يحصل ...؟!!

البدوي بطبيعته مهملا لشؤونه ... سيما ما يتعلق منها بعلاقته مع الدولة فهو عوضا عن ان يعد اغنامه ويحصل على وثيقة العد ((الكوشان)) الذي بمقتضاه يحصل على اعلاف لها .. ورخص سيارات زراعية خاصة بمربي الاغنام .. هو عوضا عن ذلك .. يقوم بتهريبها من العد .. او يعد جزءا ويترك الباقي ..

لماذا ..؟

كي يهرب من الضريبة المالية المقررة على كل راس من الماشية وبالتالي ياخذ من الاعلاف جزءا مما هو مقرر له او لاياخذ على الاطلاق .!

اين تذهب الاعلاف ...؟

للبدو ايضا ! ولكن .. عن طريق هذه الزاوية القاتلة التي يطلق عليها اسم السوق السوداء .. رواية تتكرر في مختلف قطاعات حياتنا .. في الاسمنت .. في القمح .. في الدقيق التمويني .. في الاعلاف ، وفي .. وفي.. الخ رواية واقعية بطلها .. وحش فاغرفاه لايشبع ابدا .. هو التاجر ، لذلك تجدون المواطن عاجزا عن الحصول على الاسمنت من مؤسسات الدولة .. في الوقت الذي يستطيع فيه ، ان يشتري الاف الاطنان من السوق السوداء .. من اين .. ذلك .. وكيف ..؟

ندع كل شيء ونعود لقضية الاعلاف ، وفي البادية على وجه التحديد . فعلى النقيض من البدوي . هناك الحضري .. او التاجر .. هذا يقوم بعمل معاكس تماما لعمل البدوي .. فهو يلجا الى عد اغنام غير موجودة على الاطلاق .. او ان يكون لديه مئة راس من الماشية . فياخذ فيها وثيقة عد – كوشان – تقول انها ((٥٠٠ –)) .. وفي العملية ذكاء حسابي بسيط .. فهو يعد ٤٠٠ راس زائدة .. ويدفع ضريبتها .. لكي يحصل على الاعلاف لها .. فيبيعها بالسوق السوداء .. للبدوي الذي رفض عد اغنامه بالكامل .. ويربح منه مقدار الضريبة مضافا اليه مبلغ ربح مجز .. يدفع لممارسة هذه اللعبة ومن يحاسب ...؟!

ليس ذلك وحسب .. بل هو يحصل ايضا على رخص لسيارات زراعية خاصة بتربية الاغنام . سبق ان نوهنا عنها .. يبيعها او يستثمرها بالشكل المناسب .

ولكي نفهم مقدار الربح الذي يحققه هذا التاجر من عمليته البسيطة هذه .. يكفي ان نعرف .. ان كيس النخالة .. توزعه مؤسسة الاعلاف بعشر ليرات سورية .. ويشتريه البدوي من السوق السوداء بثلاثين ليرة سورية.؟!

★ ★ ★

● هذا جانب اول للقضية .. اذ ان هناك عوامل عدة تتضافر ليقع هذا الحيف الكبير .. الذي يذهب ضحية .. بدوي بسيط .. او فلاح مسكين . وأموال الدولة .

جانب اخر .. ملخصه : ان المؤسسة تعطي الراس ((وفقا لجدول الاحتياج)) .. كميات متفاوتة بين شهر واخر او بين فصل واخر .. فهي تعطي الراس الواحد .. – ١٦ – كيلو غرام من الاعلاف (في فصل الصيف) .. بينما تنخفض هذه الكمية الى النصف او اقل خلال الاشهر الشتوية الثلاث ك١ و ك٢ وشباط .

لن نتدخل هنا . بل نترك هذا البدوي يقول :

((نحن في الصيف لانحتاج للاعلاف .. هناك حصيد ورعي في مختلف الجهات ، العلف يهمنا في اشهر الشتاء بشكل رئيسي .. والكمية التي يوزعونها علينا .. في هذه الاشهر .. قليلة جدا .. ولاتكفي .. وهي ايام ينقرض فيها الرعي .. ويصعب التنقل)) .

ويضيف بدوي اخر :

اعلاف كثيرة تقدمها الحكومة .. ولكن لا يحسنون توزيعها .. فتخسر الدولة .. ونبق بحاجة ..؟!

نعلق نحن فنقول :

ان التاجر .. خلال فترة الصيف .. حيث يعف البدوي عن الاعلاف المخصصة لماشيته .. وبكميات كبيرة .. يقوم بتخزين كميات هائلة من الاعلاف .. تكون مادة اولية جيدة ، لسوق سوداء ، في فصل الشتاء ، يستطيع من خلالها ان يثري .. ويزيد من شدة سواد غيوم الشتاء وكلاحة جوه .

الن هو الجانب الاخر في قضية اعلاف البادية ..

★ ★ ★

● الجانب الثالث .. يلخصه هذا البدوي بقوله ! يذهب راعي الغنم البدوي يريد الاعلاف .. لا احد يعرفه .. لا احد يعطيه .. لا احد يهتم لامره .. وقد يبات في الشوارع . وياتي واحد ((استاذ مبين)) فياخذ . بمنتهى السرعة كل شيء . يطلبه ..؟!

ومرة اخرى يضيف :

((الاعلاف كثيرة .. والحكومة تعطي .. يشهد الله ، انها بتعطي ، ولكن .. لايحسنون توزيعها))

ويروي لي الحادثة التالية :

انا عندي حلال .. من فضل الله عندي .. ولدي كوشان ب ...٤ رأس .. وعندي اكثر ..؟! حصل انني اضعت الكوشان .. والله امضيت

البدوي ضحية السوق السوداء في كل شؤون حياته يهرب الماشية من الضريبة فيخسر أعلافها

ايام .. وانا .. اروح هين .. واجي هين .. ولم استطع الحصول على كوشانات بديلة ..

● بالنسبة للبدوي .. وعلى الرغم من قانونية عدم اعطاء كوشانات بديلة .. خشية ان تكون الاولى موجودة .. لدى احد الناس ويحصل بها على المخصصات المقررة من الاعلاف . على الرغم من ذلك .. فان البدوي لايستطيع ان تتفهم ابقائه في المدينة عدة ايام كي يحصل على الكوشان البديل . واخفاقه في ذلك .

في راينا ان الامر يمكن ان يحل ببساطة .. فتؤخذ ارقام الوثائق المفقوده من السجلات .. ويكفي مفعولها بكتاب يوزع على كافة مراكز توزيع الاعلاف . ويعطى صاحبها بديلا عنها .. وهكذا نحل هذا المشكلة .. دون ان تشكل عقد صعبة التجاوز .

★ ★ ★

● تلك هي العوامل الظاهرة الدافعة لازمة الاعلاف في البادية. المشكلة لظاهرة السوق السوداء على ان هذه السوق ، لاتكتفي بالتهام اعلاف الماشية العائدة للبدو . بل تتعدى ذلك ، لتنال اغذيتهم هم ايضا .

ففي القمح . راعت الدولة ، ان البادية ممنوع زراعتها .. فاعطت كميات من القمح .. توزع في البادية بسعر تمويني قدره ٤٩٫٥ قرشا سوريا (للكيلو) حيث يستطيع البدوي تامين رغيفه بسعر مقبول .

تاتي كميات القمح تلك الى المدينة . تدمر .. او غيرها .. توزع في المدينة نفسها .. اي باخذ دقيقا تموينيا .. لايحتاج المواطن للقمح .. فتكون من نصيب التاجر .. الذي يبيعها لاصحاب الحق فيها ((البدو)) . بسعر يصل ليرة سورية واحدة للكيلو ..؟!!

وكذلك مختلف السلع التموينية . التي تتحمل الدولة فيها الخسارة من اجل تامينها للمواطنين .. مثل الرز والسكر ..

– هل تحصلون على بونات ((الرز والسكر ..

● لا .. لانبحث عنها .. فكميتها لاتكفينا

– ليست هذه فقط ، الاسباب . الكمية بالفعل لاتكفي البدوي .. فهو يستهلك كميات كبيرة من السكر .. فالشاي غذاء رئيسي لرعاة الاغنام .. لكن الاسباب الحقيقة الكامنة وراء عدم حصوله عن البطاقات التموينية .. هي انه ما الذي يوصل البدوي الى المحافظة للحصول على البطاقة ؟! سيما وانها تتطلب وقتا طويلا .. طويلا .. كي يستلمها ..!!؟

البدوي .. اصلا يهرب من تسجيل افراد اسرته في السجلات المدنية .. سيما المواليد الذكور .. فكيف نستطيع ان نقنعه بالحصول على البطاقة التموينية .؟!

● وهكذا نراه يجول في السوق السوداء .. بمختلف شؤون حياته ..

لماذا ..؟!

يقول الاستاذ محمود قدور ، محافظ حمص :

نعم هناك خلل في توزيع الاعلاف .. سواء على البدو ام على الحضر . من اجل ذلك عقدنا اجتماعا مع المسؤولين عن مؤسسة الاعلاف بالمحافظة .. ومع اتحاد الفلاحين .. وشكلنا لجنة متابعة ترتبط بالمحافظ مباشرة .. طلب اليها ان تقوم بالتحقيق في القضية .. عن طريق الزيارات الميدانية لكل مراكز توزيع الاعلاف .

ويرى السيد المحافظ .. ان البدوي لا يهرب اغنامه من العد .. فهو اصبح يعرف مصلحته من عدها وتسجيلها ..

● ويقول الاستاذ اسماعيل عقله . محافظ حماة :

البدو في مناطقنا .. هم على الاغلب نصف متحضرين .. فلم يعد هناك بداوة بالمعنى الكامل لهذه الكلمة .. وعلى الرغم من ذلك انا اوافق وجهة النظر السابقة حول الاعلاف ..

– وجهة النظر التي تقول ان هناك ظلما في توزيع الاعلاف يقع على البدو –

ويرى السيد المحافظ .. ان البادية تحتاج بشكل رئيسي الى حفر الابار لايجاد المياه .. وبناء مستودعات الاعلاف .. وانشاء الطرق .. وبناء الهنغارات الكبيره لايواء الغنم .

● في اتحاد الفلاحين .. كان الراي الذي نستخلصه من لقاءمع الاخ رئيس اتحاد فلاحي المحافظة موضحا في ما يلي :

مؤسسة الاعلاف . وتوزيع الاعلاف .. هي اكبر مشكلة نعاني منها في هذه المحافظة .. ومشكلة البدو وعلف مواشيهم هو اهم مافيها .. من اجل ذلك عقدنا عدة مؤتمرات وندوات .. ونستطيع ان نلخص ماوصلنا اليه حول هذه القضية بما يلي :

١ – حصر العلف للاغنام السرحية بالجمعيات .. وبالتالي تنظيم جميع البدو في جمعيات تعاونية .

٢ – الغاء التعامل بتذاكر العد .. كوثيقة لاستلام الاعلاف .. واعتماد الحيازة المكتتب فيها لدى الجمعية التعاونية ، وثيقة وحيدة لذلك .

٣ – رفع المقنن بشكل يتناسب والاستهلاك الفعلي .. للماشية .. وتعديل جداول الاحتياج

٤ – اقامة مستودعات الاعلاف في البادية وايصال الطرقات اليها .

★ ★ ★

● لا اعلم اذا كنت قد وفيت موضوع الاعلاف في البادية حقه .. لكن .. هذا مالدينا .. الصورة كمارايناها .. راي البدو، واحاديثهم حول الموضوع .. راي السيد محافظ حمص راي السيد محافظ حماه .. ثم راي اتحاد الفلاحين .. كما حاولنا ان ناخذ رايا من مصلحة شؤون البادية في مديرية الزراعة بحمص .. فكان ان اعطونا رؤوس الاقلام حول دراسة عامة لحل مشاكل البادية بشكل جذري . وسنعرض لهذه الدراسة في وقت اخر ..

المهم .. سانتقل الان الى نقطة اخرى تتبع موضوع العلف .. هي موضوع الحياة . فليست مشكلة طعام الماشية باهم للبدوي .. من مشكلة تامين المياه لها ايضا .

● قلنا ان الدولة قامت بحفر ابار في البادية لسقي الماشية ... ولكن العدد غير كاف .. وقد شكا البدو .. من قضية الدور في السقاية .. والامر كما شرحوه لي . ان الدور ياخذه من يخيم اولا على البئر .. وهذا يعرضهم لمشكلة اثناء عودتهم من رحلتهم الى الشرق ((تشريقة البدو)) . فيجدون بدوا من الاقطار الشقيقة قد خيموا على الابار .. مما يمنعهم من الاقتراب منها . لان الاخرين سيقوعم عليها ..

ومطلبهم في الامر .. ان يسمح بالسقاية لهم .. ولو جاءوا متاخرين . وهم ليسوا ضد اعطاء حق السقاية لابناء الاقطار الشقيقة .. بل على العكس . يدعون لحسن التعامل معهم .. ولكن بشرط . الا يمنعهم ذلك .. من الاستفادة من الخدمات التي تقدمها حكومتهم .

● يقول المهندس الزراعي جورج رباحية . مسؤول شؤون البادية في مديرية الزراعة بحمص :

نحن نوزع المياه في البادية على شكلين ..

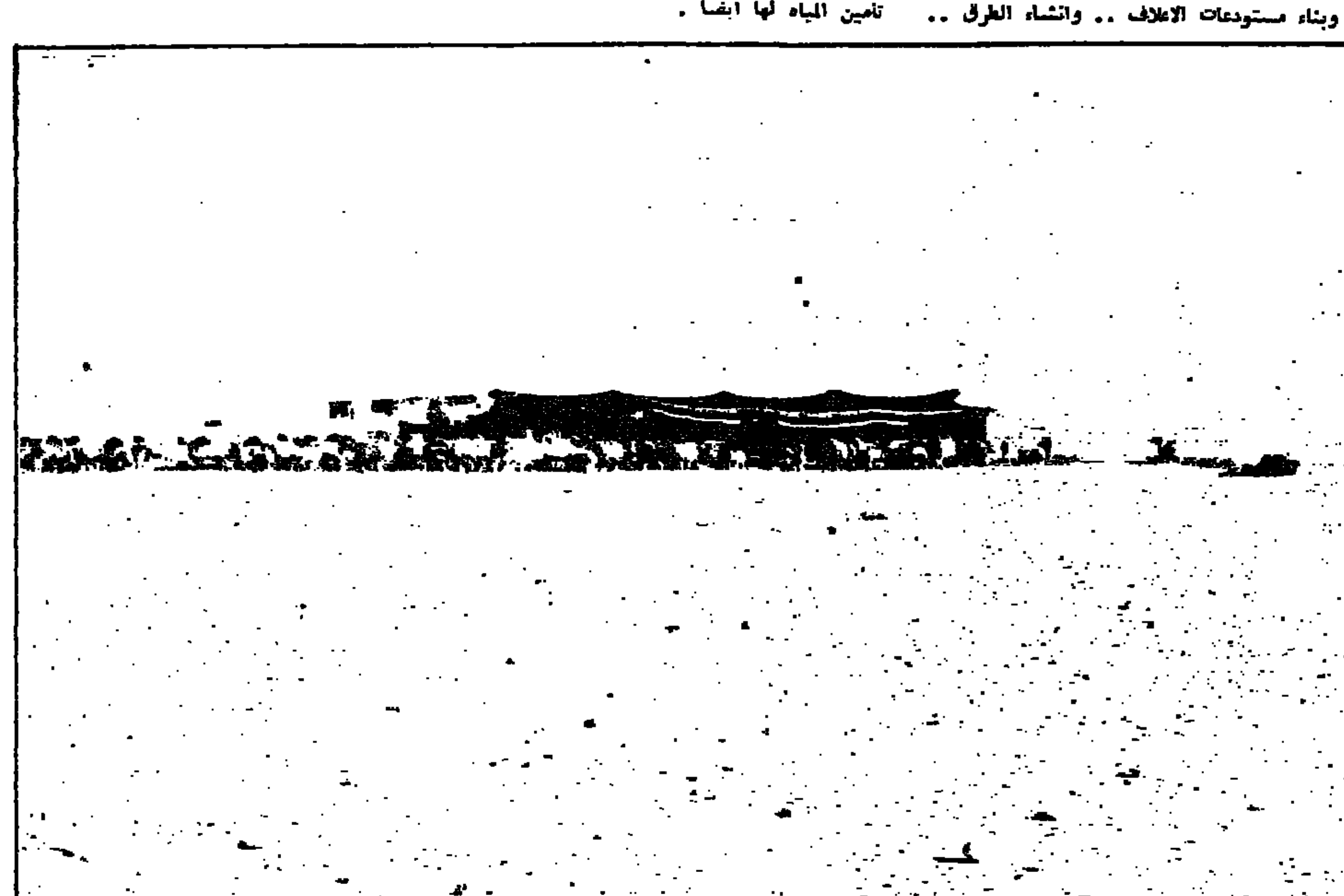
١ – هناك .. ابار تضخ .. للماشية مباشرة .. وتشكل مصدرا طبيعيا .. لسقي الماشية من جوانب البئر .. وهنا ينظم البدو الدور في السقي منها بانفسهم .

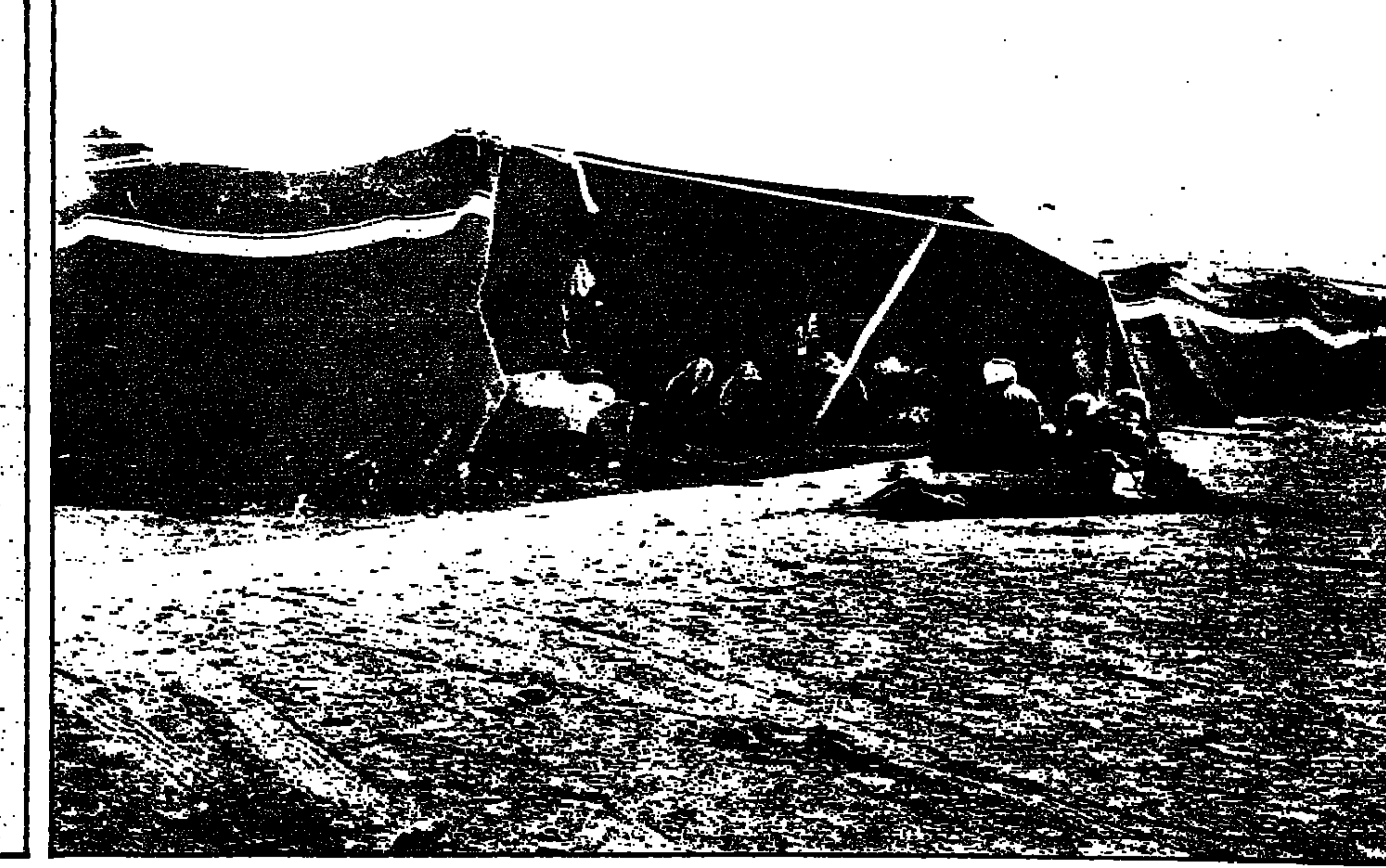
٢ – هناك ابار .. مزودة بمضخات عالية .. تشكل مناهل لتزويد سيارات الصهاريج بالمياه .. وعليها موظفان اثنان يداومان طيلة العام .. وينظمان الدور ..

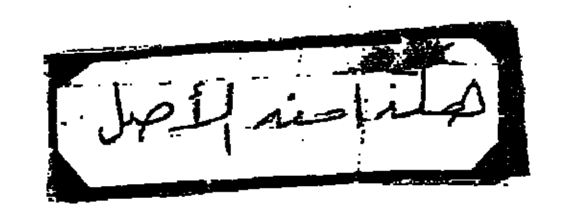
● الاحظ ان القضية التي اثارها البدو .. حول السقاية موجودة فعلا .. على النوع الاول من الابار . اذ انه وفقا لكلام مسؤول شؤون البادية – ان البدو ينظمون الدور عليها بانفسهم – فهذا يعني ان طبيعة العلاقات البدوية .. ستسود في تعاملهم مع الدور .

تلك هي اهم جوانب قضية الاعلاف والمياه في البادية على ان للحديث تتمة .. تتناول الرعي .. والزراعة في البادية وهذا محور حلقتنا القادمة عن الحياه في البادية .

● أسعد عبود
تصوير : فهد مرشد







مهرجان رياضي في حلب

احتفالا بالذكرى الاولى لتجديد البيعة للرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية يقيم مكتب الرياضة والمعسكرات في قيادة فرع حلب لاتحاد شبيبة الثورة صباح يوم الجمعة القادم مهرجانا رياضيا كبيرا في الجري شترك فيه كافة روابط المدينة والريف وذلك على ارض الملعب البلدي بحلب .

مناقشة الخطة العامة للملاكمة

عقدت اللجنة الفنية العليا للملاكمة اجتماعا بحضور ممثلي اللجان الفنية الفرعية في بعض المحافظات ، تم فيه مناقشة الخطة العامة للفترة القادمة ، بغية توسيع قاعدة الملاكمة ، واتخاذ السبل الكفيلة بتطويرها .. وافتتاح معسكرات تدريبية مفتوحة في كافة المحافظات استعدادا للمشاركة في البطولات القادمة .

ايقاف الدوري السعودي استعدادا لكاس الخليج

قررت اللجنة الفنية لكرة القدم ايقاف الدوري السعودي لكرة القدم استعدادا لدورة كاس الخليج الخامسة ، التي تقام في بغداد في ٢١ اذار المقبل . حيث سيعسكر المنتخب الوطني السعودي في جنوب فرنسا واسبانيا لمدة ٤٠ يوما والجدير بالذكر ان الهلال مازال يتصدر لائحة البطولة ..

وكان الهلال قد فاز في اخر مبارياته على الاهلي في اقوى مباريات الموسم ١/ صفر ، كما فاز على النهضة ٤/ صفر سجلهما سلطان وغازي بينما سجل ريفيلينو الهدفين الاخرين .

وكانت المباريات الاخيرة في الدوري السعودي قد انتهت الى النتائج التالية ..

فاز الاتفاق على الرياض ٣/٢

فاز الاتحاد على الاهلي ١/ صفر

تعادل الاتحاد والنصر بهدف لكل منهما .

نهائي بطولات الشبيبة المدرسية للجنسين بألعاب القوى والكرات

انهت مؤخرا مباريات الدور التمهيدي من بطولات الشبيبة المدرسية للجنسين بالعاب الكرات ، التي جرت في بعض محافظات القطر .. بينما يبدأ اليوم – الخميس ، مسابقات الدور التمهيدي للفتيات بالعاب القوى للمنطقة الجنوبية بدمشق بينما تجري مسابقات المنطقة الشمالية في مدينة حلب ، يوم السبت القادم .

هذا وكانت مديرية التربية قد حددت في بلاغها مواعيد المسابقات التمهيدية لالعاب القوى ((بنين)) ونهائي بطولات العاب الكرات للجنسين حسب المواعيد التالية :

● الدور التمهيدي لالعاب القوى بنين في الفترة الواقعة بين ١٥ – ١٦ شباط لمحافظات المنطقة الجنوبية ، ولمحافظات المنطقة الشمالية بحلب .

● نهائي بطولات العاب الكرات للبنات في الفترة الواقعة بين ٨–١٠ ... كرة السلة باللاذقية ، الكرة الطائرة بدمشق . كرة اليد بحلب ، كرة الطاولة في طرطوس .

● نهائي بطولات العاب الكرات للبنين في الفترة الواقعة بين ١٢ – ١٥ نيسان : كرة السلة في حلب ، الطائرة في اللاذقية ، اليد في حمص الطاولة في طرطوس وكرة القدم في حلب .

● نهائي بطولة العاب القوى والضاحية للبنات في الفترة الواقعة بين ١٢ – ١٥ نيسان بدمشق .

● نهائي بطولة العاب القوى والضاحية للبنين في الفترة الواقعة بين ١٦ – ١٨ نيسان في حلب .

● بطولة الجمباز للبنات في الفترة الواقعة بين ١٢ – ١٥ نيسان وجمباز البنين في الفترة الواقعة بين ١٦ – ١٨ نيسان – وكلا البطولتين في دمشق .

مقررات اللجنة الفنية العليا للمصارعة



عقدت اللجنة الفنية الجديدة للمصارعة اجتماعا ، اتخذت فيه المقررات التالية :

● بعد الاطلاع على منهاج الاتحاد العربي للمصارعة وخطته السنوية تم تكليف السادة محمد الساس ، عزت قدومي ، وعبد العزيز باير ، لوضع دراسة عن مدى المساهمة فيها .

● رفع اقتراح للمكتب التنفيذي من اجل الموافقة على الاشتراك ببطولة العرب الاولى للمصارعين التي ستقام في شهر حزيران القادم بتونس

● تكليف السيد محمد القحف بزيارة المحافظات للاجتماع مع اللجان الفنية الفرعية فيها ، والتعرف على واقعها الاداري والفني والتنظيمي .

● الاطلاع على خطة اللجنة ومناقشتها في نطاق الاستعداد للمشاركة بدورة البحر الابيض المتوسط .

● الاطلاع على الخطة الميدانية لتحضير منتخبي الجمهورية للمصارعتين للعام الحالي .

الطرابلسي لن يشارك مع منتخب الكويت

في خبر نشرته صحيفة الانباء الكويتية ، صرح احمد الطرابلسي حارس منتخب الكويت لكرة القدم انه لاينوي المشاركة في دورة الخليج الخامسة في بغداد ردا على ماشيع من انه كان السبب في خسارة الكويت في دورة الالعاب الاسيوية ببانكوك .

الدوري الكويتي

في نطاق المرحلة الثانية عشرة من الدوري العام الكويتي فاز فريق الكويت على اليرموك باربعة اهداف مقابل لاشيء .. كما فاز السالمية على كاظمة ٢/١ وبهذا السالمية على كاظمة ٢/١

خلافة محمد علي

الامريكي بوب أروم منظم المباريات العالمية للملاكمة وصل الى مدينة جوهانسبورغ للاتفاق على اجراء تصفية بين ملاكمين من الولايات المتحدة هما ليون سبنكس وروان بوبيك وآخرين من جنوب افريقيا لمعرفة بطل العالم بعد اعتزال محمد علي وقال أروم ان التصفية ستقام في أيار .. بينما تقام المباراة على اللقب في ايلول القادم بمدينة لاس فيغاس .

فرانسيس مقابل مليون جنيه

وافق فريق نوتنغهام فورست بطل الدوري الانكليزي لكرة القدم على شراء تريفور فرانسيس قلب الهجوم لفريق برمنغهام سيتي والمنتخب الانكلیزي في مقابل مليون جنيه ..

وقال جيم سميث مدرب الفريق برمنغهام إن الناديين اتفقا على الصفقة وهما في انتظار موافقة اللاعب ، الذي يرغب في اللعب لدى نادي كوزموس بطل الدوري الامريكي الشمالي .

بورغ يفوز ببطولة دورة رتشموند

أحرز السويدي بيورن بورغ بطولة دورة رتشموند الاميركية الدولية لكرة المضرب أثر فوزه على الارجنتيني غيير موفيلاس المصنف ثانيا ٦/٢ و ٦/١ في الدور النهائي وهي اول دورة يفوز فيها بورغ هذه السنة .

من جهة اخرى فقد احرزت التشيكية مارتينا نافراتيلوفا بطولة دورة شيكاغو الاميركية الدولية بعد ان فازت على الاميركية تريسي أوستن المصنفة ثانيا ٦/٣ و ٦/٤ في الدور النهائي .

هل بدأت الكرة الاوربية بالتراجع ؟

لا يمكن لاحد ان يعرف ما يخبئه عام ١٩٧٩ بالنسبة لكرة القدم في اوروبا الا انه من المرجح ان تستمر بتراجعها الذي بدأ في السبعينات .. فاليوم لا يوجد في اوروبا كلها فريق واحد متفوق ..

فقد بدأت السبعينات واجاكس الهولندي متربع فوق القمة الاوروبية التي احرزها ثلاث مرات .. وبعد اجاكس تألق بايرن ميونيخ ، ومن ثم جاء دور ليفربول ونجمه كيفن كيغان للفوز بأول كأس أوروبية عام ١٩٧٧ .

ومنذ ذلك الوقت تفرق نجوم هولندا ونجوم المانيا الغربية للعب مع فرق مختلفة ومن يبحث اليوم عن لاعبين من طراز باكينباور وكرويف وبوبي مور وغيردن بانكس سيواجه طريقا مسدودا . ومن المرجح ان الثمانينات ستتميز بوجود اندية متينة البنيان وقادرة على الاستمرار من غير أن يكون لها اسلوب متطور جذاب .. أو تعتمد على نجوم بارزين ..

العداء الفنلندي ((لاسي فيرين)) فاز باربعة ميداليات ذهبية في سباقي ٥ الاف وعشرة الاف متر في دورتي ميونيخ ومونتريال الاولمبيتين عامي ١٩٧٢ – ١٩٧٦ على التوالي .. وهذا الانجاز الفريد اعطى فيرين لقب اعظم عداء في التاريخ رغم من سبقه من العدائين الكبار .

يعيش فيرين في ضواحي مدينة هلسنكي في بيت هادىء بالقرب من شاطىء احدى البحيرات الهادئة .. وهو متزوج وله طفل واحد .. وهو يعمل في ادارة الشرطة العامة وهو من مواليد عام ١٩٤٩ ويبلغ طوله ١٨٠ سم ووزنه ٥٩ كغ .

اما احسن ارقامه فقد سجلها عام ١٩٧٢ عندما حطم رقم العالم في المسابقتين فقد سجل ١٣,١٦,٤ دقيقة في الـ ٥ الاف متر و ٢٧,٣٨,٤ دقيقة

وعندما سئل فيرين عن كيفية محافظته على مستواه بين دورتين اولمبيتين قال : انها الثقة بالنفس قبل كل شيء .. والايمان بالقدرة على انجاز ما قمت به في السابق .. فالنجاح لا يأتي دون ايمان بالقدرة على تحقيقه .

وعن تدريبه قال : انني اتدرب في الاحوال العادية ساعة في الصباح ومثلها في المساء .. اما اثناء البطولات فان هذه التدريبات تزداد دون شك .

مع الجماهير

احلام المواطنين ..

في بريدنا ثلاث رسائل .. من ثلاث مواطنين مشاهدين للتلفزيون العربي السوري . غسان الحسين من الرقة كتب نصف صفحة .. حول مسلسل – احلام منتصف الليل – المحلي . يقول في مطلع كتابته :

((لا يزال يعرض مسلسل احلام منتصف الليل .. مساء كل جمعة على شاشة التلفزيون . فاية احلام ننتظرها . هل هي أحلام نعيشها وهل هي أحلام تعالج مشكلاتنا الحياتية .. اذا كان مسلسلا ترفيهيا .. فهل لهذه الدرجة الرفاهية .

وأحمد راتب سلطان .. كتب رسالة .. بعنوان – ارجوكم .. اوقفوا احلام منتصف الليل .

اما المشاهد على المزعل .. فقد كتب رسالة تحت عنوان نريد حبينا .. لا حبيبها حول مسلسل حبيبها الذي انتهى عرضه ... جاء فيها :

((منذ أيام فرغ التلفزيون العربي السوري من عرض المسلسل المصري (حبيبها) .. الذي تدور احداثه من خلال عرض رصد حياة اسرة برجوازية مؤلفة من الاب والام وابنتيه أحدهما شرعية .. واخرى .. ... الاب ... ويبدأ المشكلة ..

... صراع الاسرة مع شركاء الفقيد الذين حاولوا ابتلاع المصنع وبشتى الطرق لولا ظهور المحامي الشاعر محمود ياسين – حمدي – الذي تربطه علاقة صداقة قديمة مع الابنة المتبناه – سهر – حيث يبدي اهتماما فائقا بالقضية ويصبح شغله الشاغل .

.. ثم يمضي المسلسل حتى نهايته .

.. حب ... زواج ... غيرة ..

شكوك ... نقاشات ...

صدمات ... الى أن ينجح المحامي باسترداد المصنع لصاحبته الشرعية – سامية – وهي الابنة الشرعية ، ويبقى هو مع زوجته سهر في حياة هادئة ... هكذا باختصار كانت احداث المسلسل والان نريد أن نسأل ما هو الهدف التربوي الذي يريده المسلسل ؟

والى اية خلفية فكرية يستند ؟..

ثم ما مدى ارتباط احداث المسلسل بحياتنا العادية كجماهير ؟ ... وما هو الشيء الذي تعلمناه ؟ .

– هل يريد المسلسل أن يعلمنا ان الاسر البرجوازية تتميز بعطفها وحنانها على الفقراء والمعوزين من خلال تبني أسرة عبد الفتاح للفتاة سهر التي وجدت هائمة في بور سعيد .

– أم أنه يريد أن يقدم مثالا رائعا للمحامي الذي يعاني من اجل اصحابه واحبابه دون الاخرين ؟

نحن كجماهير ابطالنا هم الذين يدافعون ويموتون من أجلهم ، هؤلاء هم احباؤنا .. لذا نريد حبينا لا حبيبها .

ختاما : أين تقع مثل هذه المسلسلات من مهمة الاعلام الثوري ؟

هذه الرسائل .. تضاف الى رأيين آخرين نشرا في هذه الزاوية يوم الجمعة الفائت .. حول مسلسل احلام منتصف الليل أيضا .. نتعمد نشرها .. اولا .. لاظهار آراء المواطنين ، وثانيا لنقلها للزملاء العاملين في التلفزيون .

فربما لو كتب أحد العاملين في الصحيفة حول برامج التلفزيون ومسلسلاته .. لاعتبر .. متجنيا .. ذا قصد .. وكلنا امل أن ينتبه الاخوة والزملاء في التلفزيون العربي السوري .. الى أن الجمهور يراقبهم .. ويفهم ما يقدمونه .. فيزول بذلك من ذهنهم أطلاق قاعدة .. الجمهور يتقبل الجد والرديء .. عليس من المعقول أن تسيطر هذه القاعدة على اغلب الاعمال التي تقدم في الاذاعة والتلفزيون . وان كان الحديث هنا حول التلفزيون لانه معروض على الجميع . أما الاذاعة فهناك محطات عديدة .. وسكني المواطن من الردود . بادارة ابرة المحطات عن دمشق الى محطة اخرى تاركا للعاملين فيها منتهى الحرية في أن يقسموا دخولهم منها كما تناوبون عن طريق برامج لها أول وليس لها آخر .

ونعود للتلفزيون لنقول .. اننا نضم أصواتنا .. الى اصوات مراسلينا .. اينما كانوا ... مطالبين زملاءنا في التلفزيون الانتباه الى اراء الناس .. فيما يقدمونه .. ومعهم نقول معلنا نحن انتظرنا من مسلسل احلام منتصف الليل بشكل خاص .. أن يكون .. أكبر .. وأهم .. وأفضل .. بكثير مما هو عليه – مع تحيات مع الجماهير .

اعلان مناقصة

تعلن المؤسسة العامة لمياه عين الفيجة عن رغبتها في اجراء مناقصة لتصنيع صناديق من الصاج لحفظ العدادات وفق المخططات والشروط الفنية الموضوعة لهذه الغاية مفصلة كالتالي :

– صندوق لثلاثة عدادات	٨٠٠
– صندوق لاربعة عدادات	٦٥٠
– صندوق لخمسة عدادا	١٥٠٠
– صندوق لستة عدادات	٧٠٠

عدد

على ان تقدم المؤسسة الصاج المزيت والحديد اللازم لتصنيع الصناديق وذلك ضمن الشروط التالية

التامينات الاولية : ١٤٠٠٠,٠٠ ليرة سورية (اربعة عشر الفا)

التامينات النهائية : ١٠٪ عشرة بالمائة من قيمة الاحالة

مدة التسليم الاجمالية : ١٥٠ يوما (مائة وخمسون)

الكمية المسلمة شهريا : ٧٣٠ صندوق

غرامة التاخير : ٣٠٠,٠٠ ليرة سورية (ثلاثماية) عن كل يوم تاخير

مدة ارتباط العارض بعرضه : ٦٠ يوما (ستون)

النماذج : على العارض ان يقدم نموذجا عن كل فئة من الصناديق المطلوب تصنيعها ، وذلك لتتم مقارنة العروض على اساسها .

فعلى الراغبين الاشتراك بالمناقصة أن يتقدموا بعروضهم الى ديوان المؤسسة مرفقة بالوثائق الثبوتية النظامية والتامينات المؤقتة والنماذج وذلك حتى غاية الدوام الرسمي من يوم الاحد الواقع في ١١ – ٣ – ١٩٧٩ .

وكل عرض لايكون مرفقا بالوثائق الثبوتية والتامينات والنماذج يهمل .

علما بان الاسعار المقدمة من العارضين ضمن الظروف المختومة ، بعد فض العروض هي اسعار نهائية لايمكن كسرها .

تجري فض العروض الساعة الثانية عشر من يوم الثلاثاء الواقع في ١٣–٣–١٩٧٩ في مبنى الادارة في شارع النصر

يمكن الاطلاع على الاضبارة او الحصول عليها من دائرة العقود في مبنى المؤسسة في شارع النصر بعد دفع مبلغ – ١٥ – ليرة سورية (خمسة عشر) .

المدير العام

المهندس محمد رضا مرتضى

– ١/٢٥٢

باخطار تنفيذي

رقم الملف : ٤٥

طالب التنفيذ : المصرف التجاري السوري باللاذقية

المنفذ عليه : مصطفى هجوز بصفته ممثلا لشركة أبناء هجوز – مجهول الاقامة :

قررت رئاسة التنفيذ بمهلة تبليغ المنفذ عليه الاخطار التنفيذي المتضمن بالزامك بدفع مبلغ ١٧٠٠ ل.س والرسوم والمصاريف والفائدة ، واذا لم تدفع المبلغ خلال ثلاثين يوما من نشر هذا الاعلان تجري بحقك المعاملة القانونية .

جبلة – ٢٤–١٢–١٩٧٨

١/١٩٧

شكاوى سريعة

مع الجماهير :

الى من يهمه الامر :

نداء قرية نور الشيخ سعد – محافظة طرطوس – والبالغ عدد سكانها ((...٤)) نسمة . يطالب باصلاح مشروع المياه .. حيث ان المياه التي تصل القرية .. لا تصلح حتى للماشية .. على حد تعبير الاخ نجيب سعيد ..

ويسائل اهل القرية .. كيف يمكن القضاء على الامراض وخاصة الملاريا .. اذا كانت اوساخ البلدة تغسل بمياه اكثر منها قذارة .

الى محافظة مدينة دمشق :

توجه اصحاب المحلات والمواطنين في شارع النصر .. بنداء لكم لبحث امر الشكوى رقم ٥٢ تاريخ ٣–١–١٩٧٩ المتعلقة باهمال نورات المياه الموجودة تحت الارض في الشارع المذكور .. حيث يقولون .. انها اصبحت منبعا لا ينضب للجراثيم والروائح الكريهة .

الى محافظة حلب – الى وزارة الكهرباء :

اهالي قرية ((مغارة الارانب)) التابعة لمنطقة جبل السمعان .. يسألون .. هل قريتهم موجودة على خارطة سورية .. أم هي من عداد المنسيات ..

قرية طواها الزمن ..

القضية كما يقول عنهم رمضان رمضان : ان خط التوتر الكهربائي يبعد عن قريتهم التي يقطنها ١٥٠٠ مواطن ومواطنة ، حوالي ١٠٠ متر فقط ..

ومع ذلك انيرت كل القرى المجاورة لها .. باستثناء هذه القرية .. فلماذا .

الى مجلس ادارة اتحاد الجمعيات الحرفية بدمشق :

جاءنا من الاخ جمال الوسي .. عضو الجمعية الحرفية للحلاقين .. والمكلف بالاشراف على نظام الاغلاق والفتح الصالونات الحلاقة ما يلي :

يوجد في منطقة ركن الدين .. موقف المقاومة .. صالون حلاقة يرفض التقيد بالنظام .. من حيث الفتح والاغلاق .. رغم التنبيه المتكرر له .

مما اضطرني لان احضر دورية شرطة ... لمخالفته لعدم تقيده في النظام . فكان ان ادعى علي امام مجلس ادارة اتحاد الحرفيين ... بانني متحامل عليه . وقد طلبت من مجلس الادارة ان يشرف على العملية .. وبغفيتي من ذلك .. ولكن مجلس الادارة لم يحرك ساكنا .. ومازال الرجل يفتح محله من السابعة صباحا حتى الثامنة مساء .

السيد رئيس تحرير جريدة الثورة

تحية عربية

اشارة الى ما نشر في العدد ٤٨٦٨ من صحيفتكم الصادرة بتاريخ ١٠ – ١ – ١٩٧٩ في زاوية مع الجماهير حول صعوبة تأمين المخابرات الهاتفية بين مركز هاتف الكسوة ودمشق .

نحيطكم علما بانه تم اصلاح عطل هاتف الكسوة وجرى تغيير الكبلات الموضوعة على القاسم . واعطيت التنبيهات الى المراجعين والمناظرات الى ضرورة التعاون مع المراكز الهاتفية .

يرجى الاطلاع

المدير العام

لمؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية

المهندس زياد المط

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة

اشارة لما نشر في صحيفة الثورة بعددها رقم ٤٨٦٤ الصادر بتاريخ ٥ – ١ – ١٩٧٩ تحت عنوان شكوى عمال التنظيفات حول تأخير صرف تعويض طبيعة العمل لهم . نبين مايلي

١ – ان ماورد في الفقرة الاولى من الشكوى عار عن الصحة لقد رصد في الاعتماد لتعويضات المزايا – طبيعة العمل – لمديرية الشؤون الصحية لعام ٩٧٨ هو مبلغ ٢٢٥٠٠٠٠ ل.س وقد صرف هذا التعويض عن عشرة أشهر آخرها شهر تشرين الاول لعام ١٩٧٨ وقد بلغ مجموع ماأنفق من هذا الاعتماد وهو مبلغ ١٣٢٥٠٢٤,٥٠ ولم نتمكن من صرف هذا التعويض عن شهري تشرين الثاني وكانون الاول بسبب عدم صدور القرار الذي تحدد بموجبه أصحاب الاستحقاق لهذا التعويض .

٢ – لايجوز جمع تعويض طبيعة العمل مع الراتب الشهري لان هذا التعويض ليس جزءا عن الراتب وانما الذي يتقاضاه من يقوم بهذا العمل فعلا وهو محدد وفق نسبة معينة حسب يتقاضى عامل التنظيف الليلي نسبة ٥٠٪ من أجره اليومي والعامل النهاري ٤٠٪ من أجره اليومي عن يوم العمل الفعلي وفي نهاية كل شهر ترفع قائمة باسماء العمال والمستفيدين من هذا التعويض مع عدد أيام العمل الفعلي ويصرف هذا التعويض .

٣ – ان موضوع صرف الرواتب الشهرية لعمال التنظيفات يجري بانتظام في اليوم الاول من كل شهر ويقوم المعتمد في اليوم نفسه بصرفها على مستحقيها حتى لو صادف هذا اليوم عطلة رسمية فانه مثابر على تسليم الرواتب للعمال .

٤ – يوجد جهاز خاص لدى المصلحة يقوم بتوزيع أستحقاقات العمال المخصصة لهم من البسة وأحذية وغيرها علما انه توجد لجنة نقابية تقوم بمراجعة الادارة لتوزيع هذه الاستحقاقات .

٥ – ان المصلحة المختصة تقوم بمكافأة العناصر النشطة والمجدة بعملها وتعاقب المهملين والمقصرين .

٦ – بخصوص النقابة في مديرية الصحة فانها تقوم بما يترتب عليها تجاه العمال ومعالجتهم بشكل جيد وان اللجنة النقابية تقوم بمتابعة ذلك ولم تتلقى اي شكوى من هذا القبيل نرجى الاطلاع ونشر ذلك وشكرا لتعاونكم .

المكتب الصحفي في محافظة مدينة دمشق

هل يحق لطلاب دور المعلمين العمل كوكلاء .. ؟

عن طالبات ، وطلبة دار المعلمين والمعلمات في طرطوس ارسلت – يسرى رمضان – شكوى على وزارة التربية لانها حرمت الطالب الراسب – ولو بمادة واحدة – من المعلم في المدارس الابتدائية كمعلم وكيل – بينما هناك الكثيرون ممن يعملون كوكلاء دونما مؤهل علمي او دراسي .. تقول الشكوى :

صدر مؤخرا بعد احداث المعهد التربوي لاعداد المعلمين نص صريح يقضي بمنع الطالب الذي يرسب في احدى المواد من ممارسة التعليم واعادة السنة الدراسية كاملة كطالب نظامي في الدار ونحن نتساءل الان .. لماذا هذا الاجحاف في حق لقمة الخبز التي يحاول ان يتناولها الطالب .. ؟ ومن هم طلبة دار المعلمين والمعلمات ؟ .. اليسوا افقر بني البشر ؟ أيستطاعهم ان يتعلموا في الجامعات ، او في الخارج ، أو في – السوربون – ؟ ثم هل تعني الرسوب في مادة واحدة عدم كفاءة الطالب او الطالبة لممارسة التعليم .. ؟ وماذا يضير وزارة التربية لو سمحت لهذا الطالب بان يقدم المادة التي رسب فيها اخر العام عن طريق الاكمال .. ؟ وايهما افضل وزارة التربية .. معلم وكيل رسب في الصف الثاني بمادة واحدة .. ام معلم وكيل لاخبرة دراسية وتربوية له .. ؟ هذا من ناحية ..

من ناحية ثانية كانت جريدتكم قد نشرت خبرا افرح جميع الطلاب الفقراء في هذا القطر وهو زيادة الراتب الذي يتقاضاه الطالب – ١٢٠ – ل.س ومع ذلك لم نر شيئا حتى الان ونريدكم أن تتصوروا معنا ماذا يعني ان يعيش طالب او طالبة بمبلغ – ١٢٠ – ل.س ولانريدكم أن تذكروا حالة ابن الريف الذي سيسكن في المدينة او يدفع اجور التنقلات ، ثم ياكل ويلبس ويشرب من هذه الـ ١٢٠ .. !

● تعقيب المحرر :

كثيرا ماطرحنا على صفحات جريدتنا مشاكل طلبة دور المعلمين والمعلمات ولكن يبدو ان احدا لايسمعنا .

وعلى كل حال بالاخت يسرى ولجميع زملائك نقول .. ان وزارة التربية اخبرتنا على الهاتف .. بانه ليس هناك اي نص صادر عنها يمنعكم من التعليم كوكلاء .. وانها سمحت في قرارها الاخير الصادر قبل العطلة الانتصافية لمن يرسب ان يتقدم بدورة من خارج المعهد .. اي دورة احرار .. دون ان تداوم في المعهد .. ولاندري اذا كان القرار الذي تذكرونه ... الصريح – صدر ... في محافظتكم .. ام فعلا هو صادر عن الوزارة .. نرجو اعلامنا حول الموضوع للتحقيق فيه .

اكتبوا الى عنوان زاوية مع الجماهير ... ليس بالاسماء الشخصية وشكرا

● تتمات ● تتمات

لقاء الرئيس الاسد

تتمة ما نشر على ص - ١ -

من جهة اخرى فان سورية ويوغسلافيا يعملان في اطار سياسة عدم الانحياز ويناضلان مع الشعوب لتحقيق تحررها السياسي والاقتصادي والاجتماعي ولتصفية الاستعمار والعنصرية باشكالها المختلفة .

كما ان يوغسلافيا تضع ثقلها الى جانب الحق العربي والى جانب الامة العربية في نضالها ضد الاستعمار وتؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني وتدعمه في نضاله العادل من اجل اقامة دولته وقد عبرت عن ذلك في مواقفها في مختلف المحافل والمؤسسات والمؤتمرات الدولية .

والزيارة التي يبداها الرئيس تيتو اليوم للقطر العربي السوري هي الزيارة الخامسة لسورية حيث سبق وان زار دمشق في الاعوام ١٩٥٩ - ١٩٦٧ - ١٩٧٢ - ١٩٧٤ - كما ان الرئيسان حافظ الاسد وجوزيف بروز تيتو قد التقيا عدة مرات في قمة دول عدم الانحياز الرابع في الجزائر في شهر ايلول عام ١٩٧٣ وفي المؤتمر الخامس في اب عام ١٩٧٦ في كولومبيا وكان كل لقاء وزيارة يدفع العلاقات بين البلدين اشواطا كبيرة الى الامام على صعيد التعاون في المجالات المختلفة .

البكر يقلد تيتو وسام

تتمة ما نشر على ص - ١ -

القضايا العربية ... دولية وسبل توحيد جهود ... الصديقين في دعم حركة عدم ... حياز .

وحضر المحادثات عن الجانب العراقي السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة وزير الاسكان والتعمير وزير الخارجية بالوكالة والسيد عدنان حسين عضو مجلس قيادة الثورة وزير التخطيط .

كما حضرها اعضاء الجانب اليوغسلافي وسفير العراق ويوغسلافيا في كلا البلدين .

وقد قلد السيد الرئيس احمد حسن البكر الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو وسام الرافدين من الدرجة الاولى من النوع العسكري تعبيرا عن الصداقة القائمة بين العراق ويوغسلافيا .

وقال الرئيس البكر لدى تقليده الوسام للرئيس تيتو يسرنا ان نقدم وسام الرافدين من الدرجة الاولى من النوع العسكري لسيادتكم للتعبير عن الصداقة بين شعبينا وبلدينا .

وذكرت - واع - ان الرئيس تيتو عبر عن شكره وتقديره للرئيس البكر ولحكومة وشعب العراق للحفاوة التي قوبل بها والوفد المرافق .

على صعيد أخر بدات في الكويت امس اجتماعات اللجنة الاقتصادية اليوغسلافية - الكويتية المشتركة وراس الجانب اليوغسلافي وزير المالية بيتر كاستيلتبينما راس الجانب الكويتي وزير المالية عبد الرحمن العتيقي .

وتبحث اللجنة في هذه الاجتماعات وسائل دعم التعاون الاقتصادي والمالي على ضوء النتائج التي اسفرت عنها زيارة الرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو للكويت قبل اربعة ايام .

طلبة العراق الزائرين

تتمة ماتشر على ص -١-

الامام ..

هذا وقد استانفت اللجنة الاقتصادية المنبثقة عن برنامج العمل المشترك بين الاتحادين النقابيين العماليين في القطرين الشقيقين العربي السوري والعراقي اعمالها ظهر امس في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال .. وقد تم في هذا الاجتماع مناقشة ورقتي عمل مقدمتين من الاتحادين واكد الجانبان في سياق المناقشة ان الهدف النهائي للتنظيمين في مجمل نشاطهما المشترك هو توحيد المنظمين وتعميق عملية التحويل الاشتراكي وتحقيق التكامل والوحدة الاقتصادية بينهما واعتبار ذلك لبنة اساسية في بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد وكذلك مواجهة الاطماع الصهيونية والامبريالية والر... ـة في الوطن العربي والاسهام مع ... الطبقة العاملة العالمية وال... تقدمية في سبيل بناء غد مشرق

وخلص الجانبان من مناقشة ورقتي العمل الى الاتفاق التام على صياغة ورقة عمل مشتركة تكون اساسا لبرنامج عمل موحد لنشاط نقابات عمال القطرين في المجال الاقتصادي ومجمل العمليات الانتاجيةجدير بتحقيق اهدافها المشتركة على طريقبناء مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية .

وفي بغداد عقدت اللجنة المشتركة للطيران والنقل الجوي بين العراق وسورية اجتماعا امس تقرر خلاله تشكيل لجان فرعية لتشغيل الخطوط الجوية بين القطرين وشؤون النقل الجوي والتشغيل المشترك والملاحة الجوية والتدريب ولتوحيد القوانين والانظمة وللتعاون الفني المشترك في مجال الصيانة وقطع الغيار .

وستعقد لجنة تشغيل الخطوط الجوية بين القطرين اجتماعها بدمشق خلال الشهر الحالي لبحث موضوع افتتاح خط جوي بين القطرين عن طريق الموصل اضافة الى اعتماد اسعار نقل مشتركة .

مؤتمر فرع المعاهد

تتمة ماتشر على ص -١-

شعار - مزيدا من العمل لتحقيق الوعي الثوري النقابي - والسياسي - وترسيخ الروح النضالية والديمقراطية الشعبية لتحقيق مجتمع العدالة الاجتماعية والكفاية الانتاجية - .

وقد القيت كلمة الاتحاد الوطني لطلبة سورية لفرع المعاهد المتوسطة بحلب اكدت ان جماهير الطلبة هي الدعامة الاساسية لتحقيق اهداف الامة العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية ..

كما اعلنت باسم الطلبة مباركتها وتاييد الخطوات التي يقوم بها الرئيس المناضل حافظ الاسد مع القطر العراقي الشقيق - لتحقيق الوحدة الشاملة من خلال توقيع ميثاق العمل القومي الذي جاء استجابة طبيعية لتطلعات الامة العربية ..

كما القيت كلمة مكتب الشبيبة والرياضة والطلبة الفرعي اعلنت دعم الحزب والثورة لجماهير الطلاب بما يخدم مسيرة الاتحاد الوطني لطلبة سورية لياخذ دوره كمنظمة شعبية تحقق انجازات عديدة للاخوة الطلاب .

وادانت الاتفاقيات الخيانية التي وقعها انور السادات مع العدو الصهيوني والتي اخرجت مصر من الصف العربي فكانت مبادرة القطر العربي السوري والرئيس القائد حافظ الاسد لاقامة جبهة الصمود والتصدي التي كانت ردا حاسما وعمليا على خيانة حاكم مصر ..

الحكومة اللبنانية

تتمة ماتشر على ص - ١ -

الخارجيةفقد قال ردا على سؤال حول الاتصالات التي جرت على الصعيد الدبلوماسي بالاضافة الى اتصالات قيادة الجيش مع قيادة القوات الطوارىء الدولية لاتزال تتابع الاتصالات مع الجهات المعنية وارجح ان يزور لبنان احد مساعدي الامين العام للامم المتحدةلبحث هذهالمواضيع وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي الاخير رقم - ٤٤٤ - والقرارات السابقة بالنسبة للجنوب .

كما عقد التكتل النيابي المستقل اجتماعا ظهر امس برئاسة السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب .

وتم خلال الاجتماع مناقشة تطورات الوضع العام في لبنان وخاصةفي الجنوب من جهة ثانية اعلنت الحركة الوطنية اللبنانية مجددا معارضتها استخدام الجيش اللبناني في مهمات امنية قبل اقرار قانون الدفاع واعادة بناء الجيش على اسس سليمة ومتوازنة .

جاء ذلك في تصريح ادلى به الدكتور - البير منصور - نائب رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية بعد لقائه مع وفد من الحركة بالدكتور - سليم الحص - رئيس الحكومة اللبنانية الليلة قبل الماضية .

ونقلت - واع - عن الدكتور - منصور - قوله ان الوفد بحث مع رئيس الحكومة اوضاع الجنوب وما اتخذته الدولة من خطوات لتنفيذ قرارات الامم المتحدة اضافة الى تنشيط الادارات في هذه المنطقة .

الاتحاد العربي للعمال

تتمة ماتشر على ص - ١ -

رحب فيها بالاخوة ممثلي عمال الغزل والنسيج في الوطن العربي وقال ان انعقاد مجلسكم هذا على ارض بلدكم سورية الثورة عرين الاسد في ظروف خطرة تتكالب فيها قوى الامبريالية والصهيونية على امتنا العربية يرتب علينا كنقابيين ان نكون دائما جدارا قويا منيعا لتفويت اية فرصة يلجاليها اعداؤنا .

واضاف لقد كان لقيام جبهة الصمود والتصدي اثر كبير في الرد على المخططات الامبريالية وان قيام ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين سورية والعراق يعتبر خطوة هامة ونواة جوهرية لتحقيق الوحدة العربية الشاملة وردا على كل المخططات الامبريالية والصهيونية في المنطقة .

ثم القى الاخ عمر باسعد الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب كلمة اكد فيها على ضرورة وحدة الطبقة العاملة العربية للوقوف في وجه المخططات الامبريالية التي تستهدف ضرب وحدتها وضرب مكاسبها .

واشار الى ما تتعرض له الطبقة العاملة في جمهورية مصر العربية من اضطهاد وسجن وتعذيب على ايدي اجهزة النظام الساداتيوطالب بالوقوف الى جانب عمال مصر لاحباط مخططات السادات الخيانية الموجهة ضد الامة العربية .

واشاد الاخ باسعد بجبهة الصمود والتصدي وحيا ميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق وطالب بالوقوف الى جانب نضال عمال تونس وقيادتهم النقابية التي تتعرض للسجن والعمل للافراج عنها .

وبعد ذلك انتقل المجتمعون الى مناقشة جدول الاعمال .

الرئيس اسماعيل

تتمة ما نشر على ص - ١ -

امس عن سروره النتائج الايجابية التي اسفرت عنها جولته المذكورة .

وقال السيد عبد الفتاح اسماعيل ان هذه الجولة مكنته من مناقشة عدد من القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك .

واضاف بانه كان هناك اجماع تام في الراي بصدد القضايا التي تمت مناقشتها في الدول العربية الثلاث ..

ثمانية ملايين ناخب

تتمة ماتشر على ص -١-

النتائج الانتخابية للرئاسة قد اعلنت بصورتها النهائية .

وكانت قد بدات امس في الجزائر عملية انتخاب مرشح جبهة التحرير الوطني المناضل الشاذلي بن جديد رئيسا للجمهورية خلفا للرئيس الراحل هواري بومدين .

وهوواحدمن رفاق السلاح الاوائل المقربين للرئيس الراحل والذين عملوا الى جانبه بجد وصمت في جميع المراحل التي قطعتها الثورة .

وتقول - واج - ان حوالي ثمانية ملايين جزائري لهم حق الانتخاب اكدوا انهم يصوتون على الميثاق الوطني والدستورواستمرارية الثورة على نهج الرئيس الراحل هواري بومدين .

وقد ادلى الشاذلي بن جديد مرشح الحزب للرئاسة واجبه الانتخابي امس بالمرادية كما ادلى معه واجبهم الانتخابي رابح بيطاط رئيس الدولة المؤقت ومحمد الصالح يحياوي ومحمد بن احمد عبد الغني وقاصدي مرباح اعضاء المكتب السياسي للحزب وعبد المجيد علاهم عضو اللجنة المركزية والامين العام لرئاسة الجمهورية .

وذكرت الوكالة ان السادة رابح بيطاط رئيس الدولة المؤقت ومحمد صالح اليحياوي وقاصدي مرباح اعضاء المكتب السياسي قاموا بزيارة بعد ظهر امس للمراكز الانتخابية تفقدوا خلالها سير عمليات الانتخاب .

وكانت الجزائر قد عاشت خلال اليومين الاخرين من اقصاها الى اقصاها جوا حماسيا تمثل في تنظيم المهرجانات الشعبية تحت اشراف المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب عبرت الجماهير من خلالها عن تاييدها لمرشح الحزب وتاكيدعزمها على التوجه الى صناديق الاقتراع لانتخابه قائدا لمسيرتها النضالية المستمرة .

وكانت السلطات قد عملت على كافة المستويات لتوفير كل الشروط الموضوعية التي تمكن الناخبين من اداء واجبهم الانتخابي في احسن الظروف .

وسوف يدخل العلم الالي لاول مرة في افريقيا عندما سيتم استخدام العقول الالكترونية في عملية فرز الاصوات المشاركة في هذه الانتخابات

بعثة اوروبية

تتمة ما نشر على ص - ١ -

منها التبريد لدرجة التجمد واستخدام الكهرباء وتعليق الاشخاص من ايديهم او ارجلهم او استخدام اقصى اشكال السادية الجنسية وعدم توفير الغذاء واساليب لعدم تحقيق امكانية النوم للمعتقل .هذا مانشرته الصحيفة الامريكية امس استنادا لتقارير تلقتها وزارةخارجية الولايات المتحدة من القنصلية الامريكية في القدس المحتلة ونوهت الصحيفة كما نقلته - افب - بان اول تقرير بهذا الصدد تلقته وزارة الخارجية في الحادي والثلاثين من شهر ايار من العام الماضي .

واكد التقرير وقائع محددة قدمها خمسة عشر شخصا من ابناءفلسطين وذلك لدى تقديمهم طلب تاشيرةدخول للولايات المتحدة الى القنصلية كما

اكد تقرير اخر تلقته الوزارة من قنصليتها في القدس يوم ٣٠ تشرين الثاني الماضي وقدم الوقائع عن التعذيب العنصري اربعة عشرشخصا من ابناء فلسطين .

لهذا ثاني تقرير تنشره دوائر رسمية غربية وتؤكده صحافة غربية فقد سبق لصحيفة الصنداي التايمز البريطانية ان نشرت عام ١٩٧٦ تقريرا عن التعذيب العنصري الصهيوني للمعتقلين العرب .

● تتمات تتمات ●

وفد منظمة بازو

تتمة ما نشر على ص - ١ -

وقد اوضح الوفد الضيف للرفيق سكرية الجهود التي تبذلها المنظمة في بريطانيا لدى كافة الاوساط السياسية والشعبية البريطانية لتفهم طبيعة الصراع العربي - الصهيوني ودعم نضال الشعب العربي العادل من اجل استرداد كافة اراضيه المحتلةواستعادة الحقوق الوطنية والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولتهالمستقلةعلى ارضه ووطنه.

وقد شكر الرفيق سكرية في كلمته الجهود التي يبذلها الوفد الضيف واعضاء المنظمة لدعم النضال العربي واستعرض والوفد اخر تطورات الوضع السياسي الراهن في المنطقة وبخاصة بعد توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد .

واشاد الرفيق سكرية بلقاءالقطرين الشقيقين سورية والعراق والخطوات التي تنفذ حاليا بينهما تجسيدا لميثاق العمل القومي المشترك .

واشاد ايضا بالعلاقة الوثيقة التي تربط القطر العربي السوري ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وتمنى الرفيق سكرية في الختام للوفد الضيف طيب الاقامة في ربوع القطر وزيارة ناجحة ومفيدة .

تعويض طبيعة العمل

تتمة ماتشر على ص -١-

تعويض طبيعة عمل بحد اقصى مقداره - ١٠٠ - بالمئة من الراتب او الاجر اليومي المقطوع بتاريخ المنح عن كل يوم عمل فعلي بالنسبة للعاملين في محافظة مدينة دمشق وبلديات الدرجتين الاولى والثانية و - ٧٥ - بالمائة بالنسبة العاملين في بقية البلديات ...

ويقضي القانون بمنح رئيس مصلحة التنظيفات ومعاونيه والمراقبين والناظرين الذين يقومون بالاشراف الفعلي على العاملين المشار اليهم تعويضا يوميا باسم تعويض طبيعة عمل بحد اقصى مقداره - ٥٠ - بالمئة من الراتب او الاجر اليومي المقطوع بتاريخ المنح عن كل يوم عمل فعلي بالنسبة العاملين في محافظة مدينةدمشق وبلديات الدرجتين الاولى والثانية و - ٢٥ - بالمائة بالنسبة للعاملين في بقية البلديات

ويستثنى تعويض طبيعة العمل هذا من احكام المرسوم التشريعي رقم - ١٦٧ - لعام - ١٩٦٣ - وتعديلاته.

جنبلاط يرحب بلقاء

تتمة ماتشر على ص - ١ -

واضاف اننا نطمح أن يتطور هذا اللقاء ويكون بداية لتشكيل الجبهة الشرقية المنشودة .

وقال ان هذه الجبهة تعتبر العائق العسكري والسياسي والاقتصادي في وجه العدو الصهيوني .

الافراج عن

تتمة ماتشر على ص -١-

الفاشلة التي جرت في صنعاء في الخامس عشر من تشرين الاول الماضي .

وذكرت - واع - بان القرار صدر بمناسبة حلول ذكرى - المولد النبوي الشريف التي تصادف يوم غد الجمعة ..

العدو يعترف بنشوب

تتمة ماتشر على ص -١-

الخامس على التوالياستنكارا لاستمرار سلطات الاحتلال الصهيوني وسياستها التعسفية ضد المواطنين العربو الاستيلاء على الحرم الابراهيمي .

واعترفت اذاعة العدو امس انقوات الاحتلال شنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف الطلبة اثناء التظاهرات المستمرة ..

امطار شاملة

تتمة ما نشر على ص - ١ -

غزير في المناطق الساحلية .

اما درجات الحرارة العظمىالمتوقعة لهذا اليوم فهي كالتالي : دمشق القامشلي . تدمر ١٢ ، حمص حماه ادلب التل ١٠ ، اللاذقية طرطوس البوكمال ١٤ ، صافيتا ... السويداء ١١ ، الحسكة دير الزور الرقة والثورة ودرعا ١٣ ، القنيطرة الزبداني ٩ درجات .

رياضة الفكر — خدمات ومواعيد

اعداد : عمر زنزول

اذاعـــة	تلفزيون
٩٫٣٠ صباحا - نساء في حياتهم	٤٫٣٠ - الافتتاح والقران الكريم
١٠٫١٥ - تسجيلاتنا القديمة	٤٫٤٥ - البرامج التعليمية
١٢٫٤٥ - برنامج اقلام واعدة	٥٫٤٥ - فرقة الطيران للاطفال
١٫٣٠ - اغنيات في ذاكرتي	٦٫١٠ - افلام كارتون
٢٫٤٥ - الجديد في العلم	٦٫٣٠ - برنامج جيل الغد
٤٫٠٠ - برنامج لسان العرب	٧٫٠٠ - جريدة التلفزيون
٥٫٣٠ - رحلة على الورق	٧٫٢ - مايطلبه الجمهور
٨٫١٥ - برنامج عالم الاقتصاد	٨٫٣٠ - الاخبار الرئيسية
٩٫٤٥ - برنامج طرائف الادب	٩٫٠٠ - من الالف الى الياء
١٠٫٣٠ - مايطلبه العرب	٩٫٢٥ - فيلم السهرة العربي
١٢٫٠٠ - ندوة الفن	او (مسرحية مختارة)
١٫٠٠ - الليل والشعروالموسيقى	١١٫٤٥ - برنامج غدا نلتقي

الصيدليات المناوبة

ابو السعود	مهاجرين - شطا	٣٣١٢٩٨
البارودي	شارع خالد بن الوليد	٢٢٣٦٥٦
الجامعة	شارع بور سعيد	١١٣٩١٧
المودة	مأذنة الشحم	١١٣٩٧٤
الحياة	تجارة كورنيش	٥٥٠٩٥٨
ابو حرب	عمارة برانية	-
الوفاء	ركن الدين - موقف الكيكية	-
الميدان	ميدان - زقاق العسكري	٨٨٢٦٢٤
سلمى	فيلات غربية - شارع غزاوي رقم ٨	-
حيفا	المخيم - ملتقى شارع صفد مع شارع المدارس	-

الصيدليات المناوبة من الساعة
١١ ليلا - ٩ صباحا

الشرق	خلف القصر العدلي	١١٠٨٥٣
الكواكبي	كورنيش الميدان - موقف الثانوية	٨٨٣٠١٠

افقيا :

١ - الحسن - اسم موصول ٢ - التقصير ٣ - تمايل - تكلم ٤ - هنا - وشى - عد ٥ - ظهر كسر ٦ - اشتاق (معكوسة) - ثبت ٧ - عدلني - صديق معكوسة ٨ - صراخ ٩ - الثنية

عاموديا :

١ - الخبا - الندبة ٢ - ادعى صفة قيره ٣ - كرم - سهاد ٤ - سنم - كثير ٥ - اكمله ٦ - لطخ - قتيلة ٧ - الخفراء ٨ - حرف جر - متهتك ٩ - عودة ستاخر

تسالي



أبرة وكشتبان ومقص

حاول عن طريق توصيل ثلاثة ارقام بثلاثة ارقام اخرى مقابلة لها ان تقسم المستطيل الى ٦ اقسام يحتوي كل منها على ابرتين وكشتبانين ومقصين .

الهواتف الاضطرارية

الاسعاف ٩٠ - شرطة النجدة ٩٢ ، ادارة نقل الدم ٤٤١٠٠٨ مطار دمشق الدولي ٥٥٥٦٠١ ، الاطفاء ٩١ ، شرطة النجدة العسكرية ٤٦ و ٩٤٧ ، الاسعاف العسكري ٩٢٦ و ٩٤٧ ، شكايات التوزيع ٩٤٠ و ٢٢٥٩٠٠٠ .





باستعجال الترياق من العراق !!..

يعني العراق ، عادة ، بالنسبة للشريحة الفلسطينية من جسد البر العربي السوري ، معنى خاصا وهائلا منذ ما يقرب من فجر التاريخ المكتوب :

ففي سنة ٧٢٢ قبل ميلاد السيد المسيح ، سحق سرجون الثاني ... للغزاة اليهود في الشطر الشمالي من فلسطين ، فيما يسميه ... النوراتيون عادة (مملكة اسرائيل) ..

وفي سنة ٥٨٦ قبل الميلاد ايضا ، تكفل نبوخذ نصر بسحق ... بقي من اولئك الغزاة في شطر البلاد الجنوبي الذي يلقبه الأورخون ... (مملكة يهوذا) ..

ثم في سنة ١١٨٧ حسم صلاح الدين الايوبي المسالة الصليبية من اساسها ، اولا يوم الرابع من تموز فوق تلال حطين ، وثانيا يوم الثاني من تشرين الاول فوق روابي القدس ..

وفي جميع هذه الامثلة ، وغيرها ، كان القطر العراقي يحقق معناه الفلسطيني ، الخاص والهائل حقا ، عن طريق التفاعل الى حد التكامل المطلق مع توأمه القطر العربي السوري .. حتى ان صلاح الدين الايوبي ربما كان مقدرا له ان يكون اياه ، لولم يكن في الوقت نفسه العراقي المهد ، والسوري المجد واللحد ، في صيغة واحدة جامعة مانعة.

فمن هنا لا يتاتى الشك لحظة واحدة في ان الشيطان نفسه الذي خطط لجريمة (الدولة الاسرائيلية) من اساسها ، لم يكن ليغفل هكذا بمجرد طرحها على قارعة الساحل السوري الجنوبي ، تحت مهاب جميع الرياح العربية التي قد تعصف بها فجاة الى قعر البحر ، خاصة ابان ولادتها القيصرية العسيرة التي لم تزد فيها عن مجرد كونها كتلة هلامية رخوة .. فلذلك استبق مصممو الكيان الصهيوني حتى وعد بلفور ذاته ، من خلال تقسيمات سايكس بيكو ، بسبيل عزل العراق عن سورية بالدرجة الاولى .. اي بكلمة اخرى .. بسبيل عزل العراق عن فلسطين ..

فالقاعدة الذهبية ، الصهيونية – الامبريالية ، التي نهضت على اساسها (دولة اسرائيل) ، كانت تتلخص بكلمات معدودة وبسيطة: في ضرورة الابقاء على القطر العراقي ابعد ما يكون عن متاخمة القضية الفلسطينية ، بالوقوف مباشرة مع القطر العربي السوري على حافة ميدان المعركة ..

وللحقيقة المجردة ، فان شعبنا العربي العظيم في عراق البطولة والتصميم والتضحية قد خاض بحرا من دماء الشهداء بسبيل ان ينعتق من تلك العزلة التي فرضت عليه ، ولكي ياخذ دوره الطليعي في معركة الثار للكرامة القومية الطعينة في فلسطين ..

● في المرة الاولى ، صباح ١٤ تموز ١٩٥٨ : اطاح بالنظام الملكي العميل الذي كان يومئذ اعتى قلعة رجعية ربما على مساحة الوطن العربي كله ، وهو النظام نفسه الذي شل حركة الجيش العراقي على ارض فلسطين عام ١٩٤٨ ، لدرجة ان ما يشبه امر القتال اليومي الوحيد الذي كان يتلقاه الجيش من القصر هو ((ماكو اوامر)).. حتى ان سكان نابلس وجنين وطولكرم وقلقيلية ، والمثلث الفلسطيني عموما ، ليمكنهم ان يحدثوك العجب العجاب عن مأساة اولئك الضباط العراقيين الذين اخذوا ينتحرون غضبا والما ، لان القصر يمنعهم من مهاجمة الاعداء ، على حين تقع تل ابيب على مبعدة ١٦ كيلو مترا من مرابض مدفعية الجيش العراقي !!..

لكن ثورة تموز المجيدة ، من حيث فجرها الجيش تعبيرا عن غضبة الشعب العارمة ، كانت مؤهلة لهذا السبب عينه لان تقع لقمة سائغة في قبضة ايما ضابط مغامر ، على هيئة الزعيم الاوحد ومثاله ، وهو الذي فاق حتى النظام الملكي البائد في عزل العراق عن قضية فلسطين بينما اعتزل بنفسه في وزارة الدفاع كيما يسك ميداليات ((عائدون)) !! ..

● وفي المرة الثانية ، اي فيما يصادف مثل هذا اليوم ، الثامن من شباط من عام ١٩٦٣ : فجر البعث العربي الاشتراكي ثورته الظافرة التي اطاحت بطاغية وزارة الدفاع ، وانعتقت بالعراق دفعة واحدة من نطاق العزلة الذي كان مضروبا حوله ، مادة ذراعا الى القاهرة ، وذراعا الى دمشق .. وحاثة خطى الوحدة الثلاثية حتى ميثاق السابع عشر من نيسان ، رغم ان السيد محمد حسنين هيكل سرعان ما نقض الميثاق بما نشيت من كلمتين على صدر صحيفة الاهرام : « اني اعترض » !!..

وعلى اية حال ، فلقد كان مقدرا لثورة الثامن من شباط ان تغير كثيرا من مجرى الاحداث اللاحقة الفاجعة خاصة من صورة حرب حزيران ، لولم تكن ملغومة من داخلها بحصان طروادة من طراز عبد السلام عارف .. ذلك انه لم يكد يمضي اربعون يوما على اعلان الوحدة العسكرية بين العراق وسورية صبيحة ٨ تشرين الاول ١٩٦٣ : حتى سدد عبد السلام عارف طعنته الغادرة المسمومة يوم ١٨ تشرين الثاني ، مستهدفا في المقام الاول هذه الوحدة العسكرية بالذات !!..

● وفي المرة الثالثة ، والاخيرة قطعا ، تكفل رفاق البعث مجددا بالاطاحة بالنظام العارفي صباح ١٧ تموز ١٩٦٨ ، دون ان يتركوا بينهم هذه المرة اية فسحة لاي عارف جديد .. ومن هنا على وجه التحديد اخذ عراق البعث يتلمس طريقه ، بقوة ووضوح ، باتجاه فلسطين .. ولعل زبدة ماقد تمخضت عنه السنوات العشر الماضية ، وما قد رسخ اخيرا في قناعة الجميع ، هو انه لا طريق الى فلسطين الا عبر دمشق ، من حيث يصح الشعار القائل : لافلسطين بدون سورية ، ولا سورية بدون فلسطين .. بقدر ما تصح المعادلة القائلة : دمشق + بغداد = القدس ..

ولاجل ذلك ايضا تتطلع الامة العربية قاطبة ، وربما الفلسطينيون بوجه خاص ، الى ذلك اليوم العزيز الذي سيقف فيه العراق ، عبر سورية ، على متاخمة فلسطين ..

وبهذا المعنى ، لعل قارىء (الثورة) ياذن لي ، لمرة واحدة فقط ، ان استشهد بثلاثة ابيات من (معلقة البعث) ، القيتها في يوم البعث ، حتى منذ نيسان ١٩٧٧ :

جيش العراق ، وما عاتبت عن ضغن
يزجي العتاب لمن يرجى ، ويدخر
ناديت ، ناديت ، حتى لم يضع عبثا
سؤلي لديك ، وصح العزم والخبر
وهل تموز يعطي من مواسمه
وعد الحصيد على راحات من بذروا

وما لمحت سياط الظلم دامية
الا عرفت عليها لحم اسرانا
ولا نموت على حد الظبى انفا
حتى لقد خجلت منا منايانا
● بدوي الجبل

بعثة الثورة الى بغداد

تغادر يوم غد – الجمعة – بعثة الثورة الصحفية الى القطر العراقي الشقيق ، وذلك في مهمة اعلامية ستقوم البعثة خلالها باجراء لقاءات صحفية ، وزيارات عمل ميدانية . تشمل الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

وتتكون بعثة الثورة من الزملاء :

- فائق المحمد
- بسام جعارة
- عبد الرحمن ضحاك
- يرافقهم المصور الزميل فهد مرشد



مؤتمر دولي لحماية حقوق التأليف

عقد يوم ٢٥ من الشهر الماضي في مدينة كان الفرنسية مؤتمر دولي باشراف المنظمة الدولية المعروفة باسم (ميدم) ، والمسرة الدولية للاسطوانات والتوزيع الموسيقي ، وشارك فيه ٥٥٥٢ مندوبا .

ومن جملة الظروف والمعطيات التي جرى فيها المؤتمر لوحظ ان هناك قضية واجهت المنظمة وهي قضية اخلاقية قانونية في المقام الاول وتتمثل في سرقة حقوق الطبع والتوزيع ، وهذا ما يسبب خسارة مالية للشركات الاصلية ، وهذه الظاهرة يعيشها العالم كله هذه الايام . وبينما الموزعون في مؤتمرهم ، اجتمع فنانون من بلدان عديدة في جنيف وطالبوا الامم المتحدة بالدفاع عن حقوقهم .

وقد صرح السيد جوي غولد سميث المستشار القانوني لمنظمة منتجي التسجيلات الصوتية والمرئية الدولية بان عملية القرصنة الفنية تدر ربحا على اصحابها يقدر بحوالي ٨٠٠ مليون دولار ، وطالب بضرورة تقوية القانون وتطبيق اسس التعاون الدولي بما في ذلك استعمال سلطات الشرطة . والسؤال اين نحن من جملة ما يحدث من سرقات في وسطنا الفني والادبي ؟! ماذا فعلنا ضد السرقات الادبية والفنية التي تحدث في ثقافتنا ؟!

نشاط النادي الجامعي

خاص بالثورة :

بعد التوقف بسبب الامتحانات الجامعية ، يعود النادي السينمائي الجامعي الذي تشرف عليه اللجنة الادارية في جامعة دمشق الى نشاطه ، حيث سيعرض في تمام الساعة السادسة من مساء ... الفيلم السوري الاول ... المؤسسة العامة للسينما ... الشاحنة وسيرافق عرض سيلم حديث عن السينما السورية للزميل الناقد السينمائي رفيق اتاسي .

اخبار وفنون

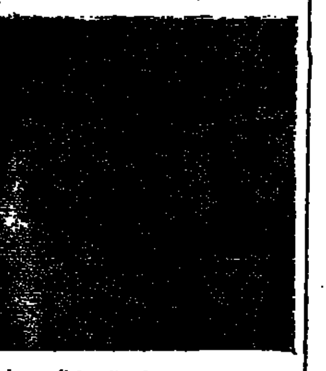
● تفتتح في تمام الساعة الخامسة من مساء اليوم في ثانوية التجارة بدمشق ، معرض فني للفنانين الشباب ، عبد الناصر ونوس ، ومحمد بارع نظر ، ومحمد سليمان ، ومحيميد خضر .

● بمناسبة الذكرى التاسعة لتاسيس الجيش الشعبي العراقي انجزت مديرية الاعلام في القيادة العامة للجيش الشعبي اخراج فيلم المقاتل وهو يصور المهمات النضالية والقتالية التي يتحملها المقاتل في الجيش الشعبي ويتابع الحياة اليومية للمقاتلين واساليب تدريبهم على حمل السلاح .

● اعلن في مدينة غراناد – غرناطة – في اسبانيا ان عام ١٩٨٠ سيكون عام – مهرجان الاندلس الثقافي – الذي يهدف الى القاء الضوء على الثقافة الاسلامية في الفترة مابين القرن العاشر الى القرن الخامس عشر الميلادي .

وناقش المهرجان الافاق المستقبلية لتوثيق التعاون الثقافي بين اسبانيا والوطن العربي .

● (شيجيشيو ايسومي) البالغ من العمر ١١٢ عاما هو اكبر معمر في اليابان سمح مساء كل يوم بشرب كوب من الشاي وذلك في بيته الواقع في « كاغوشيما » جنوبي اليابان وبناء على احصاء وزارة الصحة اليابانية الاخير عن – اسومي – هو واحد من ٧٩٢ شخصا في اليابان تجاوزوا المائة عام .



● حز رجل اعمال ياباني عنقه ورسغه ثم قفز من الطابق السابع الى حتفه بعد استجواب حول مزاعم بان شركته متورطة في رشوة قدمتها شركة اميركية له .

معرض للفنان فؤاد ابو سعدة في الجزائر

خاص بالثورة :

في الفترة الواقعة بين ١٧ – ٢٣ من الشهر الماضي ، اقام الفنان العربي السوري فؤاد ابو سعدة معرضه الثالث في قاعة الوفار بمدينة الجزائر . ويضم المعرض حوالي – ٤٠ – لوحة تعالج مواضيع حياتية متعددة ، وتتوزع الى نوعين من الاعمال الاول يتناول الجانب المأساوي الذي يعيشه الانسان العربي ، ويظهر فيها الغضب الانساني بشكل قوي ، ويتناول الثاني جوانب من الحياة الجزائرية . وجدير بالذكر ان الفنان ابو سعدة اقام معرضه الاول في الجزائر عام ١٩٧٦ ، ومعرضه الثاني في عام ١٩٧٧ . ونقل المعرضان الى مدينة قسنطينة . كما اقام المعرضين في صالة اتحاد الفنانين الجزائري .

نابوليون ومحو الامية !



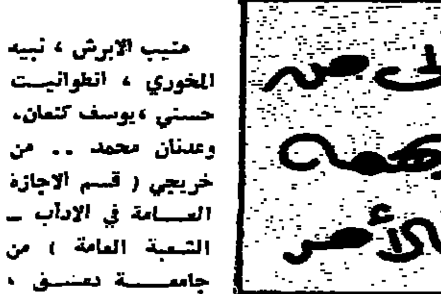
من بين معروضات الصالة الكبرى لمتحف التاريخ بفرنسة عرضت اخيرا مخطوطات كتبها نابوليون بيده في الاسابيع الاولى من وجوده في جزيرة – سانت هيلين – وتؤكد المخطوطات هذه ان نابوليون بدأ هناك ، تعلم اللغة الانكليزية حتى يتمكن من مطالعة الصحف التي تصل الى الجزيرة وكلها انكليزية النشأ واللغة ... والطريف ان وظائف نابوليون مليئة بالاخطاء والاغلاط مما يدل على انه بدأ من الصفر !

المدعي العام ينعي كلبه !!

كورت فوبفر المدعي العام في مدينة كولونيا في المانيا الاتحادية نعى في الاسبوع الماضي كلبه ((ووغي)) في صحيفة (بيلد زايتونغ) وجاء في اعلان النعي ما يلي:

بقلب مفجوع ينعي كورت فوبفر المدعي العام في مدينة كولونيا كلبه الوفي ((ووغي)) الذي نام بعد ظهر امس الى الابد عقب دهسه على يد سائق ارعن ، وهواي المدعي العام يرجو من مواطنيه الكرام عدم محاولة مواساته باهدائه كلبا اخر لان ايا كان لن يحتل المكانة التي كان ووغي يحتلها في نفسي .

لعل في الاعادة افادة !



منيب الابرش ، نبيه المخوري ، انطوانيت حسني ، يوسف كنعان ، وعدنان محمد .. من خريجي (قسم الاجازة العامة في الاداب – الشعبة العامة) من جامعة دمشق ، يقولون في شكوى الى رئاسة مجلس الوزراء :

((لقد مضى على تخرجنا من جامعة دمشق خمس سنوات ، وحتى الان لم تجر لنا رئاسة مجلس الوزراء اية مسابقة ، اسوة بزملائنا من خريجي شعبتي الاثار والصحافة ، من نفس القسم . حيث اجرت لهم عدة مسابقات ، وتم تعيينهم ، وبقينا نحن ، بلا مسابقة او تعيين رغم عشرات الشكاوى . علما بان السيد رئيس جامعة دمشق ، قد اوضح للسيد رئيس مجلس الوزراء بموجب الكتاب رقم – ٩٦٠٠ – تاريخ ٢١–١١–١٩٧٨ ، بان شهادتنا ، شهادة غير تعليمية ، اي انها لا تمكننا من التدريس في وزارة التربية ، وانما احدثت للتعيين في (الوظائف الادارية) في مختلف وزارات الدولة ومؤسساتها ..)

● والرسالة اطول من سنة الجوع .. فيها معاناة خمس سنوات ، لشباب يحملون شهادات جامعية ، ولا عمل لهم .. فهل العلة ، في الشهادات ام في حامليها ؟

على ايامنا – في الخمسينات – كان اساتذتنا يقولون لنا : ((رسالة الجامعة ان تخرج موظفين .. لا ادباء ولا علماء .. وحسب ما يقوله اصحاب الشكوى ، استنادا الى كتاب رئيس الجامعة ، ان (الشعبة العامة) احدثت للتعيين في (الوظائف الادارية) ، وهذا يعني ان رسالة الجامعة ، تخريج موظفين ، لم تتغير ، فكيف لا تجرى لهم المسابقات ؟

... كانوا قد نشروا شكواهم اكثر من مرة ، وفي اكثر من مكان .. فهل رد عليهم بشكل شخصي ، حتى لا يكرروا الشكوى .. او رد على الجهات التي نشرت شكواهم ، حتى لا تعود هي الاخرى الى تكرار ما لا فائدة من تكراره ؟ ان كلمة ((لا)) ان كانت لا ترضي ، فهي ، على الاقل ، تمنع من التكرار والانتظار .

■ **يوسف المحمود**

مملكة مجوسية في افريقيا !

● جون افريك

● – التونسي – قبائل هاجرت في القرن الثاني عشر من جبال النيت ومعها قطعانها الكبيرة من الابقار ذات القرون الطويلة فاجتازت ايران ومصر والحبشة واستقرت في رواندة بافريقية الوسطى حيث لازالت تشكل نسبة ١٠٪ من مجموع سكان رواندة واشتهرت المنطقة التي استقرت فوقها ونزاول فيها حتى الان تربية الابقار ، اشتهرت بكثرة تلالها كما ان شؤون هذه القبائل الاجتماعية تدار من قبل حكماء مجوس لهم سلطة ونفوذ الملوك في هذا العصر ..

● – بول دل بروجيا – اصدر كتابا بالفرنسية في باريس ضمنه دراسة مطولة عن التونسي هؤلاء وعنوان الكتاب هو – اخر ملوك المجوس – .

– وفي الصورتين المرافقتين تونسي من السلالة النقية المجوسية ومعرض لقطعان الابقار ذات القرون الطويلة .

– عبثا حاول الاستعمار ان يعيد هذه القبائل الى – جذور حامية – توصلا منه الى توثيق الصلات بينها وبين سكان اوروبة لاغراض استعمارية غير خافية !؟

